في الشرق الأوسط دعوة لاخضاع مرشد إيران للمحاسبة (ص 2) «اخوان» الأردن مستعدون للمشاركة في الحكومة (ص 3) اتهام شارون باستخدام المياه كسلاح ضد الفلسطينيين (ص 3)



اكتشاف السر وراء تحول الإنفلونزا إلى وباء قاتل

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء لماذا تصبح بعض انواع الانفلونزا قاتلة وقد تحصد الملايين من الارواح على نطاق العالم كله. ومثل هذا الاكتشاف قد يساعد الاطباء على رصد الفيروسات المميتة قبل ان تخرج عن السيطرة.

فلفترة طويلة كان من الالغاز الكبيرة والمحيرة ان بعض انواع الانفلونزا تتحول الى انواع قاتلة تجتاح البلدان والقارات، منها مثلا الانفلونزا الاسبانية التي قضت في عام 1918على 20 إلى 40 مليون شخص.

لكن العلماء الذين درسوا الفيروسات التي انحدرت عن فيروس 1918 القاتل ذكروا انهم لاحظوا آلية جزيئية تتيح للفيروس ان يجتاح الجسم مسببا له تلفا قاتلا ويبدو ان لهذا الفيروس «مفتاحا» من شانه ان يفتح به الابواب على مصراعيها للدخول الى الخلايا، وبالتالي إعادة تكوين نفسه في العديد من الاعضاء. وفي العادة تكون الانفلونزا محصورة في الخلايا داخل الجهاز التنفسي فقط.

ويقول الدكتور يوشيهيرو كاووكا من جامعة وسكنسون الاميركية «ان الآلية الجديدة المكتشفة لم تكن نعلم انها موجودة في فيروس الانفلونزا. من هنا فإننا نملك مؤشرا اضافيا يمكننا البحث عنه لدى تفشي وباء الانفلونزا، سواء بالنسبة للبشر أو الحيوانات». ويبدو ان هذا الاكتشاف عبارة عن نوع معين من البروتينات الموجودة على جدار الفيروس الذي يتيح له الالتصاق بالخلايا بسهولة. وعادة ينبغي على بروتين الهيماجلوتنين ان ينقسم الى اثنين قبل ان يستطيع الفيروس التأثير على الخلية مستخدما انزيمات منها، لكي تعمل كمقص لقطع هذا البروتين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
الأربعاء 27 ربيع الآخر 1419هـ - 19 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7204
London - Wednesday - 19 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7204

70% من الأميركيين يعارضون استقالته وستار قد يستدعي لوينسكي اليوم

مصير كلينتون بين الكونجرس والرأي العام.. وهيلاري

واشنطن: من محمد صادق

انهى اعتراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعلاقة جنسية مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي فصلا من القضية المسماة «مونيكا جيت» ليبدأ فصل جديد سيكون فيه مصير كلينتون معلقا على الرأي العام والكونجرس وموقف زوجته هيلاري. ويعترف كثيرون في واشنطن بأن رئاسة كلينتون اصبحت في مفترق طرق لم تتضح بعد النهاية التي ستؤدي اليها.

وبينما قال مساعدون كبار لكلينتون انه يأمل ان تكون شهادته التاريخية قد وضعت نهاية للقضية، فإن عددا من زعماء الجمهوريين في الكونجرس تمسكوا بأن القضية لم تنته بعد، وقال نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب ان كل هذا جزء من قصة كبيرة، وان العدالة ستخدم بعد التقرير الذي سيقدمه كينيث ستار المحقق المستقل الى المجلس.

وأخر كلينتون مغادرته واشنطن امس مع زوجته هيلاري وابنتهما تشيلسي الى منتجع مارثاز فينيارد في ولاية ماساتشوستس لتمضية اجازة سنوية لتلقي تقارير من مستشاريه عن ردود فعل خطابه للاميركيين الذي اعترف فيه بأنه ضلل الرأي العام وأبدى أسفه. وترى العديد من الدوائر ان موقف هيلاري سيكون له تأثير مباشر على وضع زوجها وما اذا كان سينجح في تجاوز هذه الفضيحة.

واظهرت استطلاعات الرأي امس ان 70 في المائة من الاميركيين يؤيدون الرئيس ولا يريدون استقالته. وقال 53 في المائة من الاميركيين انهم مرتاحون وراضون عما قاله الرئيس عن علاقته بلوينسكي.

وعلى صعيد تحقيقات ستار، من المتوقع ان يستدعي لوينسكي للادلاء بشهادتها اليوم، للتثبت مما قاله الرئيس في شهادته. (تفاصيل ص 6) (رأي «الشرق الأوسط» ومقالات ص الرأي)



سيدة في سنغافورة تقرأ في صحيفة آخر تطورات فضيحة «مونيكا جيت» بعد اعترافات كلينتون التي اثارت اهتماما في كل العالم (أ ب)

في مؤشرات لتورط ايراني محتمل في أفغانستان

خامنئي يصف «طالبان» بـ«الحقراء» ورفسنجاني يرى أنهم «يلعبون بالنار»

لندن - الكويت - طهران: «الشرق الأوسط»

صعدت ايران امس حملتها على حركة «طالبان» الافغانية، بينما بدأ مجلس الشورى الايراني جلسة مغلقة لمناقشة آخر التطورات الافغانية.

وقاد الحملة الايرانية امس مرشد للجمهورية علي خامنئي الذي وصف، في إنذار شديد اللهجة بثته اذاعة طهران، الحركة التي تبسط الآن سيطرتها على حوالي 90 في المائة من اراضي افغانستان بأنها «مجموعة من الحقراء والتافهين». واشار الى ان ايران «لن تتسامح معهم» مهددا بعمل عسكري يهدف للافراج عن الدبلوماسيين الايرانيين الذين تعتبرهم «طالبان» جواسيس.

وقال رئيس الجمهورية السابق هاشمي رفسنجاني، رئيس مجمع تشخيص المصلحة، في تصريح له، ان «طالبان» «تلعب بالنار»، وأردف امام مجموعة من اسرى الحرب الايرانيين السابقين «نأسف لرؤية ابنائنا وهم ما زالوا محتجزين في قبضة متوحشين وبلهاء» واضاف قائلا: «على «طالبان» ادراك ان ايران لن تدع هذه التصرفات تمر بلا رد. فلصبرنا حدود وعليهم الا يضيعوا فرصة انهاء احتجاز اولادنا في افغانستان».

وترى بعض المصادر اهمية خاصة لجلسة مجلس الشورى لأنه الجهة المخولة بالسماح باعتماد الخيار العسكري. ويعتقد مراقبون ان لهجة التصعيد قد تكون مؤشرا الى تورط ايراني من شأنه زيادة الوضع في افغانستان تعقيدا، خاصة ان قوة حزب الوحدة الشيعي والقوى المتحالفة معه والتي تراهن عليها طهران ليست في مستوى يؤهلها لمجابهة «طالبان». (تفاصيل ص دوليات)

برقيات تهنئة للملك فهد بعد مغادرته المستشفى

الرياض - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقيات تهنئة بمناسبة نجاح عملية استئصال المرارة ومغادرته المستشفى. وأجاب الملك فهد المبرقين بالشكر على ما عبروا عنه من مشاعر.

كما تلقى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اتصالا أمس من الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت هنأه فيه على سلامة الملك فهد وخروجه من المستشفى.

الرئيس أبلغ زوجته بالحقيقة قبل 24 ساعة

واشنطن: من مورين سليم

كانت الساعات التي تلت اعتراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون الليلة قبل الماضية «بعلاقة غير لائقة» مع مونيكا لوينسكي، ساعات محزنة ومؤلمة للرئيس وزوجته وابنته.

واشارت غالبية الاميركيين الى ان اكثر من حل به الألم والحزن ولحقه الضرر من اعتراف الرئيس هو وزوجته وابنته. وهذا ما قاله كلينتون في اعترافه حينما عبر عن اعتذاره واسفه العميق لزوجته وابنته قائلا «ان القضية الآن باتت بيني وبين اغلى شخصين في حياتي، وهما زوجتي وابنتي».

ومع ان زوجته هيلاري، لم تظهر ولم تعلق باي شيء بعد اعترافه، فإن المؤكد انها اصيبت بخيبة وصدمة كبرى، منذ ابلغها الحقيقة قبل 24 ساعة من ادلائه بالشهادة والاعتراف الذي يبدو انه احدث شرخا كبيرا في حياة الرئيس.

وسارع القس جيسي جاكسون ليكون الى جانب كلينتون وعائلته، وزارهم بطلب من تشيلسي. وقال جاكسون: ان هيلاري وابنتها تشيلسي، يدعمان ويقفان الى جانب الرئيس وبكل قوة وصلابة بعد اعترافه بالحقيقة، وان هيلاري تحب زوجها دون ادنى شرط او قيد.

ونقل عن صديق للعائلة قوله: ان جوا من التوتر يسود العلاقة بين الرئيس وزوجته، رغم انهما خرجا يوم الاحد الماضي من الكنيسة متشابكي الايدي. واعرب عن اعتقاده ان وقتا سيمضي قبل ان يلتئم الجرح العميق الذي اصاب الرئيس وعائلته ومؤسسة زواجهما.

«غرفة الخرائط»: تاريخ من المعارك

واشنطن: «الشرق الاوسط»

تحدد المصير السياسي للرئيس الاميركي بيل كلينتون في غرفة الخرائط بالبيت الابيض اول من امس، وهي نفس الغرفة التي حسمت فيها الحرب العالمية الثانية التي انتهت بانتصار الولايات المتحدة والحلفاء في تلك الحرب.

ولكن ليس واضحا ما اذا كان الرئيس كلينتون سيخرج غير مهزوم (لانه لن يكون منتصرا) من فضيحة «مونيكاجيت» التي ادلى بشهادته عنها في غرفة الخرائط التاريخية.

وليس واضحا ايضا ما اذا كان هناك مغزى وراء اختيار غرفة الخرائط مكانا يدلي فيه الرئيس بشهادته عن الفضيحة عبر الفيديو، بينما كان الرئيس الاميركي الاسبق فرانكلين روزفيلت يتابع فيها سير وتقدم المعارك الحربية التي كان يخوضها الجيش الاميركي الى جانب جيوش الحلفاء في اوروبا.

وغرفة الخرائط التي تم تجديد ديكورها عام 1970 في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون الذي اجبرته فضيحة «ووترجيت» على الاستقالة بعد 4 سنين من تجديدها، جرى تجديدها مرة اخرى عام 1994، لتصبح غرفة جلوس خاصة للرئيس كلينتون.

وعلى احد جدران غرفة الخرائط التي جلس فيها كلينتون اطول واصعب ساعات في فترة رئاسته، وربما في حياته كلها، خارطة عن سير آخر معارك الحرب العالمية الثانية في اوروبا تم اعدادها للرئيس روزفيلت عام 1945.

مخابرات باكستان سربت اعترافات هويدا طمعا في الجائزة الأميركية

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

فيما غادر 200 من الدبلوماسيين الأميركيين مع أفراد عائلاتهم أمس بعد يوم واحد من القرار الذي اتخذته الخارجية الأميركية بتقليص عدد أفراد بعثتها الدبلوماسية، استمر التناقض بين الأقوال المنسوبة للمحققين الأميركيين مع تلك المنسوبة للمحققين الباكستانيين حول ما يقال عن اعترافات أدلى بها محمد صادق هويدا المشتبه فيه في تفجيري نيروبي ودار السلام.

وقالت مصادر في إسلام آباد لـ«الشرق الأوسط» إن ما نسب للمحققين الباكستانيين عن اعترافات أدلى بها هويدا ربما كان تسريباً من ضباط من المخابرات العامة للحصول على جائزة المليوني دولار التي رصدتها الإدارة الأميركية نظير معلومات تفضي إلى اعتقال مدبري الانفجارين. (تفاصيل ص4)

نصف مدرسي أميركا سقطوا في امتحان التدريس

سقط نصف المتقدمين للعمل في مجال التدريس بولاية مساشوسيتس الأميركية في امتحان الكفاءة والجدارة المقرر قبل الموافقة على التعيين في مهنة التدريس. (أولى 2)

خطوة.. لتسريع تخصيص «السعودية»

بعد ان كشفت الخطوط السعودية عن زيادة اسعار تذاكر الرحلات الداخلية، رصدت «الشرق الأوسط» تعليقات الاقتصاديين قالوا بأنها خطوة لتسريع تخصيصها. (ص اقتصاد)

رفضوا التفاوض مع السلطات المحلية وحضروا لانتخاب حكومة

السلفيون في داغستان يعلنون قراهم «منطقة مستقلة»

موسكو - لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت جماعة من الاسلاميين السلفيين في جمهورية داغستان الذاتية الحكم، داخل روسيا، ثلاث قرى في الجمهورية القوقازية «منطقة اسلامية مستقلة»، ورفضت اي تفاوض مع السلطات الحكومية حول هذا الموقف.

وذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان مخفراً للشرطة في محيط القرى الثلاث، وهي قره ماخي وشابانماخي وقادار، تعرض لاطلاق رصاص في غضون الليالي الثلاث الماضية، وان المواطنين السلفيين في القرى الثلاث اعلنوا اعتزامهم انتخاب «حكومة دينية».

وشهدت داغستان ذات الاغلبية السكانية المسلمة العديد من الاضطرابات العرقية في الفترة القصيرة الماضية، ولكن بالنسبة للتحرك الاخير نقل عن ادوارد اورازاييف الناطق باسم قوات الامن المحلية ان بين الامور التي زادت التوتر مع سلفيي القرى الثلاث إنشاءهم حواجز امنية على الطريق المؤدية اليها ورفضهم اي شكل من اشكال التفاوض مع السلطات السياسية والدينية.

الخرطوم تشدد انتقاداتها لموقف القاهرة

المعارضة السودانية تدعو لتوسيع مبادرة «إيقاد» وإشراك مصر فيها

القاهرة - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أكد «اعلان القاهرة» الصادر في ختام اجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض على «خصوصية العلاقة بين مصر والسودان، وضرورة تعميقها لصالح تطلعات الشعبين الشقيقين، لمواجهة التحديات والمستجدات الاقليمية والدولية». وتحدث «الاعلان» عن ان «لمصر مصالح مشروعة في السودان، كما ان للسودان مصالح مشروعة في مصر»، وقال ان «التكامل بين البلدين الشقيقين هو حجر الزاوية في صياغة تكامل اقليمي اوسع، يشمل دول حوض وادي النيل والبحر الاحمر».

كما طالبت المعارضة في «اعلان القاهرة» بضرورة توسيع مبادرة دول «ايقاد» لتشمل كل اطراف النزاع السوداني، واشراك مصر ايضا في المبادرة.

لكن الحكم في الخرطوم تبنى موقفا مختلفا. وفي بيان اصدره محمد الحسن الامين - امين الدائرة السياسية في التنظيم السياسي الحاكم «المؤتمر الوطني» - شدد على «رفض السودان اسلوب التعامل المصري»، واتهم القاهرة بمحاولة فرض «التبعية والتبعية، والتدخل في الشأن السوداني نيلا من استقلال قراره، واعتداء على اراضيه، ومحاولة اثنائه عن مشروعه الحضاري». (تفاصيل ص 4) (مقالات - ص الرأي)

مجلس الأمن أمر المفتشين باستئناف أعمالهم

فشل مهمة موفد أنان في بغداد وواشنطن تكرر موقفها الحازم

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد - نيويورك
- واشنطن: أ.ف.ب ورويترز

فشل براكاش شاه الموفد الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي انان في اقناع المسؤولين العراقيين بالعودة عن قرارهم تعليق التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين رغم الموقف الموحد لاعضاء مجلس الامن الدولي الرافض للقرار العراقي ومن تاكيد الولايات المتحدة على انها ستحتفظ بموقفها المتشدد حيال بغداد. ففي بغداد اعلن شاه امس ان العراق متمسك بقراره الا انه يرغب في مواصلة الحوار مع الامم المتحدة من اجل رفع العقوبات التي فرضت عليه اثر غزوه الكويت عام 1990.

وقال الدبلوماسي الهندي للصحافيين «يريد العراق مواصلة التعاون مع الامم المتحدة الا انه يبقي على قراره المتخذ في الخامس من آغسطس (آب) الحالي بتعليق التعاون مع لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

واضاف «لا تغيير في الموقف العراقي الا ان الحكومة العراقية تريد الاستمرار في التعاون مع الامم المتحدة من اجل رفع العقوبات».

وكان شاه قد وصل الخميس الماضي الى بغداد حاملا رسالة من انان تدعو العراق الى استئناف التعاون مع المفتشين الدوليين. وعقد منذ ذلك الوقت اجتماعين مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي. ومن المقرر ان يعود الى مقر عمله في نيويورك غدا حسبما افاد فرد ايكهارد المتحدث باسم الامم المتحدة في بغداد. وتتطابق تصريحات شاه مع تاكيدات السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون اول من امس بان العراق سيستمر في تعليق تعاونه مع المفتشين حتى يتلقى ردا بخصوص مطالبه بشأن اللجنة الخاصة.

وقال حمدون للصحافيين قبيل وقت قصير من اجتماع مجلس الامن لبحث الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة «لم يتغير شيء في الموقف العراقي» واضاف ان المسؤولين في بغداد ابلغوا موفد الامين العام ان العراق «متمسك بموقفه الاصلي».

واكد مجلس الامن في وقت متأخر اول من امس دعمه الكامل لمفتشي الاسلحة والمهمة التي يقومون بها في العراق، ودعا الى استئناف نشاطاتهم على الرغم من قرار العراق الاخير عدم التعاون معهم.

واتفق اعضاء المجلس الـ15 على نص رسالة بهذا الصدد سيوجهونها الى اللجنة الخاصة (انسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر ومدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي قد طلبا الاسبوع الماضي «تعليمات» من مجلس الامن بعد اعلان بغداد وقف التعاون مع هيئتيهما.

وتنص الرسالة على «ان اعضاء مجلس الامن يكررون دعمهم الكامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية وللانسكوم في سعيهما لاتمام المهمة الموكلة اليهما».

وحسب عدد من الدبلوماسيين في الامم المتحدة فان هذه الصيغة تعطي الضوء الاخضر لانسكوم للقيام بعمليات تفتيش مفاجئة.

واعرب المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون عن ارتياحه لمضمون الرسالة التي «تكشف عن وحدة وتصميم مجلس الامن».

وقال للصحافيين بعد انتهاء الاجتماع «يظن العراق انه سيدفع المجتمع الدولي الى عمل متهور. واذا لم يذعنوا (العراقيون) فسوف يكون لذلك عواقب وخيمة».

وتشدد الرسالة ايضا على «ضرورة استئناف الحوار سريعا» بين مفتشي الاسلحة والعراق، واطلع المسؤول الكبير في الامم المتحدة رولف كنوتسون اعضاء مجلس الامن على فحوى المباحثات التي اجراها شاه مع طارق عزيز. ونقل عن عزيز قوله لشاه ان «لا فائدة» من استئناف التعاون مع انسكوم لان لا شيء يدل على ان عمل هذه اللجنة سينتهي قريبا.

وتشدد رسالة مجلس الامن على ان العراق ملزم بتقديم المعونة اللازمة لفرق التفتيش. وقال رئيس المجلس دانيلو ترك مندوب سلوفينيا للصحافيين انه سيكون لرؤساء فرق التفتيش ان يقرروا متى وكيف ينفذون عمليات التفتيش التي تعطلت منذ اكثر من اسبوع. واضاف «الخطوات العملية التي سيتعين اتخاذها... تتوقف اساسا على قرارات اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية». وقال «هم الذين سوف يتعين ان يقرروا اي اعمال التفتيش يجب ان تمضي قدما على الفور وأي اعمال التفتيش سوف تستأنف في وقت لاحق».

وحينما تستأنف اعمال التفتيش فانه سوف يتعين على العراق ان يقرر هل سينفذ قراره بعدم التعاون حتى يعاد تشكيل اللجنة الخاصة ونقل مقرها من نيويورك الى جنيف او فيينا.

وتطلب الرسالة من بتلر والبرادعي ان «يواصلا ابلاغ المجلس في كل المناسبات ما يرونه ضروريا». وهي تكرر بيانا اصدره المجلس في السادس من الشهر الحالي يقول ان اعلان العراق عدم التعاون «غير مقبول على الاطلاق» وانه يخالف قرارات مجلس الامن وكذلك الاتفاق الذي توصل اليه انان نفسه في بغداد في فبراير (شباط) الماضي بخصوص دخول مفتشي الاسلحة دون قيود الى المواقع التي يريدون بما فيها قصور الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة انه اذا مضى العراق قدما في سياسته الحالية فانه سيبعد عنه اعضاء مجلس الامن المتعاطفين معه كفرنسا وروسيا والصين، مما سيؤدي الى تقوية وحدة المجلس التي تسعى الولايات المتحدة وبريطانيا لتعزيزها مقدما قبل اي مواجهة في المستقبل.

وكانت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية قد اكدت اول من امس ايضا ان الولايات المتحدة مازالت مصرة على خطها المتشدد حيال العراق رغم انها دعمت قرار اللجنة الخاصة عدم اجراء عمليات تفتيش مفاجئة.

وقالت في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ان الرئيس «صدام حسين يزمجر من جديد داخل قفصه لكنه لا يملك وسائل الخروج منه. فقد رمى بتصرفه الاخير مفتاح القفص ولم يفعل سوى مساعدتنا على ابقائه داخله».

ويبدو ان العراق يعول على دعم جيرانه بتجاهل العقوبات الدولية وعلى الضغوط التي يمكن ان تمارسها الشركات الخاصة على حكوماتها من خلال تحذيرها من انها بخلاف ذلك تخاطر باستبعادها من المنافسة على فرص اعمال مربحة في وقت لاحق.

ونقلت وكالة رويترز عن نزار حمدون قوله ان بغداد تطلب من كل جيرانها القريبين ماعدا الكويت تقويض نظام العقوبات باستئناف التجارة الكاملة معها. وقال ان «الشركات المهتمة بمستقبل الاعمال في العراق واقصد الاعمال الكبيرة فان الوقت حان لكي تتدخل. وما لم تتدخل في هذه المرحلة وتكن مؤثرة في رفع العقوبات فما من سبيل ان يكون بمقدورها طرق الباب العراقي في المستقبل».

ويملك العراق ثاني اكبر احتياطيات مثبتة من النفط في العالم بعد السعودية، اذ لديه اكثر من 112 مليار برميل من النفط و118 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي. ومع ان شركات النفط من فرنسا وروسيا والصين وقعت اتفاقات لتطوير واستغلال حقول النفط الضخمة في العراق حينما ترفع العقوبات فان الشركات الاميركية والبريطانية استبعدت من مثل هذه الترتيبات.

وقال حمدون ان الشركات الاميركية من بين الشركات التي تحثها بغداد على الضغط على حكوماتها من اجل تخفيف العقوبات. واضاف «السوق العراقية تنطوي على امكانيات هائلة لتلك الشركات بالنظر الى احتياطياتها النفطية الضخمة وحقولها النفطية الكبيرة غير المستغلة وكذلك امكانيات سوقها الضخمة للسلع الاولية التي تباع في العراق».

وقال حمدون «الدعوة مفتوحة لكل شركة بما في ذلك الشركات الاميركية التي يمكنها ممارسة بعض الضغط على السياسة الامريكية لجعلها رشيدة. ونحن ندرك ان الشركات يجب ان تلتزم بقوانين بلادها لكن الضغط الذي يمكن ان تمارسه تلك الشركات على عواصم بلادها للتأثير على سياسات تلك العواصم لا يمكن تجاهله».

وقال مسؤولون بوزارة الخارجية الاميركية طلبوا عدم نشر اسمائهم انه لا مانع امام الشركات الاميركية من ان تتفاوض مع العراق بشأن اعمال في المستقبل اذا ارادت مادام لا يتم التوصل الى اتفاقات رسمية.

وقال حمدون ان بغداد تحث ايضا جيرانها وشركاءها التجاريين قبل حرب الخليج مثل تركيا وسورية وايران والسعودية على تنفيذ المزيد من الاعمال على الرغم من العقوبات. وقال ان العراق يأمل حينما تتجاهل بضع دول العقوبات علانية ان يزداد عددها مما يضعف فعالية العقوبات.

وبسبب اعتماده الكبير على التجارة مع العراق فان الاردن هو الدولة الوحيدة التي يمكنها الاتجار مع بغداد بغير قيود. وكانت تركيا قد طلبت من الامم المتحدة منحها الاستثناء نفسه لكنها قوبلت بالرفض. واظهر حمدون ان بغداد خففت من تهديداتها بان تكون المرحلة الرابعة (الحالية) من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي ابرمه مع الامم المتحدة آخر المراحل ما لم ترفع العقوبات بالكامل في غضون الخريف المقبل.

وقال ان بغداد قد تشارك في المرحلة الخامسة من البرنامج بعد انتهاء المرحلة الحالية في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. واضاف ان بغداد ما زالت تأمل رفع العقوبات ومن ثم لن تكون هناك حاجة لمرحلة خامسة من مباحثات بيع النفط. وقال ان بغداد مازالت ترى ان البرنامج حل مؤقت لاطعام الشعب العراقي الجائع في ظل العقوبات. واضاف «لا علاقة بين النفط مقابل الغذاء والموقف الحالي (الازمة الجديدة مع مفتشي الاسلحة)، ولم يربط العراق بين القضيتين من قبل».

ويتيح البرنامج للعراق بيع كميات من النفط بقيمة 5,25 مليار دولار اميركي كل ستة اشهر لشراء الاحتياجات الانسانية ومواد التموين والادوية للمواطنين العراقيين.

احد مفتشي السلاح التابعين للأمم المتحدة يمارس امس رياضة العدو في شارع ببغداد حيث ينتظر الفريق الدولي حل الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة (أ.ف.ب)

موجز

دمشق تتهم واشنطن بـ«النفاق»

● انتقدت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية امس ما اسمته بـ«نفاق» السياسة الاميركية مشيرة الى محاولات واشنطن الدؤوبة «التقرب من ايران» بينما هي تعمل مع اسرائيل على منع العرب من اقامة علاقات ثقة وتعاون مع طهران. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنها قولها انه «في الوقت الذي تسعى فيه واشنطن الى تحسين علاقاتها مع ايران وتستغل لذلك كل فرصة حتى مباراة رياضية، فانها تعمل بالتعاون مع اسرائيل على منع اي لقاء بين العرب و ايران وعلى تسميم الاجواء بينهم». ونددت بـ«نفاق السياسة الاسرائيلية الاميركية ونياتها الحقيقية» حيث «تتقرب اميركا من ايران وتبذل المستحيل لتحسين العلاقات معها بينما تدعي أن طهران بؤرة للارهاب». واعتبرت انه «على الرغم من الضغوط الاسرائيلية الاميركية» فان العلاقات الايرانية - العربية «اخترقت حاجز العداء النفسي الذي شيده الغرب وبدأت في التحسن فعلا».

وفد ياباني يزور طهران تمهيدا لزيارة خرازي إلى طوكيو

● اعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس ان نائبي وزيري الخارجية الياباني والايراني سيجريان مباحثات في 24 و25 اغسطس (آب) الحالي في طهران حول العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية التي بثت النبأ ان هذه المباحثات ستتيح الاعداد لزيارة وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الى طوكيو والمتوقعة في وقت لاحق من العام الحالي. وهي ستكون الاولى التي يقوم بها وزير خارجية ايراني منذ عام 1987. ومن المتوقع ان تشهد تعزيزا للعلاقات بين البلدين. وكانت طوكيو قد عبرت عن ارتياحها لسياسة الانفتاح التي يعتمدها الرئيس الايراني محمد خاتمي.

اليوغوسلاف والأتراك والعراقيون يحتلون المراتب الأولى للاجئين في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

ازداد عدد طالبي اللجوء السياسي الاجانب في المانيا خلال الشهر الماضي بنسبة 8 في المائة تقريبا عن شهر يونيو (حزيران) الماضي، وذلك من 7894 شخصا الى 8484 شخصا. بينما تراجع عدد هؤلاء الاجانب خلال الشهور السبعة الاولى من العام الحالي، بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي بنسبة 17 في المائة تقريبا، وذلك من 61 الف شخص تقريبا الى نحو 51 الف شخص.

وتشير آخر معلومات وزارة الداخلية الالمانية في هذا الصدد الى ان اللاجئين القادمين من جمهوريات يوغوسلافيا السابقة قد احتلوا المرتبة الاولى في قائمة طالبي اللجوء في المانيا خلال الشهور الثلاثة الماضية، حيث وصل عددهم الى 8570 شخصا، ويأتي بعدهم الاتراك الذين بلغ عددهم نحو 3 آلاف شخص. واحتل اللاجئون العراقيون المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددهم خلال الفترة نفسها نحو 1890 شخصا.

وبينما احتل اللاجئون الفيتناميون المرتبة الرابعة في قائمة طالبي اللجوء السياسي في المانيا، جاء الايرانيون في المرتبة الخامسة في هذا المضمار، ويليهم الافغان.

محاولة لتهريب نفط وتمور من العراق

الكويت: من طلال الشمري

قالت مصادر كويتية لـ«الشرق الاوسط» امس ان المواد الغذائية التي ضبطت داخل بعض السفن التي تحمل علم الامارات عبارة عن تمور وبراميل نفط.

واوضحت المصادر ان هذه السفن كانت تحاول الخروج من العراق عبر المياه الكويتية قبل نحو 12 يوما محملة بالتمور والسماد الكيماوي وكمية من براميل النفط. واكدت المصادر ان هذه الحادثة هي الرابعة من نوعها خلال العام الحالي، حيث ضبطت سفينة مماثلة في يونيو (حزيران) الماضي كانت تحمل 73 طنا من القمح.

وكانت وزارة الداخلية الكويتية قد نفت صحة اتهامات عراقية باعتراض القوات الكويتية لسفن تجارية محملة بالمواد الغذائية متجهة نحو العراق.

الدعوة إلى انتخاب مباشر للمرشد الإيراني والكشف عن تلاعب مالي في السلطة القضائية

طهران: «الشرق الاوسط»

يواجه تيار المحافظين في ايران بوادر هجمة قوية مضادة من الراديكاليين والاصلاحيين ردا على هجوم المحافظين الذي اسفر عن تغيير وزير الداخلية السابق عبد الله نوري وتجريم عمدة طهران غلام حسين كرباستشي، وهما من ابرز المؤيدين للرئيس الاصلاحي محمد خاتمي.

ففي طهران وزع «الاتحاد الاسلامي لخريجي الجامعات» بيانا عبر الفاكس على وسائل الاعلام المحلية انطوى على مطالبة بانتخاب المرشد الايراني (علي خامنئي حاليا) مباشرة من الشعب وخضوعه للمساءلة العامة، وذلك في أول طرح علني لهذا الموضوع.

ويعد هذا الاتحاد من المنظمات الراديكالية ويتزعمه المهندس حشمت الله طبرزدي المعروف بمواقفه الحادة تجاه المحافظين. وتساءل البيان الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه عما اذا كان من حق افراد الشعب المطالبة بانتخاب المرشد مباشرة من الشعب، ودعا الى ان تكون مهمة القيادة محددة بزمن معين والى خضوع المرشد لنوع من الاشراف الشعبي «خاصة اننا نعيش في عصر ليس فيه نبي أو امام معصوم».

ووجه البيان نقدا لاذعا لآية الله مشكيني رئيس مجلس الخبراء ووصفه بانه «من اضعف الشخصيات التي قدمت ممارسة ضعيفة خلال تصديها لهذه المسؤولية».

ويختص مجلس الخبراء الذي يسيطر عليه الان المحافظون باختيار المرشد الاعلى وكذلك باقصائه عند الضرورة. وكان مشكيني قد هاجم الراديكاليين والاصلاحيين الذين يطالبون بادخال تعديلات على مجلس الخبراء ووصفهم بانهم «خونة وعملاء للاجنبي».

ودعا بيان الخريجين الناخبين الايرانيين الى ان «يأخذوا دورهم الحقيقي» في الانتخابات المقبلة للمجلس والتي ستجري في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وان «يختاروا ممثليهم الحقيقيين حتى يشاركوا في صناعة القرار ويشرفوا على عمل وممارسة القيادة حسب الدستور». وعلى صعيد هذه الانتخابات تتردد الآن معلومات عن ان «تجمع العلماء المناضلين» (روحانيون مبارز) الراديكالي الذي يقوده مهدي كروبي وحزب «كوادر البناء» الذي يتزعمه كرباستشي يتجهان الى اعلان ائتلاف بينهما لخوض انتخابات مجلس الخبراء وذلك لضمان تمثيل اوسع للراديكاليين والاصلاحيين في المجلس على حساب التمثيل الطاغي الحالي للمحافظين.

ويتألف مجلس الخبراء من 82 عضوا حاليا، ومن المقرر زيادة العدد الى 86 لتمثيل المحافظات التي استحدثت اخيرا.

واعضاء المجلس ينتخبون مباشرة من الشعب مرة كل سبع سنوات. ويقضي القانون بان يكون المرشحون من رجال الدين والفقه وممن يلتزمون بنظام ولاية الفقيه. ولكن صدرت في الاونة الاخيرة مطالبات بضم النساء والاختصاصيين من غير رجال الدين الى هذا المجلس.

وعلى صعيد آخر كشفت مصادر صحافية محلية مستقلة أمس عن احتمال ظهور ملف قضائي جديد قد يتحول الى فضيحة كبرى للمحافظين في ظل الصراع القائم بين الاصلاحيين والمحافظين حول مدى قانونية وشرعية ما تقوم به السلطة القضائية في العاصمة الايرانية (عدلية طهران) منذ مدة طويلة تحت عنوان فتح حساب شخص باسم رئيس العدلية علي رازيني في احد المصارف المحلية توضع فيه اموال تابعة للسلطة القضائية ومأخوذة من المواطنين في شكل امانات وذلك من اجل الحصول على فوائدها المصرفية.

وكان محافظ البنك المركزي الايراني محسن نوربخش قد كشف في رسالة الى الرئيس خاتمي عن وجود مثل هذا الحساب. ولم يصدر اي توضيح رسمي لرئيس العدلية حتى الآن الا ان مصادر مقربة منه صرحت للصحافة بأن الامر قانوني وشرعي ويحظى بموافقة القيادة العليا.

لكن صحافة تكتل الاصلاح والتغيير لم تقتنع بهذا وطالبت بتوضيحات رسمية. كما طالبت صحيفة «جمهوري اسلامي» المحافظة هي الاخرى «بتوضيحات رسمية قبل ان يتحول الموضوع الى ازمة سياسية وقضائية واعلامية يستغلها الاعداء».

وتتحدث المصادر عن حساب بمبلغ يربو على 100 مليون دولار. وتقول هذه المصادر انه اذا ما جرى اثبات ذلك فانه يعتبر امرا مخالفا للقانون والشرع وبالتالي فان مستقبل رئيس عدلية طهران، وهو من المحافظين، سيكون في مهب الريح. كما ان الفضيحة ستلقي بظلالها الثقيلة على السلطة القضائية التي يسيطر عليها المحافظون.

تعيين مقرب من خاتمي سفيرا جديدا في باريس

طهران - أ.ف.ب: عينت ايران علي رضا معيري المستشار المقرب من الرئيس محمد خاتمي، سفيرا لها في فرنسا خلفا لحميد رضا الصافي.

واكد معيري في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان الحكومة الفرنسية وافقت على تعيينه منذ 29 يوليو (تموز) الماضي، مشيرا الى انه سيتوجه الى باريس في اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل لتسلم مهام منصبه الجديد. وكان معيري (42 عاما) قائما باعمال ايران في فرنسا لعدة اشهر عام 1985. ثم اصبح في ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه مستشارا لحسين موسوي رئيس الوزراء في ذلك الوقت وبقي في هذا المنصب حتى عام 1989 عندما الغي منصب رئيس الوزراء، فاصبح مستشار الشؤون الدولية للرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وبعد وصول خاتمي الى الرئاسة في العام الماضي عين معيري مستشارا لشؤون التنسيق في الرئاسة. يشار الى ان هوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي سيصل الى طهران بعد غد في زيارة رسمية هي الثانية من نوعها منذ اندلاع الثورة الايرانية عام 1979، وذلك في مؤشر على تطور علاقات البلدين التي توقعت مصادر ايرانية اول من امس ان تشهد «تحولا كبيرا» بعد الزيارة.

الإمارات تطلب تفسيرا من طهران لاتهامها بالتورط في تجارة المخدرات

أبوظبي - أ.ف.ب: أشار مصدر في وزارة الخارجية الاماراتية ان الامارات العربية المتحدة استدعت دبلوماسيا ايرانيا واعربت له عن استيائها لاقحام التلفزيون الايراني اسم الامارات في قضية تهريب مخدرات تقوم بها حركة طالبان. وذكر هذا المصدر أمس ان القائم بالاعمال الايراني محمود امتياز استدعي اول من أمس الى وزارة الخارجية الاماراتية التي اعربت عن «استياء الامارات الشديد من هذه الادعاءات التي لا تقوم على اساس» وطالبته «بتفسير رسمي».

وبحسب هذا المصدر افاد التلفزيون الايراني الخميس ان حركة طالبان تهرب كل يوم طنا من المخدرات (الافيون) عن طريق الجو عبر مطار دبي في الامارات.

واضاف المصدر نفسه ان «هذه الادعاءات لا تقوم على اساس وتسيء الى العلاقات بين البلدين».

بعد إعلان الأمير جعفر أنه ضحية صراع على السلطة

إيران تنفي إرسالها مستشارين إلى بروناي لتعزيز سيطرة الأصوليين

بندر سري بجاوان (بروناي) - رويترز: نفى جواد انصاري السفير الايراني لدى سلطنة بروناي امس ان تكون بلاده قد ارسلت مستشارين الى السلطنة لتعزيز قبضة المحافظين الاصوليين فيها.

ووصف انصاري للصحافيين في عاصمة بروناي الاتهامات التي رددها اخيرا انصار الامير المبعد عن البلاد جعفر شقيق السلطان حسن بلقية بأنها «خاطئة وغير مسؤولة».

وكان الامير جعفر قد اعلن اوائل الشهر الحالي ان المحافظين الاصوليين يدعمهم مستشارون اجانب يشددون قبضتهم على السلطنة الغنية بالبترول. ويقول احد اتباع الامير الذي اقصي اخيرا من رئاسة مؤسسة كبرى تتولى استثمارات بروناي في الخارج، ان مستشارين من ليبيا وايران يتمتعون بنفوذ قوي داخل السلطنة. وقال السفير الايراني «لم اسمع شيئا عن وجود اي ايراني يعمل مستشارا او مساعدا لحكومة بروناي». وفي رسالة نشرت في صحيفة «لو موند» الفرنسية اول من امس اكد الامير جعفر انه كان ضحية صراع على السلطة. وقال «حقيقة الاحداث في بروناي هي صراع سلطوي بين عدد من الاتجاهات يتراوح بين الاتجاه الانفتاحي والحديث والموالي للغرب وهو ما امثله وبين اولئك الراغبين في نظام اصولي محافظ».

وافاد متحدث باسم الامير جعفر انها المرة الاولى التي يوضح فيها الامير الذي قال انه يتحرك بحرية في انحاء آسيا واوروبا والولايات المتحدة موقفه من الصراع العائلي.

واتهم منتقدون الامير جعفر بنهب المليارات من ثروة بروناي ودفع شركة اميديو، كبرى شركات البلاد، نحو الافلاس.

وقال السفير الايراني «اعتقد انه على مسؤولي اميديو الآن الظهور والدفاع عن انفسهم بدلا من الزج بآخرين في اتهامات غامضة. انهم يلعبون لعبة قديمة ثبت عدم جدواها».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Freephone 800-254-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Pacific Inc., 1310 G Street N.W. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

الباز يتوقع تفوق العرب على إسرائيل رغم امتلاكها للسلاح النووي حاليا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

طالب الدكتور اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية، اسرائيل بـ «العمل على التخلص من برنامجها النووي العسكري خلال فترة محدودة ومعلومة، لكي تستطيع ان تعيش في سلام مع الدول العربية».

واشار الى انه «من المتوقع في غضون الخمسة والعشرين عاما المقبلة ان يحدث تفوق عربي نوعي على اسرائيل، وتصبح الدول العربية قادرة على منازلة اسرائيل في أي موقع او مجال»، واكد الدكتور الباز ان «الحكومة الاسرائيلية، برئاسة بنيامين نتنياهو، تتبع سياسة بعيدة كل البعد عن نهج عملية السلام، واستمرارها في تلك سيؤدي الى خطورة على المنطقة بأسرها»، مشيرا الى ان «سياسة التعنت الاسرائيلي لن تستمر طويلا، لان الشعب الاسرائيلي يدرك اهمية الاستفادة من عملية السلام».

وقال «ان امتلاك اسرائيل السلاح النووي لا يعني تفوقها على العرب، لانها لا تعتمد على نفسها في صنع السلاح النووي، بل تعتمد على دول اخرى لمعاونتها في الموارد واساليب التصنيع اللازمة، لذلك يتعذر استخدام الاسلحة النووية والبيولوجية في منطقة كمنطقة الشرق الاوسط لان جميع الدول المحيطة - بما فيها اسرائيل - ستتأثر من جراء استخدام هذا السلاح».

جاء ذلك في لقاء عقده الباز مساء اول من امس مع فتيات من العالم الاسلامي، بمعسكر ابي بكر الصديق بالاسكندرية، قال فيه ايضا ان «دول العالم الكبرى بدأت في اجراء تخفيض في مخزونها من الاسلحة النووية، بما فيها دول الكومنولث المستقلة حديثا»، مؤكدا على «اهمية ان يتحرك العالم نحو نزع اسلحة الدمار الشامل بكل اشكالها»، ومنبها الى ان «العالم يواجه حاليا اخطارا جديدة، متمثلة في ظاهرة العنف والارهاب المنظم غير المعروف المصدر، ويجب ان تعمل دول العالم على التسلح باسلحة العلم الحديث، دون ان تفقد هويتها او ثقافتها».

واوضح الدكتور الباز ان «السلام لا يزال هو البديل الاستراتيجي القائم حاليا، كما قرر ذلك القادة العرب، في قمة القاهرة عام 1996»، مؤكدا ان «العرب لم يسقطوا بعد الخيارات الاخرى المطروحة، ولكن السلام يعتبر هو الهدف الاستراتيجي، بشرط ان يكون سلاما متوازنا قائما، على مبدأ الارض مقابل السلام».

وقال «ان الدول العربية - بلا استثناء - تدعم الموقف الفلسطيني في مطالبته بحقوقه المشروعة، وعلى الدول العربية ان تتبع سياسة حكيمة في المفاوضات، ولا تستخدم اسلوب التلويح بالقوة، لان اكثر من 50 في المئة من الشعب الاسرائيلي يرفض سياسة الحكومة الاسرائيلية المتعنتة في عملية السلام، واسلوب مفاوضاتها مع الفلسطينيين، ويجب على الدول العربية ان تستثمر هذا التأييد لصالح الشعب الفلسطيني».

واضاف الباز ان «الدول العربية قادرة على العمل على سد فجوة التفوق الكيفي لاسرائيل من حيث الاسلحة والمعدات، وذلك بالعمل على استحداث الاساليب التكنولوجية الحديثة، فاسرائيل لن تستطيع ان تتفوق على العرب في مجالات عديدة، وكذلك في الكثرة العددية التي هي لصالح العرب».

المراقب العام للجماعة يؤكد لـ «الشرق الأوسط» الحاجة لسلطة قوية

«إخوان الأردن» يدعون لتشكيل حكومة جديدة ويبدون استعدادا وشروطا للمشاركة فيها

عمان: «الشرق الاوسط»

دعت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن لرحيل الحكومة الحالية بكاملها والعمل لتشكيل حكومة جديدة قوية وقادرة، واعلنت استعدادها للمشاركة في مثل هذه الحكومة بناء لبرنامج واضح للاصلاح. وقال المراقب العام للجماعة عبد المجيد الذنيبات في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» امس: ان اكثر من قضية وازمة تحتم رحيل هذه الحكومة تأتي في مقدمتها حالة التوتر العام، والتطبيع مع اسرائيل، والحريات العامة بعد اقرار مشروع قانون المطبوعات، ومشكلة تلوث المياه الآتية من اسرائيل والحالة الاقتصادية المتردية. وأعرب الذنيبات عن استعداد الحركة الاسلامية ككل لمناقشة موضوع المشاركة في حكومة وطنية تضع برنامجاً للاصلاح.

وقال الذنيبات «ان قضية تلوث المياه تعتبر دلالة واضحة على تخبط الحكومة في سياساتها التي تشكل ضغطاً على المواطنين وتستهدف التضييق عليهم وبالتالي لم تعد الحكومة قادرة على النهوض باعباء المسؤولية». واضاف «اننا في الاردن بأمس الحاجة الى حكومة قوية قادرة على التصدي لقضايا الوطن، وفي مقدمتها موضوع توفير الحريات العامة والعلاقة بين الحكومة والقوى الوطنية ووقف التطبيع مع اسرائيل»، مشيراً الى أن الممارسات الإسرائيلية «تعتبر مؤشراً كل يوم لامتداد المشروع الصهيوني التوسعي».

كذلك، اكد الذنيبات ان الحاجة لحكومة جديدة «تنبع من الضرورة الماسة لمعالجة الأوضاع الاقتصادية المتردية وإنقاذ المواطن من الأعباء المعيشية ووضع سياسة ثابتة وواضحة لعلاقات الاردن العربية كبديل للعلاقة الإستراتيجية والتحالف بين الأردن واسرائيل التي انعكست سلباً على أمن الاردن والمواطنين فيه على الصعيدين الاجتماعي والمعيشي». وأضاف «ان هذا الامر يدفعنا الى المناداة دوماً بضرورة المبادرة لإصلاح الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا الأمر لا يمكن ان يقوم به إلا أناس مخلصون منتمون لوطنهم وامتهم». وردا على سؤال حول احتمال مشاركة جماعة الاخوان المسلمين في حكومة وحدة وطنية تهدف الى تحقيق الإصلاحات المطلوبة قال الذنيبات «اذا كان برنامج الحكومة يقوم على المبادئ الرئيسية التي نادينا بها بهدف تحقيق الإصلاح فإن هذا الموضوع سيكون مدار نقاش داخل الجماعة، وقاعدة واضحة ننطلق منها للمشاركة. وعندها سيتم بحث الموضوع جدياً داخل اطر جماعة الإخوان المسلمين شريطة الاتفاق على برنامج واضح ينسجم مع طروحات الجماعة الإصلاحية». وتعليقا على مشروع قانون المطبوعات والنشر واقراره من مجلسي النواب والاعيان قال المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين «لقد فجعنا بالنتيجة التي آل اليها المشروع، بعد ان اخذ مجلس النواب على عاتقه في بادئ الامر قضية تعديل هذا المشروع، وذلك من خلال ما سمعناه من آراء الكثير من اعضائه. لكن رأينا النتيجة التي آل اليها عندما اقر، كما ورد من الحكومة مع تعديلات طفيفة لا تشكل أدنى مستوى لقبوله. وعلى رأي المثل الذي يقول: تمخض الجبل فولد فأراً». وحول المؤتمر الوطني والخلافات بين احزاب المعارضة والنقابات المهنية بشأن عقده قال اننا نرى ضرورة عقد المؤتمر الوطني على أي حال من حيث المبدأ وضرورة الأخذ بجميع الأسباب التي تقود الى إنجاحه، ولكننا نخشى ان يكون التسويف في عقد المؤتمر والمطالبة بمهلة طويلة من اجل الإعداد والدراسة له يصب في صالح من يترصدون ويتربصون شراً بهذا المؤتمر، علماً بأن الظروف مؤاتية لعقده لأننا بحاجة الى طرح برنامج الإصلاح، وعلى القوى الوطنية ان تسارع في إنجاز المشروع الذي لا يحتاج الى هذا التأجيل الطويل». وحمل الحكومة مسؤولية تلوث المياه وقال «اننا نقول للمسؤولين عن ذلك هذه نتائج اتفاقياتكم مع اسرائيل التي تسعى الى نقض هذه الاتفاقيات أو تخريبها أو عدم إنجازها. وما الحالة الاقتصادية التي يمر بها الاردن والتراجع في النمو الاقتصادي وقضية المياه إلا نتيجة حتمية لمثل هذه العلاقة مع اسرائيل».

بالمقلوب

أحمد الربعي

في البدء كان التنوع!!

متى نعترف أن لدينا امزجة مختلفة، واهتمامات مختلفة، وقناعات مختلفة في حياتنا السياسية والاجتماعية؟

متى نعترف انه لا يجوز لأحد منا مصادرة اهتمامات الاخرين وقناعات الاخرين لمجرد انها تختلف، مع اهتماماته وقناعاته؟

متى نعترف أن التنوع في الكون هو القاعدة، وان اللون الواحد والرأي الواحد، والمزاج الواحد هو الشذوذ؟

قلنا وكررنا بان التنوع في الكون والحياة ووجود الناس، والوان الزهور هو سر اسرار جمال هذا الكون، وهو مفتاح معرفة المحبة والازدهار وامتلاء الرئتين بالهواء النقي، وشعور الانسان بأنه حر يعيش حياته كالطيور متنقلاً من شجرة لاخرى، ومن حديقة لحديقة، ومن لون وشكل الى لون وشكل آخر.

متى نكف عن ايذاء بعضنا البعض عن طريق فرض اللون الواحد، والفكر الواحد، والمزاج الواحد، وصحن الطعام الواحد، حتى لا تعود للاشياء طعمها، ولا للزهور لونها، ولا لوجوه الاطفال رونقها.

ايها الناس... لكل واحد منا قناعاته، ولكنها قناعاته هو، وليست قناعة مشتركة مكررة مفروضة على كل الناس. ولكل منا مزاجه، ولكنه مزاجه هو، فلا يجوز فرضه على الاخرين واعتبار ممارسة حرية التفكير المستقل، والمزاج المستقل، والقناعة المستقلة خروجاً على النص يعاقب عليه القانون...!!

اختلفوا تزدهر الدنيا بوجوهكم.. مارسوا محبة الالوان دون احتكار لون واحد، والوجوه دون احتكار وجه واحد، والافكار دون فرض فكرة واحدة.. وستجدون ان الحياة تصبح اكثر جمالاً ورونقاً وتميزاً، ففي البدء كان التنوع.

إثر التفاقم الخطير في أزمة المياه

عضو كنيست إسرائيلي يتهم شارون بقطع المياه عن الفلسطينيين بهدف الضغط السياسي

تل أبيب: من نظير مجلي

اثر جولة نظمتها السلطة الوطنية الفلسطينية لعدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي المعارضين امس اتهم النائب اوفير بنيس (من حزب العمل) وزير البنى التحتية ارئيل شارون، باستعمال المياه سلاحا للضغط السياسي على الفلسطينيين. لكن سلطات الاحتلال الاسرائيلية فندت هذه التهمة، وزعمت ان النقص في المياه «ناجم عن السرقات التي يقوم بها المواطنون الفلسطينيون»، ومن دون علاج جدي من الشرطة الفلسطينية.

ويذكر ان المناطق الفلسطينية عموما، وفي منطقة الخليل التي يعيش فيها حوالي 400 الف نسمة، تعاني نقصا في المياه منذ سنة 1978 حين بدأت حكومة الليكود الاولى في انشاء عدد كبير من المستوطنات في الضفة الغربية. ولكن هذه الازمة راحت تتفاقم في السنتين الاخيرتين بالذات، وفي الاسابيع الاخيرة اصبحت تهدد حياة الناس بالخطر.

وفي زيارة استطلاعية في المنطقة، اتضح ان الوف العائلات تعيش مأساة حقيقية بسبب النقص في المياه. فهي تنقطع عنهم لعدة اسابيع، والمقتدرون منهم يشترونها بالصهاريج مقابل 33 دولارا اميركيا للتنكة (سعتها 18 لترا، اي حوالي دولارين للتر الواحد). بينما الناس العاديون يضطرون الى نقل المياه من العيون والينابيع وآبار الجمع المهجورة، مواجهين خطر شرب مياه ملوثة، وقد بدأت تظهر لديهم ولدى اطفالهم امراض تلوث مثل الأميبيا والأمراض الجلدية.

وشكا الناس من ان نمط حياتهم بات مهدداً بسبب هذا النقص. فهم يأكلون في أوان لم تغسل كما يجب. ويرتدون الملابس عدة اسابيع من دون غسيل. وفي المساجد عادوا الى عادة التيمم بدل الوضوء بالماء، كما في سني الجفاف.

ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بهذه الازمة، اذ انه حسب الاتفاقات الفرعية، على اسرائيل ان تضخ يوميا 19 الف متر مكعب من المياه للفلسطينيين مقابل 15 الف متر مكعب يضخها الفلسطينيون الى المستوطنات. ويقولون انهم في حين ينفذون التزاماتهم تجاه اسرائيل، فان هذه تقوم بتقليص ضخ المياه باستمرار. وأنها تخفض الكمية الى النصف.

ولكن اسرائيل بالمقابل ترفض الاتهام وتقول انها تضخ لمنطقة الخليل 23 الف متر مكعب بدلا من 19 الفا يوميا، «لكن هنالك سرقات مياه يقوم بها المواطنون الفلسطينيون، وان هذه السرقات كانت في البداية بهدف الاكتفاء الذاتي واصبحت الآن بمثابة تجارة رابحة».

كما اتهمت الفلسطينيين بعدم استعمال بئرين ارتوازيتين في منطقة الخليل وأخريين في نابلس وجنين مع ان العمل في حفرهما وتجهيزهما بدأ قبل سنتين، من دون عراقيل اسرائيلية. وعليه، نظمت السلطة الوطنية جولة لاعضاء الكنيست من انصار السلام الاسرائيليين ومجموعة من الصحافيين. واتضح ان هناك سرقات فعلا وتجارة سوداء، لكن هذه ليست السبب الوحيد في الأزمة. اذ ان شبكة المياه تالفة وهناك تسرب بنسبة عالية. كما ان هناك خللا في العديد من مضخات المياه.

وفي منطقة الخليل، تظهر فتحتان في الخزان، احداهما تضخ المياه للمستوطنين اليهود وهي في النصف السفلي من الخزان والثانية في النصف العلوي وتضخ للفلسطينيين.

فعندما تصل المياه الى نصف الخزان تقطع المياه عن الفلسطينيين، بينما لا تتأثر المستوطنات اطلاقاً.

واعترف رئيس بلدية الخليل، المهندس مصطفى عبد النبي النتشة، بامر السرقات. وقال: «لقد ادخلنا الرئيس عرفات في الموضوع. فأرسل لنا قوات وشخصيات حاولت حل المشكلة بالاقناع فلم تفلح. فحاولت بالقوة، فرد المواطنون بقذف الحجارة، وما زلنا نحاول حلها».

وخلص اوفير بنيس، النائب من حزب العمل، الى القول في ختام جولته: «واضح ان هناك اسبابا عديدة لمشكلة المياه هنا. ولكن المشكلة الاكبر تظهر في الواقع المخزي الذي نرى فيه المستوطنات تجد المياه للزراعة وللحدائق وحتى لبرك السباحة، بينما الفلسطينيون لا يجدون الماء للشرب. هذا غير معقول. لا شك في ان هناك محاولات لاستعمال المياه سلاحا سياسيا ضد الفلسطينيين».

طفل فلسطيني يشرب من قطرات ماء تسقط من شاحنة لبيع المياه في مدينة الخليل امس في ظل ازمة المياه في الضفة الغربية (أ.ب)

الأمير حسن يلغي لقاء مقررا مع الرئيس الإسرائيلي

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر اردنية مسؤولة ما اعلنته اسرائيل امس من ان الديوان الملكي الاردني ألغى لقاء مقررا بين نائب الملك ولي عهد الاردن الامير حسن والرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان الثلاثاء المقبل في منطقة الباقورة شمال الأردن.

وذكرت المصادر نفسها ان الغاء اللقاء من جانب الاردن هو لانشغال الامير حسن ببرنامج عمل حافل في هذه الفترة. ولم تستبعد المصادر ان يكون الالغاء لاسباب سياسية.

وكانت اسرائيل قد اعلنت امس ان الديوان الملكي في عمان ابلغ الرئيس الإسرائيلي بالغاء اللقاء المقرر، والذي كان سيتم في إطار مبادرة اردنية - اسرائيلية مشتركة وبمشاركة عدد من الشبيبة الاردنية والإسرائيلية.

وفي غضون ذلك اعلنت حركة الكيبوتسات الإسرائيلية الموحدة أنها تدرس حاليا الغاء هذا اللقاء في ضوء انشغال الأمير حسن.

وكان اللقاء سيتم في منطقة الباقورة التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي بعد توقيع المعاهدة مع الاردن بعد احتلال دام اكثر من 25 عاما. وكانت المنطقة قد شهدت مقتل سبع اسرائيليات برصاص جندي اردني اودع السجن بعد حكم عليه بالاعدام وتخفيفه للمؤبد.

إسرائيل رفضت السماح لفعنونو بتوكيل محامين أجانب

بئر السبع - أ.ف.ب: علم من مصدر قضائي ان القضاء الاسرائيلي رفض اول من امس السماح للتقني النووي موردخاي فعنونو المسجون بسبب كشفه معلومات عن الترسانة النووية الاسرائيلية، بتوكيل محامين اجانب لتمثيله مباشرة في قضية طلب عطل وضرر من بلد ثالث.

وكان فعنونو الذي حكم عليه في 1986 بالسجن لمدة 18 سنة لادانته «بالتجسس»، قد طلب مقابلة محامين بريطانيين لتوكيلهما بطلبات تعويض من بلد ثالث.

وقد رفضت محكمة بئر السبع (جنوب) هذا الطلب معتبرة ان بامكان المحامين الاسرائيليين ان يكونوا واسطة للقيام بذلك.

ويؤكد فعنونو البالغ الثالثة والاربعين ان اجهزة استخبارات بلد ثالث متورطة في عملية خطفه في روما.

وكانت اللجنة الاسرائيلية لتطبيق العقوبات قد رفضت في مطلع مايو (أيار) الماضي الافراج عنه لحسن سلوكه، ولكن السلطات قبلت في حينه بانهاء سجنه الانفرادي المطلق الذي فرض عليه منذ توقيفه. وكان فعنونو يعمل تقنيا في محطة ديمونا (جنوب) النووية الاسرائيلية وقد كشف معلومات سرية عن البرنامج النووي الاسرائيلي لمجلة «صنداي تايمز» البريطانية. وبحسب المعلومات التي كشفها فان لدى اسرائيل ما لا يقل عن مائتي رأس نووي.

مصر تنفي نبأ اعتقاله وليبيا تستبعد صلته بها

الغموض ما زال يحيط بشخصية أبو نضال ودول كثيرة تطلب القبض عليه حيا أو ميتا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

هل صبري البنا - رئيس حركة «فتح - التنظيم الثوري» الفلسطينية - المعروف باسم «ابو نضال» حي أم ميت؟ كان هذا السؤال البسيط هاجسا لدى الأوساط الاعلامية والدبلوماسية العربية والاجنبية في القاهرة طوال اول من امس، دون أن يستطيع أحد التوصل الى اجابة أكيدة عليه. فقد ترددت انباء في فترة سابقة عن اصابة ابو نضال بمرض عضال يصعب الشفاء منه، ولأن الرجل يعيش في الخفاء فانه من الصعب التكهن بما اذا كان حيا او ميتا، او انه ميت ويجري التكتم على نبأ وفاته من اجل اهداف معينة، واستمر الحال على هذا النحو، حتى سرت شائعة قوية، افادت أن «السلطات المصرية تمكنت قبل بضعة اسابيع من القاء القبض على ابو نضال، خلال محاولته عبور نقطة السلوم على الحدود المصرية - الليبية بوثيقة سفر مزورة، وانها تتكتم هذا النبأ».

بعد ذلك نشرت وكالات انباء اجنبية القصة المثيرة، غير انه لم تمض سوى ساعات قليلة، حتى اصدرت مصر نفيا رسميا للخبر جملة وتفصيلا. ولاحظ المراقبون ان «النفي الرسمي بثته وكالة انباء الشرق الاوسط الحكومية، كما نشرته جميع الصحف المصرية الصادرة امس في طبعاتها المتأخرة، بعدما خلت طبعاتها الاولى من اي تعليق عليه.

وقال المصدر الامني المصري المسؤول - الذي نفى نبأ القاء القبض على ابو نضال - ان «الخبر الذي بثته احدى الوكالات الاجنبية عار من الصحة، ولا اساس له جملة وتفصيلا».

لكن المراقبين يرجحون ان سبب تردد الشائعة هو وجود محمد حجازي - امين اللجنة الشعبية العامة للامن العام (وزير الداخلية الليبي) - في زيارة خاصة للقاهرة، هي الثانية من نوعها خلال اقل من اسبوعين، والربط بين هذه الزيارة، وبين شائعات اخرى حول تقديم ليبيا ملف معلومات امنية خاصة حول ابو نضال للسلطات الامنية المصرية.

ومع غياب اي معلومات حقيقية حول الجهة التي يقيم فيها صبري البنا، فإن تقارير اشارت الى انه كان مقيما في ليبيا لعدة سنوات تحت اسم مستعار، وهو ما نفته مصادر ليبية مسؤولة، في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» معها. واستغرب المصدر ترديد هذه المعلومات الآن، خاصة ان تقارير صحافية تحدثت العام الماضي عن وفاة صبري البنا في احدى الدول الاوروبية، متأثرا باصابته بمرض سرطان الدم.

وكانت ليبيا - في فترة سابقة - احد الداعمين الرئيسيين لنشاط حركة ابو نضال، قبل ان يعلن العقيد معمر القذافي قبل عامين توقفه عن تقديم هذا الدعم، استجابة لوساطة مصرية وفلسطينية. ويعد أبو نضال، واحدا من اكثر الشخصيات الملاحقة امنيا في العالم، لأن اسمه مدرج على لوائح المطلوبين للعدالة في اكثر من 20 دولة؛ من بينها الولايات المتحدة واسرائيل، بعد ان ادت العمليات الفدائية التي قامت بها منظمته الى قتل حوالي 300 شخص، واصابة 650 شخصا آخر من جنسيات مختلفة.

وكان ابو نضال على علاقة وثيقة بالقيادات الفلسطينية الاخرى، غير انه انقلب عليها واعلن انشقاقه على ياسر عرفات - رئيس منظمة التحرير الفلسطينية - عام 1969. وابو نضال من مواليد مدينة يافا الفلسطينية عام 1937، وكانت اشهر عملياته هي ضرب مطار روما الدولي عام 1973، مما اسفر عن مقتل حوالي 32 شخصا، كما ان المخابرات الاميركية اتهمته بتدبير حادث تفجير احدى الطائرات التابعة لشركة تي.دبليو.ايه الاميركية فوق بحر ايجة عام 1974، التي راح ضحيته 88 شخصاً.

وشهدت فترة السبعينات ارتفاعا في نشاط ابو نضال ضد الاهداف الاميركية والاسرائيلية، بفضل الدعم القوي الذي تلقاه من السلطات العراقية في تلك الفترة. وسمحت له بغداد بفتح مكتب رسمي هناك، فمكنه ذلك من استقطاب اعضاء جدد في تنظيمه، والحصول على دعم مالي مستمر.

وفي مرحلة لاحقة اشترك ابو نضال مع الارهابي الدولي كارلوس، المسجون حاليا في فرنسا، في عمليات فدائية ضد اهداف اسرائيلية بالاساس، فاصبح هدفا دائما للمخابرات الاسرائيلية «الموساد»، التي نجحت في اغتيال عدد من مساعديه خلال الثمانينات.

وردا على سؤال وجهته «الشرق الاوسط» الى احد خبراء مكافحة الارهاب، حول الغموض الذي يكتنف شخصية وحياة صبري البنا، اكد الخبير ان «مثل هذه الشخصيات غالبا ما تتخذ مسميات حركية عديدة ومختلفة، لتمويه نشاطاتها غير الشرعية»، واعتبر ان «ابو نضال واحد من اكثر هذه الشخصيات تعقيدا وغموضا، على الرغم من انتهاء عملياته منذ فترة طويلة».

وكشف النقاب عن ان «معظم دول الشرق الاوسط تدرج ابو نضال على قوائم المطلوبين للعدالة، وهناك تنسيق امني بين اكثر من جهاز مخابرات عالمي لالقاء القبض عليه اذا ما كان حياً». ثم استطرد قائلا «حتى لو كان ميتاً، فهناك من يدفع الملايين للحصول على جثته من اجل التأكد من هذه الحقيقة».

الفاتيكان تناشد الأمم المتحدة العمل على حماية القدس

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن تلقى نص بيان اصدرته الفاتيكان بشأن القدس ودعت فيه الامم المتحدة لحماية المدينة من عمليات التوسيع الاسرائيلي، وعبرت عن القلق ايضا من تدهور عملية السلام في الشرق الاوسط ككل.

وقال البيان ان المجتمع الدولي ومن خلال قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة، او من خلال الاتفاقيات الموقعة والتي تلقى الدعم والتأييد من قبلهما، يطمح ويبحث بشكل متواصل الطريقة الامثل لبناء عالم يتميز باحترام حقوق الانسان وان يكون هذا العالم حافلا بالامن ويسوده السلام ويحظى فيه كل فرد بالاحترام.

موجز

الجيش الإسرائيلي يدمر منزلا فلسطينيا

● دمّر الجنود الاسرائيليون امس بواسطة جرافة منزلا فلسطينيا في قرية قطنة بالضفة الغربية شمال غرب القدس، يؤوي 15 شخصا. وسبق للجيش الاسرائيلي ان جرف المنزل قبل سنة إلا ان اصحابه اعادوا بناءه. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية فان الادارة العسكرية الاسرائيلية زعمت ان المنزل بني من دون رخصة، فيما يؤكد الفلسطينيون انهم مضطرون للبناء دون رخصة لان السلطات العسكرية لا تعطيهم الاذونات الا بالقطارة. ودمرت اسرائيل 662 منزلا منذ اتفاقات اوسلو في سبتمبر (أيلول) 1993، وفق لجنة الارض والبيئة الفلسطينية، وأمرت بتدمير 2000 منزل آخر غير مرخص.

قمة مصرية ـ أردنية متوقعة بعد عودة الملك حسين

● تتوقع القاهرة وعمان قمة مصرية - اردنية قريبا يرتبط توقيت انعقادها بعودة الملك حسين عاهل الاردن الى بلاده، عقب انتهاء رحلته العلاجية الحالية. ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة من المنتظر ان يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة الى الاردن بهدف تهنئة مبارك للملك حسين بسلامة العودة بعد الازمة الصحية التي ألمت به حديثا واجراء جولة مباحثات مهمة معه، في اطار المشاورات المستمرة حول تطورات عملية السلام، خاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، ومن المتوقع ان يتطرق البحث الى جهود الوساطة التي تبذلها مصر، لتحقيق المصالحة الاردنية - السورية، والسورية - الفلسطينية.

إثر أنباء عن استئناف الحوار المتوقف بين الحزبين

مسؤول في «الشعبي» يؤكد أن الرئيس اليمني يلتقي بزعماء الاشتراكي كمواطنين وليس كأطراف سياسية

عدن: من عبد السلام طاهر

قالت مصادر سياسية يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان جولة ثانية من الحوار بين حزبي المؤتمر الشعبي العام الحاكم والحزب الاشتراكي المعارض بدأت امس.

وقالت مصادر من الحزبين ان الجولة الاولى من الحوار جرت قبل اربعة ايام بعد لقاء بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وامين عام الاشتراكي علي صالح عباد مقبل شكلت في أعقابه لجنة حوار مشتركة برئاسة نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي عن «الشعبي» ومقبل عن «الاشتراكي».

لكن مصدراً في المؤتمر الشعبي قال في وقت لاحق امس ان اللقاءات بين الرئيس اليمني ونائبه وقيادات الحزب الاشتراكي بين حين وآخر لا صلة لها باجراء اي حوار سياسي بين «الشعبي» و«الاشتراكي» وان الرئيس صالح ونائبه عندما يلتقيان بأي من قيادات «الاشتراكي» فإنما يلتقيان بهم كمواطنين يمنيين وليس كأطراف سياسية.

لكن مصادر اخرى افادت بان هناك لجنة مشتركة شكلت للحوار بين الحزبين تضم من «الشعبي» الامينين المساعدين يحيى المتوكل وعبد الله البار وعضو اللجنة العامة عبد الهادي العمراني ومن «الاشتراكي» 3 اعضاء من المكتب السياسي هم الدكتور سيف صائل ويحيى الشامي وعبد الغني عبد القادر.

وكان الحوار انقطع بين الحزبين قبيل الانتخابات البرلمانية الاخيرة في 27 ابريل (نيسان) العام الماضي 1997 اثر اتجاه «الاشتراكي» نحو المقاطعة واعلانه فعليا مقاطعة تلك الانتخابات.

ومن جانب آخر تعقد اليوم لجنة التنسيق لفروع احزاب المعارضة في محافظة حضرموت اجتماعا لكامل قوام سكرتاريات تلك الاحزاب.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر في لجنة التنسيق ان هذا الاجتماع سيجري تقييما شاملا لعمل اللجنة خلال الفترة الماضية والفعاليات السياسية التي نظمتها خلال تلك الفترة.

ويعد هذا الاجتماع الاول الذي ينعقد بقوام كامل فروع احزاب اللجنة منذ يوم 27 ابريل الماضي الذي شهد مسيرة حظرتها السلطات وحدثت خلالها احداث مؤسفة والاحزاب المنضوية في اللجنة هي الاشتراكي ورابطة ابناء اليمن (راي) واتحاد القوى الشعبية والتجمع الوحدوي اليمني.

وقالت صحيفة «الطريق» الاسبوعية الاهلية المستقلة في عددها الصادر امس بعدن ان اجتماع اليوم يعتبر تمهيدا لاجتماع آخر سوف يعقبه لمناقشة مشروع اللائحة الداخلية لتنظيم عمل لجنة تنسيق احزاب المعارضة بحضرموت.

وقال مصدر «الشعبي» في تصريحه الذي تسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه بالفاكس امس ان رئيس الجمهورية ونائبه حريصان دوما على ان يصحح الحزب الاشتراكي اوضاعه ويقيم مسيرته الماضية بما يجعل منه حزبا شرعيا ومدنيا يؤمن بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة من خلال صناديق الاقتراع وارادة الناخبين.

واشار الى ان الرئيس ونائبه كثيرا ما نصحا قادة الحزب الاشتراكي خلال لقاءاتهما معهم بضرورة ادانة الحزب لتلك العناصر من قياداته التي تآمرت على الوحدة واشعلت فتنة الازمة والحرب والانفصال. كما اكد اهمية عقد المؤتمر العام الرابع للحزب من اجل تقييم اوضاعه الراهنة وتغيير ايديولوجيته وبرنامجه السياسي وادبياته وفقا للدستور والقانون وفي ضوء كافة المتغيرات الوطنية والاقليمية والدولية وفي مقدمة تلك الوحدة اليمنية. وقال المسؤول ان وثائق الحزب تلك شطرية. وطالب الحزب بخطاب سياسي واعلامي جديد يختلف عن خطابه القديم الذي كثيرا ما تسبب في الحاق الضرر بالوطن وبالحزب نفسه.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يسبح مع زوجته سارة وابنيه افنر ويئير في بحيرة طبريا في الجليل الاعلى امس اثناء قضائهم عطلة خاصة في منتجع حجزت فيه 40 غرفة لنتنياهو وعائلته ومساعديه وحراسه الشخصيين. وقال رئيس الوزراء انه سيدفع فاتورة الفندق من جيبه الخاص (أ.ف.ب)

الاشتراكي اليمني ينتقد إقحام اسمه في حادث تفجير مسجد الخير

عدن: «الشرق الأوسط»

انتقد مصدر في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض امس إشارة وزير الداخلية اللواء حسين محمد عرب في تصريحات له قبل يومين إلى أن مرتكب حادث إلقاء قنبلة على مسجد الخير في صنعاء ينتمي إلى الحزب.

وكان اللواء عرب قد قال إن ملقي القنبلة قبل عدة أشهر التي أسفرت عن مقتل 2 وجرح 27 آخرين كان ينتمي إلى الحزب الاشتراكي.

وقال المصدر في تصريح له امس إن إقحام اسم الاشتراكي في تلك الحوادث «صار ظاهرة دأب عليها بعض مسؤولي السلطة وأجهزة إعلامها والمقصود بها الإساءة إلى الحزب الاشتراكي الذي يدرس حالياً ابعاد هذه الظاهرة بغرض اتخاذ الموقف المناسب بصددها».

وعبر المصدر عن استنكاره لزج اسم الحزب بهذا الشكل و«اتهامه بتلقي أموال من الخارج مما يثير التساؤل عن حقيقة النوايا وراء ذلك». ووفقاً لما ورد في التصريح الذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه بالفاكس قال المصدر إن الانتماء السابق للحزب لا يضفي بالضرورة أهمية بالنسبة للتحقيق الذي تجريه الجهات المختصة في اي حادث و«وزير الداخلية نفسه الذي كان عضواً قيادياً في الاشتراكي مثال على ذلك».

وقال إنه في الوقت نفسه تتضح «النوايا العدوانية المبيتة من السلطة وراء استمرار الإساءة إلى الاشتراكي خصوصاً أن وزير الداخلية هو عضو في لجنة الأحزاب والتنظيمات السياسية».

اجتماع سعودي ـ فنزويلي ـ مكسيكي لمراجعة أوضاع السوق النفطية

كراكاس ـ رويترز: قال وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين اريتا امس انه يتوقع ان يجتمع مع نظيريه المكسيكي والسعودي في غضون الايام العشرة القادمة لكنه لن يوافق على اي تخفيضات جديدة في انتاج النفط. واضاف اريتا في مقابلة اذاعية «موعد ومكان الاجتماع لم يتقررا بعد لكنني اعتقد انه سيعقد في الايام العشرة القادمة».

ومضى اريتا قائلا انه بالتأكيد فان فنزويلا لن تخفض انتاجها بأي قدر يزيد عن 525 ألف برميل في اليوم التي تم الاتفاق عليها بالفعل مع منتجي النفط في مسعى لدعم الاسعار الهابطة.

ويتعرض المسؤولون بقطاع النفط في فنزويلا لضغوط شديدة في الداخل للرجوع عن تخفيضات الانتاج النفطي بسبب موجة استغناءات في صناعة النفط. وقال اريتا امس ان الغرض من الاجتماع الثلاثي سيكون تحليل وضع سوق النفط واضاف انه بدلا من الخوض في منافسة مدمرة على الطلب الحالي فانه ينبغي لمنتجي النفط ان يعكفوا على وضع استراتيجية مشتركة لتوسيع اسواقهم.

ومضى قائلا ان استراتيجية فنزويلا على المدى الطويل ما زالت تقوم على زيادة هائلة للطاقة الانتاجية بما يزيد الانتاج بمقدار المثلين الى 5,8 مليون برميل في اليوم بحلول عام 2008.

بعد مباحثاته مع مبارك في القاهرة

عرفات: قبلنا ما طرح علينا رغم أنه لا يلبي كل متطلباتنا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، واجريا مباحثات استغرقت ثلاث ساعات. وكان الرئيس عرفات قد وصل الى مطار مطروح في العاشرة من صباح امس واستقبله عمرو موسى وزير الخارجية الذي صحبه لمقابلة الرئيس مبارك.

رافق الرئيس الفلسطيني في زيارته الدكتور صائب عريقات والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط بالسلطة الوطنية الفلسطينية ونبيل أبو ردينة وسفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة.

وعقب المحادثات قال الرئيس عرفات: انني اتقدم اولا بالشكر الجزيل للرئيس مبارك على اهتمامه الكبير وجهوده الفاعلة في دفع عملية السلام. ورغم ان ما يطرح لا يلبي كل متطلباتنا ولكننا قبلناها. لكن وحتى الآن لم يقبلها الطرف الاسرائيلي.

وحول المبادرة المصرية ـ الفرنسية قال عرفات انها كانت أحد المواضيع التي تبادلنا فيها الحديث مع الرئيس مبارك. وسئل عن الموقف الفلسطيني من دفع الجهود المصرية الفرنسية لكي تدعم الجهد الاميركي المتوقف حاليا، فقال: حتى الآن لم يعلن الطرف الاميركي، رغم مرور فترة طويلة من الزمن عن توقف مبادرته حتى الآن.

وصرح الدكتور نبيل شعث عقب اللقاء ردا على سؤال عما اذا كان يتوقع تفجر الأوضاع في الاراضي الفلسطينية كرد فعل مشروع لتجاهل الحقوق الفلسطينية في المرحلة المقبلة قائلا: لقد تفجرت الأوضاع مرات عديدة وانكر بما سمي بانتفاضة القدس أو انتفاضة الاقصى أو انتفاضة النفق، فيها سقط 15 شهيدا فلسطينيا و500 جريح و40 قتيلا اسرائيليا وعشرات الجرحى. فالمسألة ان تفجر الأوضاع في وجه التعنت الاسرائيلي قائم. واذا لم يكن هناك فعلا تقدم في عملية السلام فاحتمال التصعيد وارد، تلك ان هناك حدوداً للصبر للشعب الفلسطيني الذي قاتل وناضل من أجل أرضه سنين طويلة. وهو فعلا اختار السلام لانه رأى ان السلام هو فرصة لتحرير أرضه واذا لم يؤد السلام الى تحرير الأرض فكيف يمكن ان يطلب من الشعب الفلسطيني الانتظار.

وعما إذا كانت اعمال العنف التي جرت حديثا في افريقيا يمكن ان تصرف امريكا عن القضية الفلسطينية، قال الدكتور نبيل شعث، ان الجانب الامريكي مشغول الآن بقضية داخلية جدا تختص بصاحب البيت الابيض ولا اعتقد ان الامريكيين لديهم في هذه الايام اهتمام بأي قضية أخرى لانها بالنسبة لهم أهم من قضية نيروبي ودار السلام وأهم من قضية الشرق الاوسط، ولكننا لا نريد ان نعتمد على باروميتر الاهتمامات الاميركية لان لدينا قضية أرض وشعب وتحرير وقدس ولاجئين يجب ان يعودوا، ويجب ان نستمر في قضيتنا سواء اعطى الاميركيون اولوية للقضية أو لم يعطوها.

وحول التوازنات الداخلية في اسرائيل وأثرها على مسار القضية الفلسطينية ودفع جهود السلام قال الدكتور نبيل شعث: اسرائيل في الوقت الحالي لا توجد بها معارضة لها قيادة قوية، وعلينا ان نعترف بان قيادة المعارضة الاسرائيلية ليست بعشر ما كان يمثله نتنياهو عندما كان قوة معارضة في وجه الحكومة الاسرائيلية التي كانت تريد السلام وذلك يضعف من موقف الراغبين في السلام داخل اسرائيل. ايضا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يفتقد الى المصداقية ومراوغ وحتى الآن هو قادر على التلاعب مع التحالف الحزبي معه رغم ان هناك تياراً داخل الحكومة وقوى داخل التحالف الحاكم تريد السلام. لكنه يقنعها انه سيحقق السلام وما يريده من شروط وهذا طبعا مستحيل. وسوف تكتشف هذه القوى أن رئيس الوزراء الاسرائيلي يقودها الى الخراب، ويقودها الى الدمار ولا يقودها الى السلام.

كذلك ان ضعف الموقف الاميركي يساعد نتنياهو على الاستمرار ولو كان الموقف الاميركي يمكن ان يكون اكثر ضغطا لاعتبارات عالمية وداخلية، ولولا ذلك الضعف لما استطاع نتنياهو ان يستمر في المراوغة حتى الآن.

وحول خطة التهويد بالقدس قال شعث: انه خطر كبير يهدد فلسطين وكل العالم العربي الاسلامي والمسيحي والقدس تهود وتسرق وتمر وتهدم بيوت المقاسمة العرب المسلمين والمسيحيين ويتم تهجيرهم من ارضهم وتقتطع الارض.

وسئل عن آخر تطورات الموقف بالنسبة للمبادرة المصرية الفرنسية، فقال: ان الرئيس أبو عمار في زيارته الاخيرة لفيينا حيث القيادة الأوروبية الحالية انفق جزءا مهما من وقته في اقناع الطرف النمساوي بالمبادرة المصرية الفرنسية وبضرورة ان تتحرك اوروبا بشكل جماعي لدعم هذه المبادرة من اجل انقاذ عملية السلام.

وحول القمة العربية قال شعث: القمة العربية بالنسبة لنا ضرورة حتمية وقبل القمة الدولية كيف نذهب الى قمة دولية ونحن غير متفقين كعرب اولا؟ كيف يستمع العالم منا الى ما نريده من هذا العالم قبل ان تقول امتنا العربية من خلال حكوماتها الشرعية موقفنا.

واضاف قائلا: لذلك اكد الرئيس مبارك اليوم (امس) ان مصر لم تتوقف ابدا عن هدف جمع هذه القمة. وبصل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل حينما يجتمع دول عدم الانحياز في جنوب افريقيا. بعد ذلك مؤتمر خارجية الدول العربية بعد ذلك الامم المتحدة والرئيس أبو عمار والوزير عمرو موسى سوف يشاركان في اعمالها لعلها تقود كلها الى قمة عربية. ثم بعد ذلك القمة الدولية، قمة مبارك شيراك.

في ختام اجتماعات تجمع المعارضة السودانية

«إعلان القاهرة» يؤكد استمرار اللقاءات المشتركة مع القيادة المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي المعارض أمس نتائج اجتماعها، الذي عقد في القاهرة خلال الفترة من 15 الى 17 اغسطس (آب الجاري)، وعلى غير عادة اعلانها في مؤتمر صحافي عالمي، صدر بيان حمل اسم «اعلان القاهرة»، بعد أن شهدت اجتماعات هذه الدورة زخما اعلاميا غير مسبوق، وردود فعل متباينة حول انعقادها في القاهرة، كما احاطت بها كثير من التكهنات والاستنتاجات حول اللقاءات المصرية ـ السودانية.

فقد امتد الاجتماع الذي كان متوقعا اختتامه مساء الاحد 16 اغسطس حتى اليوم التالي، لاستكمال مناقشة القرارات والتوصيات، واقرار الصيغة النهائية لاعلان القاهرة بشكله النهائي.

واكدت التوصيات على «مواصلة الحوار مع القيادات المصرية، لحين اجتماع هيئة القيادة المقبل، وتكليف المجموعة التي اجتمعت مع الرئيس المصري حسني مبارك، (المكونة من رئيس التجمع محمد عثمان المرغني ـ رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، والصادق المهدي ـ رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب الامة، والدكتور جون قرنق ـ رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان، والمتحدث الرسمي باسم التجمع فاروق أبو عيسى ـ الامين العام لاتحاد المحامين العرب) كمرجعية اساسية للجنة في عملها، ورفع تقريرها للاجتماع المقبل، وتكوين لجنة مشتركة من التجمع السوداني والحزب الوطني الديمقراطي في مصر للتواصل تضم ممثلين عن كل فصائل التجمع».

كما قرر الاجتماع تكليف الصادق المهدي والدكتور جون قرنق والتيجاني الطيب والعميد عبد العزيز خالد بزيارة كل من اثيوبيا واريتريا، للتعرف على وجهة نظر الدولتين في النزاع الدائر بينهما، والتعبير عن قلق التجمع، وحث الدولتين على حل النزاع القائم بينهما سلميا. كما تقرر تشكيل لجنة برئاسة الفريق عبد الرحمن سعيد، لمراجعة وثائق اجتماع يناير (كانون الثاني) عام 1996، الخاصة بقضية فاطمة احمد ابراهيم، كعضو مراقب بهيئة القيادة، ومراجعة ما بدر منها، ورفع تقرير بشأنها للاجتماع المقبل.

كما كلف الاجتماع القيادة العسكرية المشتركة «بتنشيط خطوات توحيد العمل العسكري، وتنسيق العمليات العسكرية»، وتقرر ان يكون الاجتماع المقبل للتجمع في اسمرا يوم السبت 26 سبتمبر (ايلول) عام 1998، ثم عقد اجتماع ثان يوم 10 اكتوبر (تشرين الاول) في اسمرة ايضا.

وقال إعلان القاهرة ان الاجتماع «تناول مجمل الأوضاع الراهنة في السودان والمنطقة، كما عقدت هيئة القيادة سلسلة من اللقاءات المثمرة بالاشقاء في مصر، توجت بلقاء مع الرئيس حسني مبارك، وكان لقاء اخويا صريحا، تناول الازمة السودانية بكل جوانبها ووسائل معالجتها، وعكس رغبة مصر في حقن الدماء وتحقيق الديمقراطية، والحفاظ على وحدة السودان».

واشار نص الاعلان الى ان «استضافة مصر الشقيقة لاجتماع هيئة قيادة التجمع، هي تعبير واضح عن اهتمامها بالشأن السوداني، وتأييدها للتجمع الوطني الديمقراطي، المعبر عن ارادة اهل السودان، والذي يعمل من اجل تخليص الشعب السوداني من الاوضاع المأساوية التي قادت اليها سياسات وممارسات نظام الجبهة».

وأدان الاعلان «مخططات نظام الخرطوم اليائسة لزعزعة الاستقرار في مصر، وتشويه العلاقات الازلية بين الشعبين، عبر السياسات الارهابية التي يقوم بها أو يرعاها، والتي بلغت ذروتها بالضلوع في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا عام 1995»، واكد «خصوصية العلاقة بين مصر والسودان، وضرورة تعميقها لصالح تطلعات الشعبين الشقيقين، لمواجهة التحديات والمستجدات الاقليمية والدولية، على اساس ان لمصر مصالح مشروعة في السودان، كما ان للسودان مصالح مشروعة في مصر، وان مصر تمثل العمق الاستراتيجي الشمالي للسودان، كما يمثل السودان العمق الاستراتيجي الجنوبي لمصر». وكذلك من اجل «تنمية وتعميق العلاقات بين الشعبين، بما تستوجب الاستقرار في البلدين، (ومن ثم) فان استمرار النظام الارهابي في الخرطوم يشكل خطرا حقيقيا يهدد امن واستقرار السودان ومصر، والامن القومي العربي، والتكامل العربي الافريقي، كما ان حماية الامن القومي المصري وامن المنطقة باسرها، لا يتحقق الا بتجفيف منابع التطرف والارهاب، التي يغذيها نظام الخرطوم».

وشدد الاعلان على ان «التكامل بين البلدين الشقيقين هو حجر الزاوية في صياغة تكامل اقليمي اوسع، يشمل دول حوض النيل ودول البحر الاحمر، تعزيزا للاستقرار في هذه الدول، وخدمة مصالح شعوبها».

كما «اكد التجمع الوطني الديمقراطي تمسكه والتزامه المبدئي بوحدة السودان، تأسيسا على الاعتراف بالتنوع العرقي والديني والثقافي، وعلى حق المواطنة كأساس للحقوق والواجبات، وعدم التفريق بين المواطنين بسبب العرق أو الدين أو النوع».

وجدد ثقته في دول «الايقاد»، واعلان المبادئ كأساس للحل الشامل للازمة السودانية، كما يؤكد انه قد حدثت مستجدات توجب توسيع مبادرة الايقاد، لتشمل كل اطراف التجمع الوطني الديمقراطي، والمزيد من دول الجوار الجغرافي والثقافي، وعلى رأسها مصر، الامر الذي يشكل اضافة هامة للجهد المقدر من دول الايقاد، لحل ازمة الحكم والسلام في السودان، ويؤكد بان المبادرات السلمية لن تحقق الاستقرار والسلام الدائم، ما لم تقم على الاسس التي تعالج المشكل السوداني بصورة شاملة». وقال ان «الاجتماع تداول حول الاوضاع في مناطق التماس واقليم دارفور، وناشد كل الاطراف بضرورة توخي مصالحها المشتركة في السلام والاستقرار، وافشال مخططات النظام لاشعال الفتنة القبلية، وتحقيق سلام قبلي شامل، يتيح التعايش السلمي، وتبادل المنافع، ويزكي روح التسامح والوئام». ودعا «لعقد مؤتمر قبلي شامل، لاحتواء النزاعات ومشاكل التماس، وعزل دعاة الفتنة وتأسيس السلام بين القبائل، والاتفاق على آلية للمحافظة على السلام».

كما ادان «سياسات نظام الخرطوم باستخدام الغذاء كسلاح في الحرب مما ادى للمجاعة في بحر الغزال، ويرحب بالجهد الاقليمي، والدولي لعون المنكوبين، واشاد بما قدمته مصر، ودولة الامارات العربية المتحدة، من عون انساني، ويناشد الاشقاء تقديم المزيد، واتخاذ التدابير اللازمة لضمان وصوله لمستحقيه».

واكد الاجتماع «رفضه المبدئي للدستور المعيب الذي وضعه النظام في ظل مناخ مصادرة الحريات» و«اصراره على الاستمرار في انتهاك حقوق الانسان في السودان، كما يدين الاضطهاد الديني للمسلمين والمسيحيين، خاصة الهجوم الوحشي على بعض الكيانات الدينية الاسلامية والمسيحية، والبطش بقياداتها». وكذلك «المحاكمة الصورية الجائرة، والاعتقالات التعسفية، وتعذيب المناضلين» واشاد المجتمعون بـ«دور قوات التجمع، وبالمواطنين الصامدين في المناطق المحررة»، ودعا «المجتمع الاقليمي والدولي والاشقاء» لتقديم العون الانساني لهم».

كما حيا «نضال المرأة السودانية في الداخل والخارج، ووقفتها الجسورة في مواجهة سياسات نظام الخرطوم الجائرة»، وتطلع «لقيام تنظيم نسوي قومي يعنى بقضايا المرأة السودانية، ووضع ميثاق نسوي يجسد تطلعاتها ويؤمن حقوقها».

واعرب التجمع عن اسفه البالغ «للنزاع الحدودي بين الاشقاء في اريتريا واثيوبيا»، وناشد الطرفين «وقف الحملات الاعلامية، والطرد المتبادل للمواطنين، ومواصلة الاحتكام للحوار والتفاهم الاخوي، لتطويق النزاع وحله سلميا، ليفضي الى تعزيز الامن والاستقرار للشعبين والمنطقة بأسرها»، وقرر «ارسال وفد عالي المستوى لزيارة البلدين، للتعبير عن قلق الشعب السوداني، والمساهمة ما امكن في دفع الجهود الرامية لاحتواء الخلاف بينهما».

واعرب الاجتماع عن قلقه «لتجدد النزاع في منطقة البحيرات»، وناشد كل الاطراف المعنية «بحقن الدماء واعتماد الوسائل السلمية لاحتواء النزاع. كما ابدى «تقديره للجهود الليبية في الوقوف مع الشعب السوداني، ورحب بدعوة الجماهيرية العربية الليبية لقيادات التجمع الوطني، للالتقاء بالاشقاء الليبيين للتفاكر حول الشأن السوداني، ويناشد الدول الاخرى في المنطقة ان تحذو حذو الجماهيرية، لإتاحة الفرصة للاستماع الى صوت الشعب السوداني، كما يرحب التجمع بالتطورات الايجابية في قضية لوكيربي، وناشد الاسرة الدولية برفع العقوبات عن الشعب الليبي».

واعرب التجمع «عن تقديره لانشطة مؤسسات المجتمع المدني السودانية، ودعمه لنشاطها»، خاصة «مشروعات اعادة بناء الوطن، مثل مشروع انشاء جامعة سودانية في الخارج، ويعرب عن الامل في تحقيق فكرة انشاء جامعة الاسكندرية فرع نيمولي، لما تجسده من دعم للوحدة الوطنية وتوثيق الروابط الاخوية بين شعبي وادي النيل».

واستنكر «حوادث التفجيرات التي راح ضحيتها مئات الابرياء في كل من نيروبي ودار السلام، ويعبر عن اسفه البالغ على ضحاياها»، واعرب عن تأييده «الجهود الرامية لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب، والترتيبات الاقليمية لمحاصرة الارهاب، الذي يعتبر النظام في الخرطوم اهم مصادره».

وكذلك «رحب بانشاء محكمة جزائية دولية، هدفها مساءلة الانظمة والقيادات، عما ارتكبت من جرائم عدوان وحرب، وجرائم ضد الانسانية وضد حقوق الانسان، التي ظل نظام الخرطوم يرتكبها، ويستحق المساءلة عليها في هذه المحكمة».

موجز

وزراء سودانيون سابقون يتظاهرون لعدم دفع تعويضاتهم

● تظاهر 70 وزيرا سابقا من جنوب السودان اول من امس امام وزارة المالية في الخرطوم احتجاجا على تأخير دفع تعويضات نهاية الخدمة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «الاسبوع» السودانية امس عن هؤلاء الوزراء السابقين قولهم انهم لم يتقاضوا تعويضاتهم بعد عامين على الاقل من تنحيتهم عن مناصبهم في الحكومات المحلية لعشر ولايات جنوبية

أول مرسوم ملكي يصدره نائب الملك بالأردن الأمير حسن

● صدر مرسوم ملكي اردني مساء امس يقضي بفض الدورة الاستثنائية لمجلس النواب ابتداء من يوم السبت المقبل.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان هذا اول مرسوم ملكي يصدره نائب الملك الامير حسن بعد نقل صلاحيات الملك حسين اليه.

وأقر مجلس النواب خلال هذه الدورة عدة قوانين اهمها مشروع قانون المطبوعات والنشر ومشروع قانون نقابة الصحافيين.

اتهام سوداني لمصر بالتدخل في شؤونه الداخلية و«ركوب موجة الاستعمار الجديد» بمساعدة المعارضة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

طالب المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد في السودان) مصر امس «باخلاء الأراضي المصرية من اي دور للمعارضة السودانية، ومن اي معارض نشط ان كانت تسعى لتحسين علاقات الجوار مع السودان، وإلا فان السودان سيبادلها عداء بعداء جزاء وفاقا».

وقال بيان تلاه محمد الحسن الأمين ـ أمين الدائرة السياسية للمؤتمر الوطني في مؤتمر صحافي «كما نطالب الحكومة المصرية بتسليم كل المتهمين من الارهابيين في قضايا التفجيرات الأخيرة، لينالوا الجزاء العادل وفقاً للقانون والمواثيق الدولية لمكافحة الارهاب».

وأضاف البيان ان «السودان يرفض اسلوب التعامل المصري مع السودان حكومة وشعباً بالذيلية والتبعية، والتدخل في الشأن السوداني، نيلاً من استقلال قراره، واعتداء على اراضيه، ومحاولة لاثنائه عن مشروعه الحضاري وتوجهات امته، بما يدخل مصر في ركب محاولات الاستعمار الحديث، الذي يتجه نحو السيطرة الغربية على امتنا، وحرية قرارها». وأكد المؤتمر ـ الذي عقدت أمانته العامة اجتماعاً مطولاً مساء الأول من امس ـ «اصراره على خياراته، واستعداده للذود عنها بكل مرتخص وغال من شعب السودان الابي».

وقال البيان انه «مما يؤسف له، ان عدم الاعتراف بعلائق الجوار من الحكومة المصرية وحزبها الحاكم، تمادى حتى في الدعم الانساني الذي تريد ان تقدمه لجنوب السودان، لتجعله يعبر ارض السودان ليقدم من نيروبي، لتناله قوى التمرد، دون ان تكون الحكومة هي المسؤولة عن تلقي اي دعم لمواطنيها، مما يجعل الحكومة المصرية تقف ذات الموقف الذي تقفه الدول المعادية، التي تدعم التمرد في الجنوب، وحركته العنصرية الانفصالية، الذي يسعى لتغيير الموازنة الثقافية والاجتماعية في السودان». وقال البيان ان المؤتمر الشعبي «يعلن التعبئة العامة لجماهير الشعب السوداني، في مواجهة التحديات التي تواجه الامة، والتحرشات المعلنة من أرض مصر لفلول التمرد والعمالة، التي اختارت ان ترهن نفسها وقرارها للغير، وان تكون سلعة عالمية تشترى في عواصم العالم، التي تعمل ضد توجهنا، وتعادي امتنا». وكان البيان في مستهله قد اكد على «ازلية العلاقات بين الشعبين السوداني والمصري، وحرصه على وشائج الجوار، وروابط العروبة والاسلام والاخاء الافريقي، التي ستبقى وان تنكر لها القائمون على أمر الدولة والسياسة في مصر» وقال ان «السودان قد توحد خلف قيادته، واجاز الشعب دستور البلاد الذي أبان توجه الأمة الحضاري، وخط المبادئ الموجهة لها، واتاح الحريات بما في تلك حرية اقامة التنظيمات السياسية والتوالي، واعطى الجنوب وضعاً خاصاً».

وقال البيان «ان استمرار الحرب في جنوبه او أي جزء من اراضيه أمر مرفوض جملة وتفصيلاً، من أي جهة جاء، ومن أي موقع صدر، ومتابعة لتداعيات ما سمي بمؤتمر التجمع المعارض بالقاهرة، الذي دعت له ورعته الحكومة المصرية والحزب الوطني الحاكم، وقدمت له الدعم المادي والمعنوي، والتسهيلات الاعلامية، بل خاطبه نائب رئيس مجلس الوزراء يوسف والي امين الحزب الوطني، مؤكداً ضرورة التعاون لاسقاط النظام في الخرطوم، ليعتبر سابقة عربية في وجه معايير القانون واعراف علائق الجوار، وتحدياً سافراً لأمة السودان وأجهزتها الشرعية، تستجب مساءلة النظام المصري عن هذا التدخل، واعلان العداء لشعب وحكومة السودان». وأوضح محمد الحسن الأمين في رده على أسئلة الصحافيين ان «البيان هو بيان الحكومة، وليس هناك مفارقة بين الحكومة والمؤتمر، فهما يشكلان وجهاً واحداً، وان الأجهزة التنفيذية ستقوم بتنفيذ اجراءاته وقراراته».

وقال ان «استضافة مصر للتجمع عداء سافر للسودان، واعتداء على الحكومة السودانية، ويعتبر عملاً عدائياً ضد السودان، وان محاولات مصر لجمع المعارضة التي تعاني من الانقسام تستحق الادانة والشجب». واعتبر «موضوع حلايب موضوعاً متزامناً مع الاجتماعات، وسننتظر لنرى ما ستأتي به الأيام».

وحول قضية التفجيرات التي حدثت في الخرطوم يوم 30 يونيو (حزيران) الماضي، قال «ان الاجراءات القانونية تأخذ طريقها ومستمرة، وسنطالب بالاشخاص المتهمين عقب انتهائها». واضاف انه «ستكون هناك قرارات تنفيذية» لكنه لم يوضح صيغتها، ونفى ان «تكون هناك مبادرة مصرية للتوسط بين الحكومة المصرية والمعارضة».

وكانت السلطات السودانية قد اعتقلت خلال الاسبوع الأول من شهر يوليو (تموز) الماضي 21 شخصاً، بتهمة الاشتراك في محاولة تفجير عدد من المنشآت في الخرطوم، ولاحقاً افرجت السلطات عن 19 منهم، وأبقت على الأمير عبد الرحمن نقد الله القيادي البارز في حزب الأمة، والشيخ عبد المحمود ابو إمام مسجد الأنصار بأم درمان، ونفى عدد من المسؤولين تقارير صحافية قالت آنذاك ان «السودان طالب مصر بتسليمه عدداً من قادة المعارضة لورود اسمائهم في التحقيقات».

نواب كينيون يهاجمون «الغطرسة» الأميركية بعد رفض أولبرايت لقاءهم

لندن: «الشرق الأوسط»
العواصم: وكالات

غادرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس العاصمة الكينية نيروبي التي وصلت اليها في وقت سابق امس من دار السلام حيث قدمت تعازيها الى مسؤولي البلدين في ضحايا التفجيرين اللذين استهدفا في السابع من الشهر الحالي السفارتين الاميركيتين في العاصمتين، من ناحية ثانية ندد نواب كينيون بما وصفوه بـ«الغطرسة» الاميركية اثر رفض مسؤولين اميركيين طلبهم لقاء اولبرايت.

وبدأت الوزيرة الاميركية زيارتها الى دار السلام بتفقد مكان الانفجار وسط حراسة امنية مشددة. ووضعت اكليلا من الزهور امام المدخل الرئيسي للسفارة الاميركية قبل ان تدخل المبنى وعلى رأسها خوذة وترتدي قفازات. كما شاركت في تثبيت لافتة لتقديم جائزة قدرها مليوني دولار لكل من يقدم معلومات تساعد في القبض على مرتكبي الجريمة.

من ناحية ثانية استنكر 40 نائبا كينيا في بيان وزعوه امس ما وصفوه «بموقف الغطرسة والاحتقار» الذي اتخذته واشنطن بعد ان رفض الاميركيون طلبهم لقاء اولبرايت. وانتقد النواب وبينهم عالم المتحجرات ريتشارد ليكي «الزيارة الفنية القصيرة» التي قامت بها اولبرايت الى نيروبي. وجاء في البيان ان رفض السلطات الاميركية لقاء النواب الكينيين بوزيرة الخارجية «يعزز الاتهامات بالعنصرية التي وجهت الى الاميركيين الذين شاركوا في عمليات الانقاذ» في انفجار السفارة الاميركية. واضاف البيان «ان العديد من الكينيين قتلوا وجرحوا ومازالوا يعانون بسبب نظام الامن السيء في السفارة الاميركية».

واعتبر البيان ان «مرور اولبرايت العابر يهدف الى تجنب مشاورات معمقة مع الكينيين حول المسؤوليات والتعويضات». واضاف «ان الولايات المتحدة مسؤولة عن تقديم المساعدة الى كينيا والتعويض على الضحايا وبناء ما تهدم حول مبنى السفارة». وطالب النواب بان يجرى ترحيل محمد صادق هويدا، الذي سلمته باكستان الى كينيا ويشتبه في ان له علاقة بالانفجار، الى الولايات المتحدة «لان اعتقاله واستجوابه في كينيا يعرض هذا البلد لاعمال اخرى من الارهاب الدولي». وصرح النائب ليكي «بان النواب مستاؤون لانهم لم يتمكنوا من لقاء اولبرايت ولو لبضع دقائق. انه امر مؤسف جدا لان هذه الدقائق كان يمكن ان تسوي الامور».

على صعيد آخر نفت باكستان تقارير افادت بان الولايات المتحدة طلبت منها التصريح بانشاء قاعدة تنطلق منها عمليات مطاردة لاسامة بن لادن المقيم في افغانستان والذي تعتبره واشنطن المشتبه فيه الرئيسي في تفجير السفارتين. ووصف بيان لوزارة الخارجية الباكستانية هذه التقارير بانها «مغرضة ولا أساس لها اطلاقا». وأضاف البيان «لم يقدم مثل هذا الطلب الى حكومة باكستان». وشدد البيان على ان «افغانستان بلد مستقل ذو سيادة، وتدعم باكستان بقوة مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى».

بري يبدأ الشهر المقبل مشاورات نيابية حول مواصفات المرشح

خدام يعتبر ولاية الرئيس اللبناني الجديد عهد دولة القانون واستكمال تنفيذ «الطائف»

بيروت: من طارق ترشيشي

يشير اهتمام الاوساط اللبنانية في هذه المرحلة الانتقالية الفاصلة عن موعد اجراء الانتخابات الرئاسية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ما ينقل تكراراً عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام من توقع بأن يشهد عهد رئيس الجمهورية اللبناني الآتي اقامة دولة القانون والمؤسسات واستكمال تنفيذ بنود وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ «اتفاق الطائف».

ويربط خدام توقعه هذا بتحديد للمواصفات الواجب توافرها بالشخص الذي سيخلف رئيس الجمهورية الياس الهراوي في سدة الرئاسة وتتمثل في أن «يرضي غالبية اللبنانيين ويناسبهم وأن يكون متمتعاً بروح القيادة ولا يشكل تحدياً لأي فريق ويؤمن الوفاق الوطني وان يكون عروبي التوجه». ولا ينسى خدام في هذا المجال الاشادة بطريقة لافتة بـ «حكمة» البطريرك الماروني نصر الله صفير «ورجاحة عقله وتفكيره».

وتقول مصادر نيابية مطلعة على اجواء دمشق حيال الانتخابات الرئاسية اللبنانية ان القيادة السورية يهمها أن تأخذ العملية الديمقراطية المتعلقة بانتخابات رئاسة الجمهورية مداها، وتسلك طريقها الطبيعي، وهي تقدّر المواقف والقرارات الكبرى التي اتخذها الهراوي خلال عهده وادت الى إنهاء الحرب، فمنذ التوصل الى «اتفاق الطائف»، وحتى اليوم دخل لبنان في مرحلة السلم الاهلي، وهي ما كانت لتحصل لولا المواقف الواضحة التي اتخذها الهراوي سواء على مستوى الصراع مع اسرائيل أو على مستوى اعادة بناء الجيش اللبناني وكذلك احياء المؤسسات الدستورية وصولاً الى معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق الموقعة بين لبنان وسورية والمسار اللبناني ـ السوري الواحد في عملية السلام.

واكدت هذه المصادر ان دمشق تقدر عالياً أيضاً الدور الذي لعبه الهراوي في تحقيق كل هذه الخطوات، وقالت ان زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد المنتظرة للبنان غايتها تاكيد هذا التقدير. وأشارت الى أن دمشق تشدد على وجوب اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في موعدها الدستوري اي بين 23 سبتمبر (أيلول) المقبل و23 نوفمبر (تشرين الثاني) حيث تنتهي ولاية الرئيس الهراوي، تماماً كما حصلت الانتخابات النيابية في موعدها عامي 1992 و1996.

واوضحت المصادر النيابية نفسها لـ «الشرق الاوسط» ان المواصفات التي ترى دمشق وجوب توافرها بالرئيس العتيد، هي المحافظة على ما انجز في عهد الهراوي، والاستمرار في الخط السياسي الوطني والقومي الذي انتهجه، والعمل على بناء الدولة الحديثة وهذا يفرض عليه العمل على تشكيل حكومة يكون اعضاؤها رجال دولة ومقتنعين بهذا الخط ومؤمنين به داخلياً وعلى مستوى العلاقة مع دمشق.

وذكرت المصادر النيابية ايضاً أن المسؤولين السوريين يعبرون امام زوارهم اللبنانيين دائماً عن تقدير كبير للجيش اللبناني قيادة ومؤسسة استطاعت الخروج من العقلية الطائفية والتحول من مؤسسة لحماية النظام الى مؤسسة لحماية الوطن، ومتعاونة مع سورية ومع المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب.

واضافة الى ذلك فإن المصادر النيابية، تعطي ما يعلنه خدام الكثير من التفسيرات، خصوصاً لجهة حديثه عن اقامة دولة القانون والمؤسسات واستكمال تنفيذ «اتفاق الطائف»، وهذه المطالبة كان رئيس الحكومة رفيق الحريري سمعها قبل بضعة اشهر في بكركي خلال الحوار المفتوح الذي أجراه مع صفير والمطارنة الموارنة في اطار المشاورات السياسية التي أجراها آنذاك.

واكدت هذه المصادر ان كلام نائب الرئيس السوري عن دولة القانون والمؤسسات واستكمال تنفيذ بنود «اتفاق الطائف» هو مثابة تحديد لبرنامج عمل الرئيس المقبل، لكن المشكلة تكمن في أن بعض «كبار القوم» في لبنان يؤيدون اقامة دولة القانون والمؤسسات ولكنهم غير متحمسين لاستكمال تنفيذ «اتفاق الطائف»، ولا يضيرهم أن يتم الاكتفاء فقط بما نفذ من هذا الاتفاق بحجة أن الاوضاع الداخلية لا تزال لا تسمح بتنفيذ ما تبقى من بنود ومنها البند المتعلق بالية الغاء الطائفية السياسية.

واذ تشير هذه المصادر الى «التنفيذ المشوه» لبعض بنود «اتفاق الطائف»، مثل الغاء طائفية الوظيفة العامة دون الفئة الاولى حيث لا يزال التوظيف فيها يتم على اساس المحاصصة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين، وليس على اساس الكفاءة والمباراة، فضلاً عن تجميد تنفيذ بنود اقرت بقوانين من مثل المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الذي امر قانون انشاؤه ولكنه لم يتألف بعد بسبب رفض الحكومة وغيرها ان يكون الاتحاد العمالي العام الجهة الاكثر تمثيلاً فيه، علماً ان البعض يخشى من ان يؤدي قيام هذا المجلس الى الغاء نفوذه وسلطته، وهذا البعض تارة يصوره على انه بديل لمجلس النواب وطوراً يصوره على انه بديل لمجلس الوزراء، مع العلم ان كلا الامرين غير منطقيين، لأن دوره محدد بدرس الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمشكلات التي تعاني منها، وتقديم اقتراحات حلول لها الى المراجع المختصة بها.

لذلك، تقول المصادر ان المطلوب أن يكون انتخاب رئيس جمهورية جديد نقطة تحول فعلية في اتجاه تنفيذ فعلي وطبيعي لما تبقى من بنود «اتفاق الطائف»، وازالة «التشويه» من البنود المنفذة. وحتى يتم ذلك ينبغي ان يلعب الرئيس العتيد او يتاح له لعب دور الحكم (بفتح الحاء والكاف) بين الجميع مؤسسات ومسؤولين وليس دور راعي التسويات في اطار صيغ «الترويكا الرئاسية» او «الدويكا» او «الاونيكا». فرئيس الجمهورية الياس الهراوي اشار، ولو متأخراً، الى ضرر هذه الصيغ على بناء الدولة عندما قال ان لبنان لا يمكن ان يحكم بـ «ثلاثة رؤوس» قاصداً بذلك الترويكا التي تجمعه ورئيسي مجلس النواب والحكومة. وبري بدوره اعلن مراراً وتكراراً دفن هذه «الترويكا»، والحريري من جهته دعا الى تغيير في العقلية وفي الاداء السياسي والاداري والقضائي، والى الخروج من «عقلية الحرب» الى «عقلية دولة المؤسسات». وهذا الامر حتى يصبح واقعاً ملموساً يفرض انتخاب رئيس لا يكون لصيغة الترويكا وجود في قاموسه. والشخص الذي يتمتع بهذه الصفة موجود ولا لزوم للتفتيش عنه.

وتعتبر المصادر ان اشادة نائب الرئيس السوري بمزايا البطريرك صفير تنطوي على ابعاد مهمة، لانها تعكس حرص دمشق ورغبتها في انتخاب رئيس لبناني وفاقي يرضي الجميع وفي مقدمهم طائفته المارونية وبطريركيتها ويعمل على استكمال تنفيذ «اتفاق الطائف» الذي طالما نادي به صفير وجميع المعارضين للحكم وليس للنظام الذي ارساه هذا الاتفاق.

وتوقعت المصادر النيابية ان يبدأ بري الشهر المقبل جولة واسعة من المشاورات مع النواب والكتل النيابية لاستمزاجها الرأي حول المواصفات الواجب توافرها بالرئيس العتيد، وذلك بغية بلورة موقف نيابي جامع يؤدي الى انتخاب رئيس تريده دمشق ان يكون حكَماً «ومتمتعاً بروح القيادة ولا يشكل تحدياً لأحد ومؤمناً بالوفاق الوطني وعروبي التوجه». وذلك لكي يشهد عهده، كما قال خدام «تغييراً جذرياً في نمط الاداء السياسي لجهة تفعيل عمل المؤسسات واستكمال تطبيق بنود اتفاق الطائف، واصدار قانون انتخابات جديد ليس فيه استثناءات، واستمرار مسيرة الانماء والاعمار».

صباح الأحمد لـ «الشرق الأوسط»

لم نتلق مذكرة أردنية بشأن إعادة فتح السفارة

لندن: من فارس السلمان

نفى الشيخ صباح الاحمد الصباح، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، الانباء التي ذكرت «ان الكويت تسلمت مذكرة رسمية من الحكومة الاردنية تطلب فيها اعادة فتح سفارتها».

وقال الشيخ صباح لـ «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي من لندن: «تسالونني عن شيء لم يحصل، واؤكد لم تصلنا المذكرة».

وكان جواد العناني نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الاردني قد ذكر في تصريح سابق ان حكومة بلاده ارسلت مذكرة عبر السفارة الكويتية في عمان بشأن اعادة فتح السفارة، موضحا ان الحكومة الاردنية لم تتلق رداً على مذكرتها. يذكر ان العلاقات الدبلوماسية ساءت بين البلدين بسبب موقف الاردن من الغزو العراقي لدولة الكويت في اغسطس (آب) 1990. وبعد التحرير لم تسمح لعمان باعادة فتح سفارتها، في حين ابقت الكويت سفارتها في الاردن طوال فترة الاحتلال وحتى الآن. وخلال الشهر الماضي تبادل الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء رسائل مع ولي عهد الاردن الامير حسن، في خطوة وصفت بأنها بداية على اجراءات تطبيع العلاقات بين البلدين، لكن يبدو ان موضوع فتح السفارة الاردنية في الكويت يبقى معلقا في الوقت الراهن.

سيدة فلسطينية تنظر بحسرة الى ركام منزلها الذي فجره الجيش الاسرائيلي في قرية قطنة في الضفة الغربية (أ.ف.ب)

لبنان يستكمل خلال 48 ساعة إجلاء رعاياه من الكونغو

بيروت: من سناء الجاك

اعلن النائب الأول لرئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم احمد ناصر ان لجنة الجالية في الكونغو استطاعت تامين طائرة ثانية من شركة الطيران النيجيرية لنقل 250 لبنانياً الى لبنان، وقال ان الاتصالات مستمرة مع وزارة المغتربين لترتيب اجراءات وصول الطائرة الى مطار بيروت.

واوضح ناصر ان ما ورد عن عدم وجود قائم بأعمال في السفارة اللبنانية في كينشاسا هو غير دقيق، وان القائم بالأعمال في السفارة شحادة المعلم يقوم بالتنسيق مع لجنة الجالية وفقاً للطاقات المتاحة لديه بغية تامين وثائق سفر وتنظيم عدد المسافرين، وينتظر ان تصل الطائرة الى بيروت خلال 48 ساعة اذا لم يطرأ ما يعرقل هذا الوصول. كما افاد انه تبلغ بسقوط منطقة كسنغاني الغنية بالنفط والماس في ايدي الثوار، الا ان جميع اللبنانيين الذين لم يغادروها وعددهم يناهز العشرة هم بخير ولم يتعرضوا لأي اعتداء على ممتلكاتهم. كما ان رئيس المجلس القاري الافريقي نجيب زهر على اتصال دائم بالجالية للوقوف على احدث التطورات ومتابعة اوضاع المغتربين اللبنانيين في كينشاسا.

واصدرت وزارة المغتربين توضيحاً لما تناقلته بعض وسائل الاعلام حول اوضاع اللبنانيين المغتربين في الكونغو وتامين انتقالهم الى لبنان، مؤكدة ان اجهزتها تولي قضية المغتربين في افريقيا اهمية خاصة نظراً للتطورات التي تشهدها الدول الافريقية، وفي هذا الاطار عملت الوزارة للمساعدة على اجلاء الجاليات اللبنانية من ليبيريا وافريقيا الوسطى وسيراليون وتمكنت من تامين تسجيل ابنائهم في المدارس، وفتح مكتب خاص في احدى دوائرها لتلقي مراجعاتهم وتامين كل ما يلزم لهم وفق امكانياتها وكانت ولا تزال على تواصل دائم مع اركان الجاليات اللبنانية في الدول الافريقية، علماً انه ليس للوزارة بعد جهاز تنفيذي يعمل في الخارج لمتابعة شؤون المغتربين ميدانياً لأنه حتى تاريخه لم يصار الى الحاق الملحقين الاغترابيين في مراكز عملهم، ولو كان هؤلاء يمارسون عملهم بشكل طبيعي في الدول المعينين بها لكانت امكانية المتابعة افضل مما هي عليه الآن.

واضاف البيان: «لاحظت وزارة المغتربين منذ فترة ان تطورات معينة ستحصل في الكونغو، لذلك عملت على لفت نظر الجالية هناك للتنبه واخذ الاحتياطات الوقائية وكانت على اتصال دائم مع رئيس الجالية واركانها في الكونغو وعمدت الى رفع درجة الاستعداد عندما تسارعت الاحداث في هذه الدولة الصديقة ووضعت اجهزتها في حالة استنفار منذ اكثر من شهر تقريباً لمتابعة التطورات والسعي لتامين انتقال المغتربين الى لبنان».

وعن ما تردد حول رفض السلطات اللبنانية تامين طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط، اوضح البيان: «يوم الاثنين الموافق في 17 اغسطس (آب) 1998 طلب رئيس الجالية من وزارة المغتربين الاتصال بشركة طيران الشرق الاوسط لتامين طائرة لنقل بعض المغتربين الذين ما زالوا في كينشاسا، ووافقت الشركة بناء على الحاح وزارة المغتربين على تامين طائرة والتوجه مساء الثلاثاء الى كينشاسا، الا ان مسؤولي الجالية عادوا وطلبوا من الوزارة الاتصال بشركة الميدل ايست لإلغاء رحلتها، لأن الجالية اتفقت مع طائرة نيجيرية بشروط افضل علماً ان شركة الميدل ايست الغت رحلة نظامية وتعاملت ايجابياً مع طلب وزارة المغتربين والجالية اللبنانية لتلبي نداء المغتربين بالتوجه الى كينشاسا.

قوات الأمن تدخلت لاحتواء الموقف

أبناء قبيلة كويتية هاجموا مبنى «القبس»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرضت صحيفة «القبس» الكويتية فجر امس الاول الى هجوم من قبيلة «الصلبة» بسبب بعض المعلومات التي اوردها احد كتاب الصحيفة عن تاريخ القبيلة.

واقتحم 150 من ابناء القبيلة مبنى الصحيفة في الساعة الواحدة صباحا بعد ان حطموا الباب الخارجي ودخلوا قسم المطبعة ومزقوا بعض الاوراق واتلفوا بعض المكاتب.

ولم يهدأ المهاجمون الا بعد وصول قوات الامن التي احتوت الموقف. وحضر رئيس التحرير محمد الصقر الذي اعلن اعتذاره الشديد لما ورد في زاوية «سور الديرة» الذي يكتبه عادل عبد المغني. وقال ان ما ورد في زاوية عبد المغني بشأن قبيلة «الصلبة» لا يمثل رأي الصحيفة.

وطوال يوم امس تلقت «القبس» سيلا عارما من التهديدات بسبب ما ذكرته عن تاريخ القبيلة.

وكان الكاتب عبد المغني ذكر في زاويته: «ان الصلب جماعات من الرحل يعرفون في الكويت بالصلب وفي جنوب العراق بـ«الكواولة» جمع «كولي»، وفي بلاد الشام بالنور او الغجر، واضاف ان هذه المجموعات لا نستطيع ان نطلق عليها بدوا، لان البدو اصولهم وانسابهم معروفة، اما الصلب فان لديهم من العادات والتقاليد ما يختلف عن التي يمارسه عموم قبائل البدو».

وكانت صحيفة «القبس» قد تعرضت لعدة اعتداءات خلال الفترة الماضية منها اتصالات هددت بتدمير الصحيفة وذلك بعد محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري، كما حكم على رئيس تحريرها بالسجن 6 اشهر مع الشغل والنفاذ، غير ان حكم الاستئناف اخلى سبيله، واخيرا احالت وزارة الاعلام الصحيفة الى النيابة العامة بسبب نشرها وقائع الجلسة السرية لمجلس الامة.

وقال الصقر لـ«الشرق الاوسط» ان ما كتبه الزميل عبد المغني موجود في كتب كثيرة طبع بعضها في مطابع وزارة الاعلام وتباع في الاسواق الكويتية، فلماذا هذا الغضب على صحيفتنا، وقال: ان المعلومات التي ذكرت موجودة في كتاب «الكويت وجاراتها» لدكسون وفي كتاب «الكويت كانت وطني» للمؤلفة زهرة فريزر: ترجمة الدكتورة فتوح الخترش واشار الى ان الكاتب عبد المغني اعتاد منذ سنوات على كتابة زاوية من سور «الديرة» التي تتناول تاريخ الكويت باعتباره احد المهتمين بالتاريخ.

واكد الصقر ان «القبس» ترفض الاساءة لاي فئة من المواطنين خاصة اولئك الذين عرفوا بحبهم وخدمتهم لوطنهم في كل ا لمجالات، وما نشر امس لا يعبر عن رأينا باي شكل من الاشكال، وهي ترفض اي تمييز بين الناس خصوصا ابناء الوطن الواحد».

اليوسفي يحدد نهاية أغسطس موعدا لتصريح المسؤولين المغاربة بممتلكاتهم

الرباط: من منصف السليمي

أعلن امس ان عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي دعا مجددا أعضاء حكومته للإسراع بتقديم تصريحات عن ممتلكاتهم، وذلك في موعد اقصاه نهاية الشهر الحالي.

واكدت مصادر احزاب «الوفاق الوطني» المعارضة اعتزامها المطالبة بتشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق في «اتهامات» قالت احزاب المعارضة إن وزير المالية والاقتصاد وجهها لنواب برلمانيين.

وتزامنت خطوتا حكومة اليوسفي واحزاب المعارضة مع المناقشات المتواصلة في البرلمان لمشروع القانون المالي لحكومة اليوسفي. وحسب مصادر مقربة من الحكومة، فإن دعوة الوزير الأول الخاصة بالممتلكات تشمل المسؤولين الحكوميين والموظفين والبرلمانيين وأعضاء المجالس البلدية والقروية بهدف «ضمان الشفافية والنزاهة في التسيير، ومحاسبة المسؤولين عن أي استعمال للنفوذ أو تحويل الممتلكات والثروات العامة إلى مصالح شخصية».

وقالت مصادر أحزاب «الوفاق الوطني» المعارض، الذي يضم أحزاب الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي، إنها تعتزم تقديم اقتراح لتشكيل لجنة برلمانية على مستوى مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) لتقصي الحقائق «في ما ذهب إليه فتح الله ولعلو وزير الإقتصاد والمالية من اتهامات وتهديدات في تصريحات له امام البرلمان ضد نواب برلمانيين (في إشارة لنواب أحزاب المعارضة)».

واعتبرت أحزاب المعارضة إن تشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق ستكون «خطوة ضرورية من أجل التعبير عن التضامن مع النواب في مجلس النواب (الغرفة الأولى) الذين وجهت ضدهم تلك الإتهامات، وكي لا تتحول العلاقة بين الحكومة والبرلمان من لغة الحوار إلى علاقة تهديد ووعيد».

المرأة لها حق الاقتراع والترشيح

انتخابات المجلس البلدي في قطر مقدمة لتجربة ديمقراطية أكبر

الدوحة: من صالح الأشقر

قال مصدر قطري لـ«الشرق الأوسط» امس ان الانتخابات المقررة للمجلس البلدي المركزي لعموم قطر تجربة جديدة لبلاده وللمواطنين على طريق الديمقراطية قبل الخوض في تجارب أكبر.

وبدأت الجهات المسؤولة في قطر أمس الإجراءات الخاصة بانتخابات المجلس البلدي المركزي التي من المقرر أن تجري قبل نهاية العام الحالي، لكن موعدها النهائي لم يعلن بعد.

وبموجب قانون المجلس البلدي ستشارك المرأة القطرية في هذه الانتخابات، حيث يحق للنساء التنافس على مقاعد المجلس البالغ عددها 29 مقعدا والادلاء باصواتهن.

وكان المقدم راشد شاهين العتيق مساعد مدير إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ورئيس اللجنة الاعلامية لانتخابات المجلس البلدي أعلن أول من أمس بدء الحملة الإعلامية ولمدة شهر ونصف الشهر بهدف توعية المواطن القطري وتبصيره بحقوقه وواجباته خلال الانتخابات التي تعتبر الأولى من نوعها في تاريخ قطر منذ حصلت على استقلالها من بريطانيا في سبتمبر (ايلول) 1971.

وقال العتيق انه شكلت لجنة تنفيذية برئاسة اللواء غانم الهريفي وكيل وزارة الداخلية تتولى المهام الاشرافية على خمس لجان اخرى هي اللجنة الإعلامية واللجنة القانونية واللجنة الامنية ولجنة الاعداد والتجهيز واللجنة الفنية.

واضاف العتيق انه سيصدر قريبا قرار من وزارة الداخلية لتحديد مقار الدوائر الانتخابية وعددها، موضحا ان الناخب سيتمكن من التسجيل والحصول على البيانات الخاصة به، قبل حصوله على بطاقته الانتخابية لكي يتمكن من الاستفادة من حقه الانتخابي في الادلاء بصوته. وقال انه اخذ في الاعتبار التقدم بالطعون والفصل فيها.

وحول اختصاصات المجلس البلدي اكد انها تقتصر فقط على الشؤون البلدية دون غيرها.

وجاء في قانون المجلس البلدي الذي اصدره امير قطر اخيرا ان من اهم اختصاصاته النظر وابداء الرأي في المسائل والموضوعات المتعلقة بالشؤون البلدية والتي تحال الى المجلس من الوزارة او الجهات الحكومية الاخرى وتقديم التوصيات بشأن اصدار القوانين او اتخاذ اي اجراءات او تدابير يراها المجلس ضرورية او نافعة للمصلحة العامة.

عرفات يتابع تفاصيل أوضاع الفلسطينيين في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر فلسطينية في صيدا (جنوب لبنان) ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات دأب منذ فترة على ايلاء موضوع الفلسطينيين المقيمين على الاراضي اللبنانية اهتماما خاصا، وهو يتابع شخصيا تفاصيل الامور الكبيرة منها والصغيرة على حد سواء من خلال الاتصالات التي يجريها مع قياديين تابعين له على الساحة اللبنانية، وفي ضوء ذلك يعمل عرفات على تزويدهم بتعليماته في معالجة هذه المسالة او تلك.

واعتبرت المصادر عينها ان خطوة عرفات تندرج في اطار مساعيه وجهوده الهادفة الى «استعادة زمام الامور والمبادرة» في المخيمات الفلسطينية داخل لبنان التي وفرت له قبل توقيع اتفاق اوسلو مع الاسرائيليين دعما سياسيا وعسكريا كبيرا. وكان عرفات اصدر اخيرا تشكيلات جديدة لقيادة حركة «فتح» في لبنان لتنسجم مع توجهه الجديد. ووصفت بعض القيادات التي دخلت التشكيلات الجديدة بانها مقبولة في اوساط فلسطينيي المخيمات. من جهة ثانية طالبت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» في منطقة صور الدولة اللبنانية بإعادة النظر في بعض القرارات خصوصاً قرار منع السكان من ادخال مواد البناء الى المخيمات.

اغتيال شخصين وتفجير أنبوب غاز في الجزائر

الجزائر ـ وكالات الأنباء: اغتال مسلحون شخصين في الجزائر في حين انفجرت قنبلة في انبوب لنقل الغاز قرب الجزائر العاصمة، حسبما اكدت مصادر متطابقة امس.

وذكرت صحيفة «الخبر» ان جماعة مسلحة خطفت رجلين على الطريق في حد الصحاري بالقرب من الجلفة (400 كلم جنوب الجزائر العاصمة). وبعد بضع ساعات عثر على جثتي الشخصين مقطوعتي الرأس. واخذ افراد الجماعة الراسين واختفوا. وكانت الصحف قد افادت اول من امس ان جماعة مسلحة اغتالت مساء السبت شخصين آخرين رفضا التوقف على حاجز مزيف بين مدينتي حجوط والناظور على الساحل الغربي لمدينة الجزائر. واضافت ان الجماعة المسلحة اطلقت عليهما النار قبل ان تجهز عليهما بالفؤوس.

من جهة اخرى ذكرت ثلاث صحف ان قنبلة من صنع بدوي وضعت على صنبور انبوب غاز انفجرت فجر اول من امس بالقرب من بلدة ولاد حجاج التي تقع على مسافة 30 كلم شرق الجزائر العاصمة. ولم يسفر الانفجار عن سقوط ضحايا الا انه تسبب في اضرار مادية جسيمة في انبوب الغاز الذي يقع في حقل اشجار مثمرة بسبب اندلاع حريق لم يتمكن رجال الاطفاء من السيطرة عليه الا بعد ساعات.

وكانت «مؤسسة سونيلجاز» للطاقة المملوكة للدولة اعلنت في بيان اذاعته وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان عطلا فنيا اعقبه حريق نشب في الساعة الثالثة من صباح اول من امس في خط انابيب يبلغ قطره 28 بوصة بالقرب من قرية حوش المخفي على بعد 20 كيلومترا شرق العاصمة. ولم يتضح ما اذا كان هذا الحريق هو نفسه الذي اشارت اليه الصحف الصادرة امس، لكن الشركة اكدت السيطرة على الحريق وان اعمال الاصلاح بدأت وستستمر 48 ساعة. واشارت الى ان الفنيين يعملون على التعجيل باستئناف الامدادات. ويربط خط الانابيب بين برج منايل على بعد 56 كيلومترا شمال شرقي العاصمة واوكاليبتوس وهي ضاحية بجنوب العاصمة.

وكان انفجار ادى الى اندلاع حريق قبل عشرة ايام في خط انابيب في شمال شرق الجزائر مما تسبب في تعطيل امدادات الغاز لمدة ثلاثة ايام. ولم توضح شركة النفط والغاز الطبيعي الحكومية «سوناطراك» ما الذي اشعل الحريق في ذلك الوقت. يذكر ان صناعة النفط والغاز الطبيعي هي عماد الاقتصاد الجزائري اذ تشكل اكثر من 95 في المائة من اجمالي الصادرات ونحو 60 في المائة من موارد الميزانية.

إغلاق مكاتب السفارة الأميركية في الأردن بعد إنذار كاذب

عمان: «الشرق الأوسط»

اغلقت السفارة الاميركية في عمان مكاتبها القنصلية وتوقفت عن استقبال احد امس بعد أن تلقت انذارا من مجهول بوجود عبوة ناسفة وضعت بجانب السفارة.

وقال مسؤول في السفارة ان مسؤول القسم القنصلي تلقى اتصالا هاتفيا من مجهول يفيد بوجود عبوة ناسفة وضعت بجانب مبنى السفارة وانها ستنفجر خلال نصف ساعة مما ادى الى اعلان حالة الطوارئ القصوى بين الموظفين والاستعانة برجال الامن الاردني.

واغلقت المكاتب التابعة للقنصلية ومنع من الاقتراب من مبنى السفارة، واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان الاجهزة الامنية الاردنية قامت بعملية تمشيط واسعة في المنطقة المحيطة بمبنى السفارة، وان اجهزة الامن والحماية الاميركية مشطت السفارة من الداخل الا انه لم يعثر على شيء وتبين انه انذار كاذب.

ويذكر ان السفارة الاميركية التي تقع في منطقة عبدون احد الاحياء الراقية في عمان الغربية تخضع لحراسة مشددة من الاجهزة الامنية الاردنية خاصة بعد انفجاري السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا.

موجز

وزير الدفاع النرويجي في زيارة تفقدية للجنوب

● بحث وزير الدفاع النرويجي داج فيرفول مع قائد قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال جيورجي كونروتي قرار الحكومة النرويجية القاضي بسحب ثلث عناصر الكتيبة النرويجية العاملة في اطار قوات الطوارئ في لبنان والبالغ عددها 600 عنصر وضابط. وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان فيرفول الذي يزور لبنان للاطلاع على اوضاع وحدة بلاده العاملة في الجنوب ابلغ كونروتي امكانية الابقاء على مائتي جندي نرويجي، بينما اوضحت مصادر القوات الدولية ان القرار الاول والأخير يتعلق بالامم المتحدة.

إبطال نتيجة انتخاب مجلس بلدي من 9 أعضاء

● أبطل مجلس شورى الدولة اللبنانية برئاسة القاضي جوزيف شاوول في قرار اصدره امس نتيجة انتخاب مجلس بلدية «سيسوق ـ قلود الباقية» في عكار لمخالفتها المادة الـ 26 من قانون الانتخابات البلدية. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت انه جاء في القرار «ان قرية «قلود الباقية» هي قرية مستقلة عن قرية «سيسوق». وان قرار وزير الداخلية ميشال المر رقم 23 بدعوة الهيئات الانتخابية والبلدية وتحديد اعضاء المجالس البلدية ومنها بلدية «سيسوق ـ قلود الباقية» والتي حدد عدد اعضائها بتسعة دون تخصيص عدد مستقل لكل من سيسوق وقلود الباقية يعتبر والحال هذه مخالفاً لأحكام المادة 26 التي أوجبت تحديد عدد الاعضاء الذي يعود لكل قرية في البلديات التي تضم اكثر من قرية واحدة».

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط

الكونجرس قد يحاول نقل السفارة للقدس ويوقف التقارب مع طهران

السياسة الخارجية الأميركية أكبر ضحايا فضيحة لوينسكي مع ضعف كلينتون وازدياد دور جماعات المصالح والضغط

لندن: من امير طاهري

عندما بدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون فترة رئاسته الثانية والاخيرة كرئيس للولايات المتحدة الاميركية تعهد ان يخصص فترة السنوات الاربع المقبلة، للتأكيد على ان القرن المقبل سيكون «قرن اميركا»، وبمعنى آخر تكثيف النشاط في مجال الشؤون الدولية.

لكن بدلا من ذلك، فان السياسة الخارجية الاميركية اختطفتها مجموعات الضغط والمصالح داخل وحول الكونجرس وذلك خلال انشغال الرئيس في خضم تطورات فضيحة مونيكا لوينسكي.

ويمكن القول ان مصاعب كلينتون القانونية لم تنته بعد، فهناك ستة تحقيقات لم تحن حتى الآن حول الاخطاء السياسية والشخصية للرئيس كلينتون. ورغم انتهاء قضية لوينسكي ظاهريا، فان الرئيس قد يستجوب مرة أخرى.

ويبدو ان عبارة «العلاقة غير اللائقة» التي اصر كلينتون على استخدامها بتوجيه من محاميه، تطرح اسئلة عديدة لم تجد اجابات.

والأسوأ من ذلك هجوم كلينتون الشخصي على المحقق ستار الذي عينه بنفسه، اذ ان الاخير قد يرد بمحاولة توريط الرئيس في تهمة الادلاء بشهادة كاذبة.

ويبدو ان هذه الدراما لن تنتهي الآن، اذ ان الاسبوع المقبل قد يشهد ظهور ما ذكرته لوينسكي امام هيئة كبار المحلفين. وحسب الانباء التي تسربت حتى الآن، فان لوينسكي قد ادلت بالكثير من التفاصيل حول علاقتها التي اتضح انها كانت اكبر مما زعم كلينتون وبمعنى آخر، فان مصداقية الرئيس قد اهتزت بقوة ويتوقع ان تهتز اكثر خلال الاسابيع المقبلة.

ويأمل كلينتون ان يسيطر الحزب الديمقراطي على الكونجرس من خلال انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، غير ان المحللين يرون ضعف فرص تحقيق هذا الامل.

وحتى اذا استعاد الديمقراطيون السيطرة على الكونجرس، فانهم لن يقفوا وراء زعيم اهتزت مصداقيته كثيرا وانما سيحاولون الالتفاف حول زعيم مستقبلي. وهذا الوضع قد يترك كلينتون مقعدا تماما.

وربما يلعب دور الرئيس ويقص اشرطة الافتتاح، ويلقي الكلمات عند وصول ضحايا اميركيين من الخارج، كما قد يستقبل الزعماء في زياراتهم، لكنه لن يشارك في اي دور يتعلق بسياسة الولايات المتحدة الخارجية.

وكان الرئيس كلينتون قد حدد في وقت سابق ثلاثة اهداف رئيسية يحققها خلال ولايته الثانية:

اولا: ترقية «طريق ثالث»، اي صورة جديدة من «الرأسمالية بوجه انساني» لاحلال محل الاشتراكية التي يبدو انها قد ماتت والرأسمالية الريجانية التي تسببت في فوضى اجتماعية واضطراب واسعين. وكان كلينتون قد ناقش السبل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف مع رئيس الحكومة البريطانية توني بلير ونظيره الفرنسي ليونيل جوسبان في واشنطن.

وتمنى كلينتون ان تنضم الى هذا التوجه المانيا عقب انتخابات اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ولكن الآن لا يبدو ان لدى كلينتون الوقت او الدافع لكي يصبح زعيما لهذا التوجه الجديد للديمقراطية الغربية، ففشله الشخصي قد يتحول الى نكسة سياسية للحزب الديمقراطي ولأحزاب يسار الوسط في الدول الغربية الأخرى.

ثانيا: العمل على تطوير رباط واتصال مستمر بين منطقة التجارة الحرة لاميركا الشمالية (نافتا) والاتحاد الاوروبي لخلق كتلة تجارية تستحوذ بالضبط على نسبة 75 في المائة من الثروة العالمية. ومن المتوقع الا تجري المحادثات في هذا السياق، مع تشيلي والارجنتين والبرازيل وذلك بسبب المعارضة المتشددة داخل الكونجرس. وبالنسبة للمحادثات الخاصة بالتعاون بين «نافتا» والاتحاد الاوروبي، فلا ينتظر ان تبدأ قبل نهاية رئاسة كلينتون. وبدلا عن ذلك يتوقع ان تكون متأثرة بما تمليه النقابات والاتحادات النقابية من جهة والمصالح المالية من الجهة الاخرى.

اما ثالث اهداف كلينتون فيتركز في جلب الصين الى حظيرة الدول الديمقراطية والرأسمالية مع مساعدة روسيا في تعزيز نظام اقتصاد السوق فيها علما بان كلينتون كثيرا ما اتهم بانه متساهل في هاتين المسألتين.

وفي ظل ضعف موقف كلينتون يتوقع ان يتخذ الكونجرس موقفا اكثر تشددا تجاه مسألتي الصين وروسيا، الشيء الذي قد يتسبب في اضعاف موقف المؤيدين للتحول باتجاه النظام الراسمالي الغربي.

الى جانب هذه الاهداف الثلاثة ابدى كلينتون اهتماما باليابان حيث ادى عدم التوازن بين المؤسسات السياسية والاقتصادية الى ازمة نظام رئيسية. فهل يستطيع كلينتون تعبئة التأييد اللازم لمنح اليابان التسهيلات الائتمانية العاجلة التي قد تحتاجها؟ لم تتضح الاجابة. فما فعله كلينتون ازاء المكسيك قبل ثلاثة اعوام حدث عندما كان يحتفظ بقوته السياسية.

كما ان كلينتون حاليا في موقف اضعف من ان يضغط فيه على القيادة اليابانية بغرض تحديث مؤسسات البلاد السياسية وتعميق الممارسة الديمقراطية.

وسينعكس الضعف الذي اصاب موقف كلينتون على الشرق الأوسط كذلك. فكما هو معروف، يعتبر الاخير اكثر الرؤساء تأييدا لاسرائيل في تاريخ الرئاسة الاميركية. وهو مع ذلك في موقف يمكنه من ادراك مصالح الولايات المتحدة وعكسها على مجمل سياسته تجاه المنطقة. وبما ان الكونجرس هو الذي يضع السياسات، فالمؤكد ان تحال المصالح الوطنية الاميركية الى درجة اقل مقارنة بمصالح اللوبي المؤيد لاسرائيل. ويذكر ان كلينتون اوقف نقل السفارة الاميركية الى القدس، غير ان الكونجرس يعتزم طرح هذه المسألة مجددا مع الضغط باتجاه اتخاذ قرار بشأنها.

ينبغي ان نتوقع كذلك تباطؤ عملية التقارب بين واشنطن وطهران ان لم تتوقف العملية كلية. فالكونجرس يحتفظ بموقف عدائي اكثر تجاه الحكم الايراني مقارنة بادارة الرئيس كلينتون. وكان بعض زعماء الكونجرس قد وضعوا شروطا لن يستطيع الرئيس الايراني خاتمي الوفاء بها دون المخاطرة بالدخول في نزاع مع منافسيه في مؤسسة الحكم.

سيكون هناك تردد ايضا في ما يتعلق بالسياسة الاميركية تجاه وسط وجنوب شرق آسيا. والكونجرس اكثر عداء تجاه طالبان مقارنة بادارة كلينتون، لذا فان فرص الاعتراف بنظام الملا محمد عمر تبدو ضئيلة وسط الاوضاع الحالية. ويتوقع ان يتخذ الكونجرس موقفا اكثر تشددا تجاه الهند وباكستان مما يهدد بفشل المحاولات الحذرة من جانب ادارة كلينتون لاقناع الدولتين بالتوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية.

ان ضعف الرئيس كلينتون يضعف الموقف الاميركي في البلقان عموما وفي كوسوفو خصوصا، ولا يبدي الكونجرس اي اهتمام في زيادة الدور الاميركي في البلقان. ولم يغير الكونجرس رأيه في ذلك حتى بعد نجاح التدخل الاميركي في البوسنة والهرسك.

وعلى وجه الاجمال، فمن الممكن ان يتخذ العالم موقف الانتظار والتريث حيثما واينما يفترض بالولايات المتحدة ان تلعب دورا رئيسيا. ولكن حين نعلم ان التريث لاسبوع واحد مضى، فان آفاق معالجة القضايا الدولية الكبرى والامساك بها حتى العام 2001 تبدو كالحة حقا.

ان عجز الولايات المتحدة او تقاعسها عن الفعل او تحركها بشكل متباعد تبعا لمصالح جماعات ضغط معينة، سيكون مصدرا من مصادر قلقلة الاستقرار في عالم يقترب حثيثا من ركود اقتصادي بينما تغلي دزينة (دستة) او اكثر من النزاعات تحت السطح.

متسوقان في متجر للأجهزة الكهربائية في طوكيو يتابعان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وهو يصارح الاميركيين مساء اول من امس بعلاقته «غير اللائقة» مع مونيكا لوينسكي (رويترز)

نص تصريح محامي الرئيس الاميركي

واشنطن - أ.ف.ب: ادلى ديفيد كيندال محامي الرئيس الاميركي بالتصريح الصحافي التالي امام البيت الابيض في ختام شهادة بيل كلينتون: «بعد ظهر هذا اليوم، ادلى الرئيس طوعا بشهادة استغرقت اكثر من خمس ساعات عن علاقاته بالآنسة (مونيكا) لوينسكي وعن الاسئلة التي طرحت عليه في شأن هذه العلاقات خلال افادته في اطار قضية (بولا) جونز في يناير (كانون الثاني) الماضي». «لقد ادلى بشهادة صادقة. ونأمل في ان تنهي شهادة الرئيس اخيرا تحقيق المدعي المستقل الذي استمر اكثر من اربع سنوات وتكلف اكثر من 40 مليون دولار وادى الى تحقيق في حياة الرئيس الخاصة». «يأمل الرئيس في ان اترك له مهمة ان يطرح بنفسه موضوع شهادته وسيقوم بذلك هذا المساء في كلمة يلقيها في الساعة 22,00 (بالتوقيت المحلي). شكرا».

جمهوري متدين محب للواجب والشهرة

كينيث ستار عمل لـ «شواء» كلينتون لكنه قد يخرج من المعمعة مثخنا بالخدوش والندوب

واشنطن: من ريتشارد ويلنج وتوني ماورو *

ذات مرة وصف كينيث ستار مهمته كموظف عام «بان احتطب ما ينبغي احتطابه من خشب الغاب الماثل امامي». برز نجم ستار وهو في عز مستقبله الوظيفي، ليتولى مهمة «شواء» الرئيس بيل كلينتون امام هيئة المحلفين العليا، في استجواب قاس. لكن هناك اسئلة كثيرة حول ستار نفسه تنتظر الاجابة.

فما الحافز الذي دفعه الى كل هذا الداب الذي لا يكل في تقليب الاحجار حجراً على حجر الى هذا الحد؟ لماذا استغرقت تحقيقاته 4 سنوات مكلفة دافع الضرائب حوالي 40 مليون دولار لتنتهي الى مجرد البحث في علاقة كلينتون بشابة، وهي قضية يعتبرها الكثيرون «شأناً شخصياً».

ذات مرة قالت زوجة الرئيس هيلاري كلينتون ان وراء ستار دوافع سياسية، وانه متحالف مع اعداء البيت الابيض في اطار مؤامرة يمينية واسعة النطاق. وشكك جيمي كارفيل، مستشار كلينتون للانتخابات، بنزاهة ستار وقال انه لا يستهدف الوصول الى الحقيقة. اصدقاء ستار ينفون هذه الاتهامات، ويقولون انه مدفوع باحساس جبار بالواجب لكي يكمل هذه المهمة التي أنيطت به، مهما كانت العواقب السياسية.

ويتذكره اقرانه واساتذته في الجامعة على انه رجل شديد المراس، ممتلئ باحساس شديد بالواجب الاخلاقي لاكمال اية مهمة. مع ذلك يبدو هذا التفسير مبسطاً الى حد السذاجة، فستار ايضاً رجل يحرص على سمعته، وهو رجل طموح ايضاً يعرف مداخل السياسة والاعلام ودورها في خدمته وازدهار اموره في واشنطن، لذا نراه يحرص حرصاً مفرطاً على مظهره الصباحي على غير العادة تجاوباً مع العدسات، كما نراه يسرب الى الاعلام كل ما يريد بطرق مواربة، وهذا ميل قد ينتهي به الى المتاعب مع القاضي المشرف على هيئة المحلفين.

ويدافع المحافظون عنه قائلين: ان ستار لا يشبه القبطان آهاب (في رواية موبي ديك) المسعور برغبة صيد الحوت الأبيض، بل هو رجل ينفذ واجبه.

بعيداً عن النظريات المبسطة تبدو حالة ستار اكثر عمقاً من الظاهر. لقد ترعرع ستار في كنف اسرة متدينة، فابوه واعظ، كما ان دراسته للحقوق شحنت بغضه لشهادة الزور، من هنا جاءت حساسيته ازاء تسويفات ومماطلات كلينتون وفريقه التي اذكت اعتراضه فاندفع مثل العقاب الكاسر، رغم انه عرف باللطف والاناة والصبر والمودة في التعامل.

وقد أكد ستار ذات مرة ان شهادة الزور تقلقه اكثر من اي شيء آخر، وان غض النظر عنها يعني السماح بسقوط الاعمدة الاخلاقية للنظام القضائي كله، مما يهدد بتقويض المجتمع.

واذن فان اندفاع ستار وتشدده واصراره انما جاء بعد ان راح كلينتون يقاوم تحقيقاته ويصدها. لقد استفز فيه ذلك الشعور بالتحدي، فخاض الحرب بعنفوان اشد كلما تباعدت الشقة بينه وبين الرئيس، رغم انهما يتحدران من بيئة متقاربة: فالرجلان ولدا في اسرتين متواضعتين في الجنوب، في بلدة صغيرة، في العام 1946، ودخل الاثنان الجامعة في واشنطن، واقترن كل منهما بامرأة طموحة، ورزق كل منهما ببنت، وقد تلتقي البنتان هذا الخريف في جامعة ستانفورد (تشيلسي كلينتون وكارولين ستار).

والرجلان من اتباع الكنيسة البروتستانتية، وهما يرتادانها للصلاة. والاثنان ايضاً يحبان رياضة الجري والايغال في شبكة العلاقات في واشنطن. ولديهما بالمناسبة، اصدقاء مشتركون. والرجلان ايضاً يحظيان بسمعة متناقضة، هناك من يرى ستار سيداً لطيفاً وهناك من يراه مثل ابليس، تبعا لوجهة نظر هذا او ذاك. ويشترك ستار وكلينتون في احترام المنصب الحكومي واعتباره تكليفاً، وفي طول مدة عملهما في الوظائف العامة.

ان اصدقاء ستار يرون فيه خصالاً ثلاثاً أساسية، هي احساسه الحاد بالمسؤولية، وفضيلته الصارمة، وطموحه الكبير، ويبدو ان ذلك ينبع من جذوره.

ولد ستار في 21 يوليو (تموز) 1946 في فيرنن، تكساس، في أسرة من ابوين وثلاثة أطفال. عمل والده حلاقاً ثم واعظاً في «كنيسة يسوع» البروتستانتية. ولم تشهد العائلة أية «رذيلة او كحول، او تدخين او ما شابه».

وانحاز ستار في شبابه الى الحزب الجمهوري مخالفاً بذلك اهالي جنوب تكساس المعروفين بميلهم الى الديمقراطيين، خلال الدراسة الثانوية، راح يوزع منشورات المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون عام 1960.

في عام 1963 حاول ستار ان يصافح الرئيس الاسبق جون كنيدي خلال حفل خطابي، دون جدوى، بينما كان كلينتون يصافح كنيدي داخل البيت الأبيض بعد 3 سنوات من ذلك. وكلاهما كان مراهقاً في السابعة عشر من عمره.

وتخرج ستار من جامعة جورج واشنطن بدرجة في الشرف، وحصل على زمالة لدرجة الماجستير في العلوم السياسية من جامعة براون، ثم انتقل الى كلية الحقوق في جامعة ديوك، وكانت اصابته بحساسية مزمنة في الجلد انقذته من التجنيد العسكري في فترة حرب فيتنام. ترك ستار المحاماة عام 1981 ليعمل مع المدعي العام ويليام فرينتش سميث، في عهد الرئيس الاسبق رونالد ريجان، وكان طموحه ان يصل الى المحكمة العليا، ولم يكن يخفي ذلك.

ان صعود ستار تحقق بفضل خصلة نادرة وسط الصاعدين في واشنطن: القدرة على مصادقة الناس وكسب ودهم سريعاً، حتى لو كان يتخطاهم الى مواقع أعلى.

وفي العام 1983 ارتقى ستار الى موقع قاض في محكمة الاستئناف في منطقة كولومبيا، أما في عام 1989، فقد انضم الى ادارة الرئيس السابق جورج بوش بوصفه حقوقياً عاماً، مكلفاً بطرح استئنافات الحكومة امام المحكمة العليا، فكسب بذلك خبرة لا تبارى. خلال عمله القضائي ابدى ستار ميولاً محافظة في مواضيع كثيرة منها قضايا الاجهاض، وكان شعاره او تبريره لذلك «ضبط النفس».

وابدى ستار تفهماً لقضايا الحريات المدنية، وكان يفاجئ الجميع بلطفه ازاء خصومه او المعترضين عليه. عدا عن هذا وذاك فان ستار رجل متدين، يواظب على سماع البث الديني من مكتبه، ويتابع برامج الأسرة، ويمارس الصلاة بانتظام.

بعد انتهاء رئاسة بوش، علت اسهم ستار وسط الشركات الخاصة وبيوتات المحاماة. فاختار وظيفة براتب مليون دولار في السنة، لكنه عاد الى العمل الحكومي بعد 18 شهراً، ليمارس وظيفة مدع مستقل يحقق في قضية تتعلق بالرئيس نفسه.

اثر هذا التعيين قال احد اصدقاء ستار: «ان كلينتون رجل محظوظ إذ يواجه مدعياً نزيهاً مثل ستار».

ولكن نزاهة ستار قد تكون اول ضحايا تحقيقه مع كلينتون!! ان ضعف شعبية ستار يرجع الى بعض الأخطاء في مجال العلاقات العامة، منها تصريحاته العجولة، وبعض التسريبات التي سمح بها. لذلك فقد يخرج ستار من هذه المعمعة كلها مثخناً بالخدوش والندوب!

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

أوروبا محرجة ومبهورة بالطابع الجنسي للأزمة السياسية الأميركية

باريس - رويترز: جاء رد فعل اوروبا قلقا مشوبا بالحرج ازاء اعتراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون باقامة علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض. لكن ظهر من وراء كل تلك التحليلات انبهار مستتر بالطابع الجنسي للازمة السياسية التي تعيشها الولايات المتحدة. وفي رسم نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية في صدر صفحتها الاولى تقول السيدة التي ترمز الى الحرية ويمثلها التمثال الشهير في نيويورك لكلينتون الذي ينتحب وقد طوقها بذراعه «ابعد يدك عني».

اما صحيفة «كورييري ديلا سيرا» الأوسع انتشارا في ايطاليا فقد قالت ان المأساة الحقيقية تكمن في المواجهة بين كلينتون وحقيقة نفسه بين رئيس الولايات المتحدة وصبي لم يعرف والده قط. وقالت صحيفة «صن» البريطانية ان كلينتون اساء لمنصبه. واضافت: «ربما من غير الواقعي ان نتوقع من السياسيين ان يتصرفوا كالملائكة، انهم بشر مثلنا جميعا، من الممكن ان نعفو عن علاقة وربما علاقتين. لكن بيل كلينتون اصبح محترفا للعلاقات». وتساءلت صحيفة «افتونبلاديت» السويدية عما اذا كانت الولايات المتحدة «ستستطيع غسيل البقعة الناجمة عن مشهد اللامعقول» الذي حدث اول من امس في اشارة ساخرة الى بقعة مزعومة على فستان لوينسكي يجري عليها مكتب التحقيقات الاتحادي اختبارات حمض نووي (دي. إن. ايه). ومضت الصحيفة قائلة «ان الولايات المتحدة دولة سمح فيها للازدواجية الخلقية والنفاق والسفه بالهيمنة على السياسة ووسائل الاعلام لسنوات وهذا لا يجعلها رجل شرطة يعتد به على مستوى العالم».

الاتهامات والقضايا الأساسية في التحقيقات حول كلينتون

واشنطن: من توم سكويتري وجودي كين *

على امتداد سبعة اشهر كان المحقق الخاص في قضية وايتووتر يستقصي علاقة الرئيس كلينتون بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وقالت هيئة تضم ثلاثة قضاة في الامر الصادر بمنح كينيث ستار سلطة التحقيق في القضية ان صلاحياته تشتمل على النظر في ادعاءات حول الادلاء بشهادة زور والتحريض على الادلاء بشهادة زور واعاقة مجرى العدالة. وحين قدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون شهادته من البيت الابيض اول من امس ركز المحققون العاملون في فريق ستار على هذه القضايا الثلاث:

- شهادة الزور (الجنحة الجنائية المتمثلة في تقديم افادات كاذبة تحت القسم).

الادعاء: ان كلينتون كذب بشأن علاقته مع لوينسكي، المتدربة السابقة في البيت الابيض، حين ادلى بافادته في 17 يناير (كانون الثاني) في قضية ادعاء بولا جونز بتعرضها الى مضايقات جنسية.

- اعاقة سير العدالة.

وبين الادلة المحتملة:

- شهادة لوينسكي بانها اقامت علاقة مع كلينتون في البيت الابيض، حسب اشخاص مطلعين على شهادتها امام هيئة المحلفين الكبرى في 6 اغسطس (آب).

- سجلات البيت الابيض التي تبين ان لوينسكي زارت البيت الابيض 37 مرة على الاقل بعد نقلها الى البنتاجون (وزارة الدفاع). وقد ركز المحقق ستار على 15 زيارة من هذه الزيارات، غالبيتها كانت في المساء.

- هدايا شخصية متبادلة بين لوينسكي وكلينتون.

- شهادة من جهاز أمن الرئيس تشير الى ان كلينتون ولوينسكي كانا يختليان في المكتب البيضاوي.

- سلمت لوينسكي الى المحقق ستار رسائل تركت على جهاز الهاتف يقال انها تتضمن صوت كلينتون.

- فستان ازرق غامق لدى لوينسكي طلب ستار من مكتب التحقيقات الفيدرالي فحص بقعة عليه بحثا عن ادلة (دي. ان. ايه) يمكن ان تنسب الى كلينتون.

- اشرطة بصوت لوينسكي وهي تطلع زميلتها السابقة في البنتاجون ليندا تريب على لقاءاتها الجنسية المزعومة مع كلينتون.

وخلال ادلاء كلينتون بافادته في قضية بولا جونز طرحت عليه اسئلة مختلفة عن لوينسكي وجهها اليه محامو جونز الذين كانوا يحاولون ان يبينوا ان هناك نمطا من السلوك الجنسي الشائن من جانب كلينتون. وبينها سؤال عما اذا كان قد اختلى مع مونيكا لوينسكي في اي وقت في المكتب البيضاوي.

وجواب كلينتون كان «لا اتذكر، ولكن كما قلت، كان هناك دائما احد ما في نهاية الاسبوع خلال عملها في مكتب الشؤون التشريعية. وكنت كعهدي انجز بعض المهمات في عطلة نهاية الاسبوع. احيانا كانوا يأتون لي بأشياء خلال عطلة نهاية الاسبوع. وهي، يبدو لي انها جلبت لي اشياء مرة او مرتين خلال عطلة نهاية الاسبوع».

ثم سئل كلينتون ان كانت له علاقات جنسية مع لوينسكي، فكان جوابه: كلا.

وطرح عليه سؤال آخر هو: اذا اخبرت لوينسكي احدا ما انها كانت لها علاقة جنسية معك ابتداء من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، هل ستكون كاذبة في ما تقوله؟

وكان جواب كلينتون: انها بكل تأكيد ليست الحقيقة. انها لن تكون الحقيقة.

وقال كلينتون في مقابلة مع «سي. بي. اس» في 21 يناير (كانون الثاني): «ليست هناك علاقة جنسية، علاقة جنسية شائنة او اي نوع من العلاقات الشائنة».

وقال خلال مناسبة اقيمت في البيت الابيض في 26 يناير: «سأقول هذا مرة أخرى: لم تكن لي علاقات جنسية مع هذه المرأة، لوينسكي».

وهناك ادعاءات بأن كلينتون او شخصا او اشخاصا يعملون بتوجيهات منه طلبوا او دفعوا او اقنعوا اشخاصا آخرين بالكذب تحت القسم حول علاقة الرئيس مع لوينسكي او حول قضايا أخرى يحقق فيها ستار. ومن الادلة المحتملة في هذا الصدد:

- شهادة لوينسكي التي ذكرت التقارير انها قالت فيها انها والرئيس بحثا «قصصا هدفها التغطية» حول كيفية وصف علاقتهما، رغم انه لم يطلب منها صراحة قط ان تمارس الكذب.

- مذكرة تقع في ثلاث صفحات تقول تريب ان لوينسكي اعطتها لها. ويجري في المذكرة تدريب تريب على الاجابة عن اسئلة تتعلق بقضية جونز. وقد شهدت لوينسكي بانها كتبت ذلك بنفسها، حسب اشخاص مطلعين على افادتها.

- اجتماع كلينتون مع بيتي كوري، سكرتيرته الشخصية، بعد يوم من الادلاء بافادته في قضية جونز. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقتبسة مصادر مجهولة الهوية، ان كلينتون اخبر كوري انه يريد مراجعة بعض الحقائق ويطرح اسئلة من قبيل «اننا لم نكن وحدنا قط اليس كذلك؟».

وقال كلينتون في مقابلة مع اذاعة ناشيونال ببليك في 21 يناير: «لا اعرف عن القضية اكثر مما قلته لكم، ولا اعرف عنها في الحقيقة اكثر مما تعرفون انتم. ولكنني سأتعاون. فالاتهامات ليست صحيحة. وانا لم اطلب من اي احد ان يكذب».

وفي 22 يناير في البيت الابيض قال: «ان الادعاءات ادعاءات باطلة، وما كنت استطيع قط ان اطلب من اي احد ان يفعل اي شيء سوى قول الحقيقة. لننتقل الى القضايا الكبرى هناك - عن طبيعة العلاقة وما اذا كنت قد اوحيت لأي احد ان لا يقول الحقيقة. ان هذا كذب... وبودي ان تعرفوا اكثر لا اقل، وعاجلا لا آجلا. لذا سننتهي من الامر باسرع ما يمكن لنا، ونضع كل هذه المسائل امامكم».

ويوم 26 يناير خلال مناسبة اخرى في البيت الابيض قال «لم اقل لأي احد قط ان يكذب، ولا مرة واحدة. بالمرة».

وبالنسبة للاتهام حول عرقلة العدالة يستند الادعاء الى ان كلينتون او اشخاصا يعملون وفق توجيهاته اتخذوا خطوات للحيلولة دون ادلاء بعض الشهود بافادات كاملة وصادقة، او منعوا جمع وثائق ومواد اخرى ذات صلة بالتحقيق في قضية لوينسكي وقضايا اخرى ينظر فيها ستار.

والادلة المحتملة في هذا الاتهام هي:

اتخذ اصدقاء متنفذون للرئيس كلينتون مثل مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة في حينه بيل ريتشاردسون والمحامي فيرنون جوردان في واشنطن، خطوات بهدف العثور على وظيفة لمونيكا لوينسكي. وقال جوردان انه كان يطلع كلينتون على جهوده هذه.

- شهدت تريب، حسب محاميها، بأن نائب المستشار القانوني للبيت الابيض بروس لندسي، حذرها من مخاطر التعاون مع المحققين.

- تقارير تفيد ان كلينتون اقترح على لوينسكي ان تعيد الهدايا التي قدمها اليها الى كوري لكي لا تكون بحوزتها فيتعين عليها تسليمها الى المحامين في قضية جونز.

وقد رد كلينتون على الاتهامات بانه عرقل العدالة في عدة مناسبات، بينها:

- في مقابلة مع سي. بي. اس في 21 يناير: «انني لم افعل ذلك على الاطلاق (ان اطلب من الاشخاص التدخل). استطيع ان اقول لكم اني لم افعل ذلك. لم افعل ذلك. وهو (جوردان) لا ضلع له بأي شكل من الاشكال في محاولة دفع اي احد الى قول اي شيء غير صحيح بطلب مني».

«ولكني سأتعاون.. سأفعل كل ما في وسعي لأن اكون متعاونا في هذه القضية مثلما تعاونت في كل قضية اثيرت خلال السنوات الماضية. وانني اعتزم التعاون مع هذا التحقيق».

ونفى جوردان وريتشاردسون ايضا اي عمل مخالف للقانون.

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

صحيفة عراقية: فضيحة كلينتون مؤامرة صهيونية

بغداد - وكالات الانباء: اتهمت صحيفة «بابل» العراقية امس اسرائيل وجماعات الضغط التي تهدف الى خدمة مصالح اسرائيل بانها وراء الفضيحة الجنسية الخاصة بالرئيس الاميركي بيل كلينتون. وقالت الصحيفة التي يديرها نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين «ان اللعبة الصهيونية التي تعتمد في غايتها الرئيسية تحقيق مصالح اسرائيل في دولة كبرى تمتد من النيل الى الفرات بدأت تظهر بحقائق دامغة». واضافت ان «كلينتون اثبت في فضيحته انه قاب قوسين او ادنى من الطريق الذي سلكه سلفه ريتشارد نيكسون في فضيحة ووترجيت بان يحل محله نائبه آل جور المعروف بولائه الكامل للصهيونية وولعه الدائم بارتداء القلنسوة اليهودية». وتوقعت الصحيفة ان يكون على آل جور «ان يزيد من مغازلته لاسرائيل واعادة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الى نقطة الصفر في محاولة منه لضمان تجديد ولاية الحزب الديمقراطي وانتخابه لاربع سنوات مقبلة».

الإعلام الإسرائيلي يلمس مكسبا سياسيا لنتنياهو من تداعيات فضيحة مونيكا على كلينتون

القدس المحتلة - وكالات الانباء: استأثرت شهادة الرئيس بيل كلينتون عن علاقته بالمتدربة السابقة في البيت الابيض، مونيكا لوينسكي، باهتمام وسائل الاعلام الاسرائيلية على الصعيدين السياسي، وتحديدا تأثير اعترافه بالذنب على مستقبل سياسته الشرق اوسطية، والشخصي على اعتبار ان لفضيحة «مونيكا جيت» شبها ما بفضيحة جنسية كان المتهم فيها رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو.

على الصعيد السياسي، اعتبرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان قضية مونيكا لوينسكي التي ستضعف الرئيس الاميركي بيل كلينتون تعمل لصالح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقالت الصحيفة انه «حتى ولو لم يضطر الرئيس الاميركي الى تقديم استقالته فسيخرج جريحا من هذه القضية، وفي احسن الاحوال سيكرس وقته للعمل على تحسين صورته ازاء الاميركيين في الداخل بعيدا عن نزاع الشرق الاوسط».

وبحسب صحيفة «هآرتس» فان هذه الاهانة هي لصالح نتنياهو الذي لن يخشى بعد الآن الضغوط الاميركية لتحريك عملية السلام بين اسرائيل والعرب.

واختتمت الصحيفة قائلة ان «التاريخ سيذكر ان الرئيس الاميركي وقع ضحية لوينسكي التي انقذت رئيس الوزراء الاسرائيلي».

واعربت صحيفة «معاريف» عن اسفها «لتوقف الرئيس الاميركي عن التصرف» كزعيم للقوة العالمية الاولى، وقالت بلهجة ساخرة «من الافضل ان يختفي هذا المسلسل التلفزيوني الرديء النوعية من على شاشاتنا حتى يتمكن الرئيس الاميركي من الاهتمام بقضايا سخيفة مثل حفظ السلام العالمي».

وعلى الصعيد الشخصي اعادت الكلمات التي استخدمها الرئيس كلينتون في خطابه مساء اول من امس واعترف بموجبها باقامة علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي الى اذهان الاسرائيليين كلمات ترددت على مسامعهم من قبل.

فعلى سبيل المثال، ردد كلينتون في خطابه الى الاميركيين عبارات اعادت الى الاذهان تلك التي استعملها نتنياهو في التلفزيون قبل خمسة اعوام يوم كان نتنياهو يخوض سباقا للفوز بزعامة حزب الليكود المعارض في ذلك الوقت واضطر للاعتراف على شاشات التلفزيون بانه خان زوجته الثالثة سارة.

وترددت في خطاب كلينتون للامة عبارات مشابهة لتلك التي استخدمها نتنياهو عام 1993 في محاولة لانقاذ مستقبله السياسي واتهم فيها منافسيه السياسيين بمحاولة ابتزازه.

وقال نتنياهو الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة في كلمته التلفزيونية في ذلك الوقت «انها مسألة شخصية وستظل كذلك. اذا كنت مدينا لاحد فانا مدين لزوجتي ولاسرتي فقط ولست مدينا لاحد اخر». وقال ايضا: «رجال السياسة لهم حياتهم الخاصة ايضا. كثير من الاسر تعاني مشاكل».

وسار كلينتون في خطابه امس على نفس المنوال، إذ قال في خطابه «هذا الامر يخصني ويخص اثنين هما اكثر من احببت.. زوجتي وابنتي وايضا ربي. يجب ان اصحح الموقف وانا مستعد للقيام بكل ما هو ضروري لذلك. لا يهمني شخصيا شيء الان سوى هذا». وقال ايضا ان هذا «الامر شخصي وانا انوي ان استعيد حياتي الاسرية من اجل اسرتي. حتى رؤساء الجمهوريات لهم حياتهم الخاصة».

ولم يعلق نتنياهو الذي يقضي عطلة مع زوجته وابنيه في بحيرة طبرية على خطاب كلينتون، لكنه قال للصحافيين اول من امس ان كلينتون «صديق لاسرائيل وانا واثق من انه سيتخطى كل هذه المشاكل».

موجز

هيلاري غابت لأول مرة خلال خطاب كلينتون

● لم تكن هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي خلافا لتقليد طويل، الى جانب زوجها مساء اول من امس عندما خاطب الاميركيين بعد الإدلاء بشهادته تحت القسم في قضية لوينسكي.

واشارت وكالة الصحافة الفرنسية الى انه في عام 1992 عندما اعترف كلينتون بانه تسبب بمتاعب لحياته الزوجية، خلال برنامج تلفزيوني، كانت الى جانبه هيلاري التي شددت على الحب والاحترام اللذين تكنهما له.

وكانت هيلاري كلينتون اول من انبرى للدفاع عن زوجها في يناير (كانون الثاني) الماضي مؤكدة ان قضية لوينسكي جزء من مؤامرة يحيكها اليمين ضده. الا انها غابت مساء اول من امس ولم تظهر الى جانبه خلال خطابه.

آل جور فخور بشجاعة كلينتون واعترافه بالخطأ

● كان نائب الرئيس الاميركي ال جور اول رجال السياسة الاميركيين الذين سارعوا الى التعليق على اعتراف الرئيس بيل كلينتون بانه اقام علاقة غير لائقة مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

ومن هاواي حيث يمضي اجازته مع عائلته قال جور في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية انه «فخور بموقف كلينتون ليس لانه صديق فحسب بل لانه يملك شجاعة الاعتراف باخطائه»، مضيفا بأن الوقت حان لطي هذه الصفحة بشكل نهائي.

أولبرايت تؤكد ثقتها في كلينتون

● اعربت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية عن ثقتها الكاملة في الرئيس بيل كلينتون.

ونقلت رويترز عن اولبرايت خلال زيارتها لتنزانيا امس قولها «ان ثقتي كاملة في الرئيس وفي انه يؤدي عمله بصورة رائعة لصالح الولايات المتحدة على الصعيدين المحلي والخارجي». واضافت: «لقد حثنا كلينتون جميعا لان نضع قضية لوينسكي وراءنا وان نقوم جميعا بعملنا وهذا ما اقوم به بالفعل».

رواج دمية صممت بعد الفضيحة

● على الطريقة الاميركية راجت في الاسواق في اعقاب الفضيحة الجنسية التي ربطت بين الرئيس كلينتون ومونيكا لوينسكي دمية تنطق بتعليقات موحية كلما ضغطت على خصرها.

ونقلت رويترز عن تيد ثيس محامي شركة روزلاند المنتجة للدمية ان الاقبال على الدمية لا يقتصر على معارضي كلينتون بل شمل مؤيديه ايضا.

ويبلغ طول الدمية 41 سنتيمترا وتمثل كلينتون وهو يرتدي زيا رياضيا للاكم وقد طبعت على قميصه قلوب حمراء وسقط سرواله.

شاب يجرح نفسه داعيا لتذكر العراق خلال شهادة كلينتون

● جرح شاب يصيح بهتاف عن العراق نفسه بمفك خارج البيت الابيض اول من امس بينما كان الرئيس بيل كلينتون يدلي بشهادته امام هيئة محلفين عليا بشأن علاقته مع مونيكا لوينسكي.

وقال نبأ لرويترز ان الرجل وقف صامتا بادئ الامر امام سور البيت الابيض والدم ينزف على رقبته من جرح في حلقه. وحينما ابلغ احد المارة الشرطة واطلقم التلفزيون بالحادث بدأ الرجل يصيح «اذا كنتم تهتمون بأمر كلينتون فتذكروا مجرد تذكر العراق.. تذكروا مجرد تذكر الشعب العراقي».

ووجه الرجل ضربة اخرى الى حلقه لكنه سرعان ما القى بسلاحه على الارض وسمح للشرطة ان تقيده. وتمكن من المشي نحو سيارة اسعاف اخذته الى عيادة نفسية.

وقالت الشرطة انها لا تنوي توجيه اتهام الى الرجل بأي مخالفة.

مواصلة لحرب الكلمات

خامنئي يصف طالبان بـ«الحقيرين» وبرلمانه عقد جلسة مغلقة لبحث الوضع

الرياض ـ اسلام اباد: «الشرق الاوسط»
طهران ـ أ.ف.ب:

وجه مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي تحذيرا امس الى قادة طالبان معلنا ان الايرانيين لن يسكتوا على «مؤامرات هؤلاء الاشخاص الحقيرين». ونقلت الاذاعة عن خامنئي قوله: «الشعب والحكومة وقواتنا المسلحة لن تسكت على مؤامرات الولايات المتحدة ولن تفعل ذلك بالتاكيد ازاء مؤامرات أشخاص حقيرين مثل طالبان».

واتهم الولايات المتحدة بالسعي الى زرع التوتر على حدود ايران الشرقية من خلال دعمها لطالبان» وقال «ان الفشل سيكون مآل واشنطن في محاولتها هذه». وتتهم ايران، حيث غالبية السكان من الشيعة، الميليشيا الاصولية بانها اسرت عشرة من دبلوماسييها وصحافيا من وكالة الانباء الايرانية، وهو الامر الذي نفته طالبان حتى الان.

وقال خامنئي امام الاف الاشخاص في طهران بمناسبة ذكرى عودة اسرى الحرب من العراق عام 1990: «من المؤسف ان مجموعة من الجهلة (طالبان) لا تعرف صالحها ولا صالح الاسلام تقوم بتمزيق بلد كبير».

وامس ايضا بحث مجلس الشورى الايراني في جلسة مغلقة آخر تطورات الوضع في افغانستان وضرورة تعزيز حدود البلاد الشرقية، اضافة الى العلاقات بين ايران وباكستان. وحضر الجلسة وزير الخارجية كمال خرازي ووزير الاستخبارات قربان علي دري نجف ابادي. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خرازي قوله: «لا ننوي الاعتراف بحركة طالبان لاننا نعتقد بضرورة ان تتولى قيادة افغانستان حكومة ائتلافية».

وطلب عدد من النواب قبل بدء الجلسة من وزير الخارجية اعادة النظر في العلاقات مع باكستان التي تتهمها ايران بدعم حركة طالبان. وكثف المسؤولون الايرانيون في الايام الاخيرة حربهم الكلامية ضد باكستان قائلين ان اسلام اباد «تتحمل مسؤولية تدهور العلاقات بين البلدين».

وكانت صحيفة كيهان الايرانية قد قالت الأحد ان مجلس الشورى سيخصص جلسته (امس) لمناقشة الوضع في افغانستان والبحث في اجراءات عملية لاطلاق سراح الدبلوماسيين الايرانيين الذين احتجزهم طالبان لدى دخولها مزار الشريف.

وقال نائب رئيس المجلس حسن روحاني الاحد: «بما انه لا توجد سلطة سياسية مشروعة في افغانستان لضمان تطبيق اتفاقات فيينا الخاصة بالدبلوماسيين والمباني الدبلوماسية، فإننا نحتفظ لنفسنا بالحق في القيام باي عمل مشروع لضمان امن مواطنينا».

القائم باعمال السفارة الافغانية مولوي شهاب الدين أصدر بيانا حذر فيه، نيابة عن طالبان، طهران من انه «في حال اي تدخل عسكري في الاراضي الافغانية فستتلقى (ايران) درسا قاسيا لن تنساه ابدا، وستكون النتيجة سيئة جدا بالنسبة اليها».

وأضاف ان «تاريخ افغانستان القديم والمعاصر شاهد على ذلك. ولعل ذاكرة ايران مليئة بالدروس التي لقنها الافغان للاتحاد السوفياتي السابق خلال العقد الثامن من هذا العقد». ويذكر ان التنظيمات الشيعية الافغانية اعلنت قيام تحالف بينها للدفاع عن المناطق التي تسيطر عليها ولتوحيد قواها والاندماج في تنظيم واحد.

فقد اعلن علي مرادي الناطق باسم حزب الوحدة الشيعي ان ممثلين عن حزب الوحدة بجناحيه (اكبري وخليلي) وتنظيم الحركة الاسلامية الشيعية بقيادة آصف محسني التقوا في باميان وشكلوا مجلسا من ستة اعضاء للتنسيق والقيادة في ما بينهم. وتم الاتفاق في الاجتماع على التنسيق العام بين هذه التنظيمات ووقف الحملات الاعلانية بينها والدفاع المشترك عن مناطق وجود الشيعة في افغانستان والعمل على وحدة اندماجية بين هذه التنظيمات. واشار مرادي الى ان التنظيمات الشيعية الثلاثة اعتبرت نفسها الممثل للشيعة الافغان وان تحالفها الحالي «ليس بديلا عن تحالف المعارضة المناوئ لحركة طالبان بل انه سيعمل على تقوية المعارضة الافغانية».

المحاور الثلاثة للتمرد في الكونغو الديمقراطية

غوما (جمهورية الكونغو الديمقراطية) ـ أ.ف.ب: بدأت حركة التمرد ضد رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران ديزيريه كابيلا هجوماتها العسكرية على ثلاثة محاور: واحد في شمال شرق البلاد والثاني في جنوب شرقها والثالث في الغرب.

وادى الهجوم المتزامن على الجبهات الثلاث الى ضعضعة القوات المسلحة الكونغولية التي ما زالت تؤيد كابيلا. وقد فتحت الجبهة الاولى في اليوم الاول لبدء التمرد في الثاني من اغسطس (آب) الحالي انطلاقا من مدينة غوما وعلى نطاق اوسع من كيفو في شرق البلاد. وكان البادئ بهذا التمرد الفرقة العاشرة من القوات المسلحة الكونغولية التي تعتبر الاكبر عددا (16 الف رجل) وامكانات ضخمة في مجالي الامداد والتموين.

وفي اقل من 8 ايام سيطر قائدها القومندان جان ـ بيير اونديكان على كامل منطقة كيفو ولم يلق سوى مقاومة ضعيفة في المدن الرئيسية الثلاث في هذه المنطقة وهي غوما وبوكافو واوفيرا. وانطلاقا من غوما انطلقت قوات التمرد للسيطرة على شمال غرب البلاد حيث بدأت، بقيادة القومندان بوبو نجوي، مساعد القومندان اونديكان، بالاقتراب من مدينة كيسنغاني البالغة الاهمية.

واصبحت مدن بيني وبونيا وتنغي ـ تنغي في قبضة المتمردين الذين احتلوا اول من امس ايضا مدينة لوبوتو التي تبعد 240 كيلومترا الى الشمال الشرقي من كينشاسا. وعلى الجبهة الثانية، في جنوب شرق البلاد احتلت القوات المناهضة لكابيلا منطقة جنوب كيفو كلها وهي تتقدم الآن في مقاطعة مانييما حيث سيطرت على فيزي.

وتسعى قوات التمرد الى دخول منطقة كاتنغا، مسقط رأس كابيلا في جنوب البلاد، والسيطرة على مدينة لوبومباشي حيث يمكن ان يواجه المتمردون مقاومة عنيفة من القوات الموالية للرئيس. وتبعا للقومندان اونديكان، فقد تسلم كابيلا في الآونة الأخيرة شحنة أسلحة نقلت بالطائرة من زمبابوي.

وتقع الجبهة الثالثة في الجانب الآخر من الكونغو على الساحل الغربي حيث شنت قوات التمرد عملية انتحارية للسيطرة على كيتونا. فقد صادرت قوات التمرد طائرات مدنية جاثمة في غوما ونزلت في كيتونا وسيطرت على المطار. وبسيطرتها على مثلث كيتونا ـ بانانا ـ مواندا في جنوب غرب البلاد، اصبح بوسعها قطع كل امداد وتموين العاصمة عبر النهر.

ومواندا، المدينة المرفأ، لا تقع بعيدا عن بانانا التي تعتبر منفذا الى بوما وماتادي عاصمة الكونغو الادنى المتاخم للكونغو برازافيل وانغولا. وانطلق التمرد من قاعدة كيتونا، التي كانت تنقل اليها المؤن جوا من غوما ثلاث مرات في اليوم، ليفرض سيطرته على ميتادي. واستولت قوات القومندان انيكان بعد ذلك على سد انغا (250 كيلومترا جنوب غرب كينشاسا). ويتحكم هذا السد في تامين التيار الكهربائي للعاصمة ولمراكز انتاج شركة «جيكامين» اهم شركة مناجم في الكونغو الديمقراطية.

والاحد أعلن القومندان المتمرد سقوط مدينة سونغولولو الواقعة على بعد 200 كيلومتر شمال غرب كينشاسا ثم اعلن اول من امس دخول قواته الى مبانزا ـ نغونغو التي تقع على بعد 130 كيلومترا فقط جنوب غرب العاصمة.

«منظمة الوحدة» تطلب إلقاء سلاح المتمردين فورا

اديس ابابا ـ أ.ف.ب: في بيان لها امس، طلبت منظمة الوحدة الافريقية من المتمردين في جمهورية الكونغو (زائير سابقا) إلقاء السلاح والسعي فورا الى حوار بناء مع الحكومة وبعد ان اعربت المنظمة في بيانها عن «القلق العميق لا سيما بالنسبة للوضع الانساني الناجم عن الازمة»، وجهت نداء الى وقف فوري للاشتباكات في البلاد وأدانت «اي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية لجمهورية الكونغو الديمقراطية».

واعلنت منظمة الوحدة الافريقية انها تؤيد كليا وتوافق على المبادرات التي اقرها في الثامن من اغسطس (اب) الجاري قادة سبع دول من افريقيا الوسطى والجنوبية الذين اجتمعوا في شلالات فيكتوريا.

وكان زعماء الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية قد شكلوا لجنة تتألف من وزراء خارجية اربع دول هي زمبابوي وزامبيا وتنزانيا وناميبيا، مكلفة التحقق من الاتهامات بالعدوان التي وجهتها جمهورية الكونغو الديمقراطية الى رواندا واوغندا والى التفاوض حول وقف اطلاق النار بين المتنازعين. وكانت منظمة الوحدة قد ارسلت في التاسع من اغسطس الجاري وفدا الى كينشاسا ودار السلام وكمبالا وكيغالي لتقييم الوضع ميدانيا.

وامس وصلت اللجنة الاقليمية التي شكلها سبعة من قادة افريقيا الوسطى والشرقية الى غوما مقر القيادة العسكرية والسياسية للمتمردين.

وقال وزير خارجية مبابوي ستان موديـنجا للصحافيين: «جئنا للقاء جماعة غوما مثلما تقرر في اجتماع شلالات فيكتوريا ونسعى لايجاد حل للازمة الحالية في الكونغو الديمقراطية. اننا مفوضون تحديد ما ان كان هناك عدوان اجنبي او غزو للكونغو»، موضحا ان اعضاء اللجنة التقوا كابيلا في كينشاسا ونائبه بول كاجامي في كيغالي ورداً على سؤال حول الانطباعات الأولى بعد 6 أيام من التحقيق أجاب الوزير: «ليست لدينا انطباعات، اننا نحقق في الوقائع فحسب».

الألبان يرفضون عرض الصرب استئناف المفاوضات

كوهين: الولايات المتحدة لن تتحرك منفردة لإنهاء القتال في كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

قال وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي ان الولايات المتحدة لن تتحرك بمفردها لإنهاء القتال الدائر بين ألبان كوسوفو وقوات جمهورية صربيا في الاقليم المضطرب لكنه حث في نفس الوقت حلف شمال الاطلسي على القيام بعمل مشترك.

وقال كوهين: «حتى الان لم ننجح في اقناع دول اخرى في حلف شمال الاطلسي بان تقول: لن نسمح بحدوث تلك الانتهاكات، لكن علينا أن نعطي الحلف فسحة من الوقت وننتظر تحركه، لن نتحرك بمفردنا».

ومضى وزير الدفاع الاميركي قائلا في اشارة الى طرفي الصراع في اقليم كوسوفو الصربي: «ينبغي على الطرفين التوصل الى حل وسط. الثوار عليهم بقبول ما هو اقل من الحكم الذاتي وعلى الصرب ان يمتنعوا عن ممارسات الابادة الجماعية». وقدرت جماعات الاغاثة ان القتال تسبب في نزوح اكثر من 200 ألف شخص، اي عشرة في المائة من تعداد سكان كوسوفو.

وقال كوهين: «على حلف الاطلسي ان يتحرك قدما دون الرجوع الى مجلس الامن حيث تحبط الصين وروسيا جهود التدخل. على حلف الاطلسي ان يتحرك بمبادرة منه». وفي وقت سابق اول من امس الاثنين قال قائد حلف الاطلسي في جنوب اوروبا ان قواته «مستعدة للتدخل في ما اذا دعته الى ذلك حكومات دول الحلف».

وقال الاميرال جوزيف لوبيس خلال الاحتفال ببدء مناورات عسكرية للحلف في البانيا: «هذه المناورات لا تستهدف اي طرف بعينه او عنصرا في كوسوفو او بلغراد». لكن المسؤولين الالبان اوضحوا رغم ذلك انهم يرون مناورات الحلف بمثابة تهديد مباشر للحكومة الصربية حتى تخفف من موقفها في كوسوفو.

وفي بريشتينا، عاصمة كوسوفو، اعلن كبير المفاوضين عن الالبان فهمي اغاني رفضه دعوة نظيره الصربي راتكو ماركوفيتش لاستئناف المفاوضات امس حول مستقبل الاقليم. وقال اغاني ان بلغراد «لم تلب شرطين اساسيين وضعهما الجانب الالباني وهما وقف اعمال العنف حيال السكان المدنيين وسحب الوحدات المقاتلة من جيش وشرطة التي انتشرت في الاقليم».

لكنه اضاف ان مسؤولي البان كوسوفو «ما زالوا يحتفظون بالرد على دعوة الحكومة الصربية لاستئناف فوري للمفاوضات بانتظار زيارة يقوم بها الوسيط الاميركي كريستوفر هيل الى بريشتينا».

وكان كبير المفاوضين الصرب راتكو ماركوفيتش قد دعا اغاني مساء اول من امس لاستئناف المفاوضات حول كوسوفو امس في بريشتينا. وكتب ماركوفيتش في رسالة موجهة الى اغاني: «تعقيبا على رسالتكم بتاريخ 17 اغسطس (اب)، اعرب عن ارتياحي لرغبتكم في متابعة محادثاتنا في اقرب وقت ممكن. واقترح ان نلتقي الثلاثاء 18 اغسطس الساعة 14.00 في بريشتينا».

وقال اغاني ان العرض «غير مرض لأنه لا يجيب على الاسئلة الاساسية التي حالت دون استئناف المفاوضات». وأضاف ان الامر «يعود الى كريستوفر هيل (سفير الولايات المتحدة في سكوبي والوسيط في ازمة كوسوفو) لأن يقرر موعد واجراءات استئناف المفاوضات».

وكان متوقعا وصول هيل مساء امس الى بريشتينا. واول من امس تباحث في بلغراد مع الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش ومع ماركوفيتش وفلادان كولتسيتش الممثل الشخصي للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. ويذكر ان المحادثات بين ممثلي كوسوفو وحكومة بلغراد توقفت في آخر مايو (ايار) بعد انعقاد الجلسة الاولى والاخيرة. وقد شكل زعيم الالبان ابراهيم روجوفا الخميس الماضي اثر ضغط دولي فريقا جديداً من 5 مفاوضين برئاسة اغاني مستبعدا اي ممثل عن جيش تحرير كوسوفو الذي يقاتل الجيش الصربي.

على صعيد أخر وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال وزير خارجية يوغوسلافيا جيفادين يوفانوفيتش خلال زيارته الى العاصمة الكرواتية زغرب انه لا توجد معتقلات للألبان في صربيا مشابهة للمعتقلات التي كانت في البوسنة خلال فترة القتال فيها لكنه لم يتمكن من نفي وجود معتقلين ألبان.

وذكر ان المعتقلين الألبان من «الارهابيين» كما تطلق السلطات الصربية على عناصر جيش تحرير كوسوفو. ورفض الوزير الاجابة عن امكنة وجود هؤلاء المعتقلين ولماذا ترفض السلطات الصربية السماح للمنظمات الدولية الانسانية مثل منظمة الصليب الأحمر الدولي بزيارتهم لكنه قال ان جميع المعتقلين يعاملون حسب القوانين اليوغوسلافية.

جنود أسبان خلال مناورات الأطلسي في ألبانيا أمس (أ.ف.ب)

زعيم الحزب الشيوعي يطالب مجددا بتنحي الرئيس

الكرملين يعترف باحتمال تعديل وزاري ويلتسين يرفض استقالة كيرينكو

موسكو: من سامي عماره

في مؤتمر صحافي عقده في مقر وكالة «انترفاكس» طالب جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي الرئيس بوريس يلتسين بتقديم استقالته مؤكدا ان كتلة الحزب ستطرح هذا الطلب رسميا خلال الدورة الطارئة التي سيعقدها مجلس الدوما بعد غد. وعزا زيوجانوف تفاقم الأوضاع الاقتصادية واحتدام الأزمة المالية الى «سياسات الرئيس الخاطئة». وقال ان «تخفيض قيمة الروبل يعكس عمليا انخفاض قيمة الرئيس».

وكان زيوجانوف وزميلاه اليساريان نيكولاي ريجكوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي السابق وزعيم كتلة «سلطة الشعب» ونيكولاي خاريتونوف زعيم كتلة «الزراعيين» قد اصدروا بيانا يؤكدون فيه ان «نظام يلتسين يلقى الهزيمة الفادحة» يحذرون من مغبة ارتفاع الأسعار وافلاس المؤسسات الصناعية والزراعية واغراق البلاد في بحار المضاربة المالية.

وانضم الى الدعوة لعقد الاجتماع الطارئ للجمعية الفيدرالية، الجنرال الكسندر ليبيد حاكم كراسنويارسك الذي طالب بدوره بـالعمل من اجل انقاذ البلاد». ودعا الكثيرون من ممثلي الأوساط الاقتصادية والاجتماعية لاقالة الحكومة ووضع برنامج جديد لمكافحة الأزمة.

وبينما توقع البعض اتخاذ الرئيس يلتسين قرار اقالة بعض رموز السلطة من المسؤولين عن ادارة الأزمة، قالت مصادر الكرملين ان الرئيس لن يقدم على ذلك وان لم تنف المصادر احتمالات اجراء التعديل الوزاري. واكتفى الرئيس بقراره حول قبول استقالة مستشاره الاقتصادي الكسندر ليفشيتس الذي سبق ان شغل منصب نائب رئيس الحكومة ووزير المالية عام 1996 وظل الى جواره قرابة ست سنوات.

وكشفت المصادر ان يلتسين رفض استقالة كل من سيرجي كيرينكو رئيس الحكومة الذي أعرب عن استعداده بتقديمها خلال لقائهما الأخير، وسيرجي دوبينين حاكم البنك المركزي. ورغم كل محاولات الكرملين الرامية لاشاعة الاستقرار وتاكيد قدرة البلاد على مواجهة الأزمة، فان الواقع يقول ان قرار «تعويم» الروبل اعتراف حقيقي بعجز الحكومة وافلاسها.

وكانت الحكومة قد رفضت في السابق الاقدام على هذه الخطوة بينما شدد يلتسين على انه لن يقطع اجازته لان ذلك يعني «الاعتراف بتفاقم الأزمة والتشكيك في قدرات الحكومة». وتاكيدا لعدالة مطلب اقالة الحكومة واستقالة الرئيس تقول المصادر ان يلتسين يستمد معلوماته «من مصادر طالما أمدته بمعلومات مضللة». واشارت المصادر باصبع الاتهام الى كل من اناتولي تشوبايس الذي عينه يلتسين أخيرا مبعوثا شخصيا لدى المؤسسات المالية الغربية بدرجة نائب رئيس حكومة وايجور جايدار رئيس الحكومة الاسبق الذي أشرف على وضع البرنامج الحالي لمكافحة الأزمة.

ولعل كل الملابسات الأخيرة للأزمة وما جرى اتخاذه من قرارات سيكون مادة مناسبة للدورة الطارئة لمجلس الدوما بعد غد. ويؤكد الشواهد ان هذه الدورة التي دعي الى حضورها كل من كيرينكو ودوبينين وحاكم البنك المركزي ووزير المالية ميخائيل زادورنوف، لا بد ان تشهد طلب طرح الثقة بالحكومة أو على الأقل محاسبتها وتحديد المسؤولية.

وعلى ضوء نتائج هذه الدورة التي ستستمر طوال الاسبوع المقبل يمكن توقع الاعلان عن عدد من التعديلات الوزارية التي لم ينف الكرملين احتمالات اجرائها.. ربما بعد الانتهاء من زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مطلع سبتمبر (ايلول) يتضمن مناقشة الأوضاع الراهنة في الأسواق المالية العالمية والعلاقات التجارية الاقتصادية بين البلدين الى جانب قضايا الرقابة على التسليح والمشاكل الاقليمية.

عالم بدون قيادة

باسم الجسر

خلال عطلة نهاية الاسبوع الفائت، ما الذي كان يشغل بال رئيس الولايات المتحدة الاميركية؟ سيطرة «طالبان» على معظم او كل الاراضي الافغانية وما سوف تتحول اليه افغانستان، تحت حكم يسرح ويمرح في قلبه اكثر من اسامة بن لادن؟! ام هذا الالتفاف العراقي - الايراني على سياسة الاحتواء المزدوج بتدشين استئناف الزيارات الشعبية الايرانية للمزارات في النجف؟! ام في تفجيرات السفارتين الاميركيتين في افريقيا، التي تعيد ملف ما يسمى بالارهاب الدولي بشكل مفاجئ وقوي الى مكاتب البيت الابيض؟ ام بالازمة المالية الروسية التي تهدد النظام الجديد الذي اقيم على انقاض الشيوعية في روسيا والذي تدعمه الولايات المتحدة، لاكثر من سبب؟ ام في الحرب الدائرة في الكونغو، والاخرى في كوسوفو؟ ام في صفق صدام حسين للباب بوجه لجنة المراقبة الدولية؟ ام بالازمة المالية والاقتصادية اليابانية التي يجمع المراقبون على مضاعفاتها السلبية على اقتصاد كل دول جنوب شرق آسيا، ومن ثم على الاقتصاد الاميركي نفسه، ان لم تعالج؟ ام في قضية السلام في الشرق الاوسط التي طوى صفحاتها نتنياهو متحديا الولايات المتحدة والبيت الابيض؟ ان رئيس الولايات المتحدة الاميركية مطالب وملزم بالاهتمام بكل هذه الملفات الحامية - وغيرها الاقل حماوة - بعد ان اصبحت الولايات المتحدة الدولة الكبرى الاوحد في العالم، وباتت تقوم بدور الطرف الفريق في كل نزاعات العالم.

ولكن، ولسوء حظ الولايات المتحدة والعالم، كانت كل هذه الملفات الساخنة تتوارى خلف الملف الاكبر والاهم والاشد الحاحا وضغطا: نعني ملف شهادته امام محلفين عاديين في التهمة المساقة ضده بعلاقة - او لا علاقة - جنسية مع احدى سكريتيرات البيت الابيض. ترى، أليس في هذا البلد الذي يرود العالم اقتصاديا وعلميا وتكنولوجيا وحضاريا، بعض الحكماء، بين الشيوخ والقضاة ورجال الاعلام، الذين يدركون الى اي حد انحدر قاض حقود وبعض السياسيين الذين حركوا هذه الفضائح الجنسية ضد الرئيس الاميركي؟ الى اي قعر من السخافة و«البهدلة»، هبطوا بالحكم الاميركي الذي ينظر العالم بأسره اليه، مؤملا في مساعدته، في اتباع خطواته لتحقيق نجاحات مماثلة لنجاحه؟ ان الاقتصاد العالمي يستطيع الانتظار، ومعالجة الارهاب، ايضا. وافغانستان والعراق والسودان والكونغو وكوسوفو وايرلندا والسلام في الشرق الاوسط ايضا وايضا.

ولكن القاضي ستار والآنسة لوينسكي والمجلات الاميركية لا تستطيع - او لا تريد - ترك الرئيس الاميركي يفكر في كل هذه المشاكل والنزاعات الدولية الحامية، التي تطالبه الشعوب، قبل الحكومات، بايلائها اهتمامه.. لانه مشغول باعداد صيغة الدفاع عن نفسه، امام محلفين عاديين، بتهمة عادية بل سخيفة، وانه لواقع مؤسف، ومؤسف جدا، ان الشعور السائد بين المسؤولين والمراقبين السياسيين في العالم، هو شعور القلق امام هذا الابتعاد الاميركي عن الدور الذي ينتظره العالم من هذه الدولة الكبرى. لا لان رئيسها «يجر» الى محاكمة بتهمة جنسية، بل لان هناك نوعا من التردد والتهرب والميوعة في مواقف واشنطن من القضايا والنزاعات الدولية. صحيح ان الرئيس كلينتون حقق نجاحات في السياسة الخارجية لا يمكن انكارها، ولكنه مني بنكسات عدة ايضا. بل ان نجاحاته (ايرلندا، البوسنة، مثلا)، كانت نصف نجاحات، او نجاحات معلقة. اذ لا احد يستطيع الجزم فيما اذا كان السلام الحقيقي والدائم قد تحقق في البوسنة وايرلندا. ولكن مشكلة خيبة الامل العالمية بالدور الاميركي، في هذه السنوات الاخيرة، ليس مصدرها او سببها البيت الابيض والرئيس كلينتون بالذات، بمقدار ما تعود الى مواقف الكونغرس الاميركي، واكثريته الجمهورية، والى وسائل الاعلام التي تعكس الرأس العام الاميركي، حين لا توجهه. فالشعوب والحكومات في العالم، تشعر بأن الشعب الاميركي، وقادته السياسيين والاقتصاديين، يؤثرون الابتعاد، قدر المستطاع، عن مشاكل العالم ونزاعاته.

يتدخلون حين تكون لهم مصلحة حيوية مهددة. ويستنكفون في حالات كثيرة. فهناك انعزالية جديدة لا تتلاءم مع الدور العالمي الجديد للولايات المتحدة. وهناك حركات يمينية او دينية محافظة (متحالفة مع اللوبيات اليهودية) تعارض انفاق دولار واحد خارج الولايات المتحدة وتنادي بشعارات شبه معادية لكل ما هو غير اميركي. صحيح ان الرئيس كلينتون وشيوخا ونواب وقياديين اميركيين آخرين يقفون في وجه هذه «الصليبية» الاميركية الجديدة، ويصرون على ان تمارس واشنطن دورها العالمي، كما يجب. ولكن هذا الفريق هو اليوم في موقع الدفاع عن النفس امام هجمة الحلف المحافظ اليهودي - الجمهوري.

لقد كتب الصحافي الاميركي المعروف توماس فريدمان، معلقا على تفجير السفارتين الاميركيتين «.. ردا على ما قاله مسؤول في الادارة الاميركية، من ان الولايات المتحدة لن تنسى ولن تسامح الذين قاموا بهذه التفجيرات، نقول العكس. اي ان سياسة الولايات المتحدة الاميركية، في السنوات الاخيرة، انما كانت سلسلة من المواقف التي تتسم بالتسامح والنسيان»، واعطى فريدمان امثلة على ذلك، موقف الرئيس كلينتون من صدام حسين، وموقفه من نتنياهو ومن الرئيس الصربي ميلوسوفتش، ومن معاهدة الاسلحة النووية مع روسيا. يقول الكاتب في ختام مقاله: «جميل ان تكون وزيرة خارجية الولايات المتحدة صاحبة نظريات وشعارات سياسية ولكن شرط ان يكون خلفها رئيس متحرك وصاحب قرار، والا بقيت السياسة الخارجية كلاما في الهواء. ان الولايات المتحدة باتت لا تستفيد من كونها اقوى واغنى دولة في العالم، بل باتت تدفع ثمن هذا غاليا، اذ ان كل العالم بات يتخذ منها هدفا لنقمته، دون ان يكون لها، على الاقل، الشعور بانها تؤثر على العالم. ان الشعور السائد اليوم، وبعد احداث الاشهر الاخيرة، هو اننا انتقلنا من «عالم تحكمه دولة كبرى واحدة، الى عالم ليس فيه اي دولة كبرى. وتلك ظاهرة على كل انسان ان يتذكرها او يسامح عليها».

> إن الشعور السائد، اليوم، بعد الأحداث الأخيرة، هو أننا انتقلنا من عالم تحكمه دولة كبرى، إلى عالم ليس فيه دولة كبرى. (توماس فريدمان)

ربما. ولكن ما لم يقله فريدمان هو ان الرئيس الاميركي ليس وحده مسؤولا عن تراجع او تغيب الولايات المتحدة عن الاحداث ومسارح الازمات وحقول النزاعات. بل الكونغرس الاميركي بل وسائل الاعلام الاميركية، بل اللوبي اليهودي، وهذا الحلف اليميني - الديني الجديد. فهذه «الاثقال» و«القيود» هي التي تمنع الرئيس الاميركي من التحرك واتخاذ القرارات. اوليس الكونغرس هو الذي يمنع الاموال المستحقة للامم المتحدة على الحكومة الاميركية؟ اليس الكونغرس هو الذي يقيد كل مداخلات الرئيس الاميركي لحل المشاكل الدولية؟ اليس اللوبي اليهودي هو الذي عطل عملية السلام في الشرق الاوسط بالتعاون مع نتنياهو؟ ومن كل وراء هذه الفضائح الجنسية التي تحاصر الرئيس الاميركي منذ سنوات وتمنعه من التفكير في شؤون العالم الاخرى؟

يوم كانت بريطانيا تحكم نصف العالم، كان وراء هذه الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، سنوات بل قرون من الخبرة في معالجة القضايا الدولية. وكان هناك تقليد ومصالح قومية واضحة وثابتة. وكان العالم غير عالم نهاية القرن العشرين. واليوم، اذ «ورثت» الولايات المتحدة دور القيادة السياسية للعالم، (مع قيادات اخرى)، فان هذه «الشقافية»، بل هذه «الضحالة» التي كشفت فضيحة لوينسكي عنها في نظام الحكم الاميركي، لا تتناسب مع الدور القيادي المطلوب من الولايات المتحدة. كما ان ثقافة الشعب الاميركي السياسية، او وعيه لمسؤولياته العالمية، ليس بالوعي الكافي او السليم. ويكفي دليلا على ضعف النظام السياسي الاميركي هذا التأثير الخطير للوبي اليهودي على الحكم والادارة. فاليهود، وبشهادة الجميع، يسخرون اليوم، الحكم والادارة الاميركيين، لخدمة مصالحهم داخل الولايات المتحدة ولخدمة اسرائيل، في الخارج، وعلى حساب مصلحة كل الشعوب، ولا سيما الشعوب العربية والاسلامية.

اننا نكتب هذا المقال عشية «مثول» (؟) رئيس الولايات المتحدة امام المحلفين، ولا ندري ماذا ستسفر عنه هذه «المواجهة التاريخية». ولكن ايا كانت شهادته ونتائجها، فانه من الراهن بل الاكيد، ان الرئاسة الاميركية لن تتدخل في السنتين القادمتين في عملية السلام في الشرق الاوسط وهي القضية التي تهمنا كعرب وكمسلمين.

كذلك لن يتاح للرئيس كلينتون (او لمن سيخلفه اذا نجح ستار ومن وراءه، في اخراجه من البيت الابيض) اتخاذ المواقف والقرارات الحاسمة في الكونغو وكوسوفو والعراق والسودان وفي آسيا واوروبا، اي حيث ينتظر منه موقف او قرار. بل سيجد العالم نفسه مرؤوسا بدولة شبه مشلولة الحكم، او بدون دولة كبرى تساعده على حل مشاكله. ربما كان هذا افضل، في نظر البعض، من وجود دولة كبرى مهيمنة او متسلطة شرط ألا تنفجر النزاعات في كل انحاء العالم، وشرط ان لا يدخل العالم، في حالة حروب دائمة.

قد تكون الفضائح الجنسية التي أثيرت حول الرئيس كلينتون، صفحة مخجلة في التاريخ الاميركي، ولكن قد يكون لها فضل الكشف عن حاجة النظام السياسي الاميركي، بل النموذج الحضاري الاميركي، الى الاصلاح، والى تأهيل نفسه، بشكل افضل، لممارسة الدور العالمي المنتظر منه القيام به.

خطوة فلسطينية ضرورية

بسام ابو شريف

تبدو في الأفق علامات حصار ذي طبيعة مختلفة عن الحصار الذي فرضه ويفرضه الاحتلال الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني والحصار الذي سأتحدث عنه لا تظهر علاماته ومؤشراته للمواطن الفلسطيني بالوضوح الذي يلمس فيه المواطن الحصار الاسرائيلي، فالحصار الاسرائيلي يمس المواطن بشكل مباشر عند كل حاجز وعند كل حدود. يلمسه في مصادرة الأرض والتوسع في بناء المستوطنات يلمسه المواطن في الغلاء والهيمنة على الأسواق، يلمسه في سعيه للحصول على تصريح او رخصة او هوية.

لكن الحصار الآتي لا يلمسه المواطن مباشرة بل سيعاني منه بشكل غير مباشر وسيلمس آثاره المدمرة بعد حين.

منذ اتفاق أوسلو تعهدت مجموعة من الدول على رأسها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان بتخصيص مبالغ من المال لمساعدة الشعب الفلسطيني على اعادة بناء البنية التحتية التي دمرتها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة على مدى الثلاثين عاماً الماضية، وكي يتمكن الشعب الفلسطيني من تنمية اقتصاده بعد ان رزح تحت ثقل عملية النهب الاستعماري الاسرائيلي ثلاثة عقود. لكن الأموال الموعودة لم تصل للفلسطينيين بالشكل الذي حددته تعهدات الدول المانحة وراحت تتناقص تدريجياً.

وشكا الأوروبيون من تحكم مديري البنك الدولي بكمية الأموال ومواعيد تحويلها للفلسطينيين.

وتحجج مديرو البنك الدولي عند مراجعتهم بالأمر، من عدم خبرة الفلسطينيين والضعف الاداري في مؤسساتهم، ورغم احتجاج الفلسطينيين وعدم اقتناعهم بمبررات مديري البنك الدولي فان التقتير استمر.

> مواجهة مخطط الحصار الاقتصادي تبدأ بانتخابات مبكرة والانتخابات المبكرة هي الأرض الصلبة لمواجهات ما بعد إعلان الدولة في أيار 1999

ولم ينل الفلسطينيون منذ انشاء سلطتهم بعد اتفاق اوسلو حتى الآن إلا النزر اليسير. واذا علمنا ان الذي يصل فعلاً للفلسطينيين هو 45 سنتاً من كل دولار يحوله البنك الدولي فان مجموع الأموال التي وصلت للخزينة الفلسطينية لتنفيذ مشاريع البنية التحتية والتنمية الاقتصادية هو 1,85 بليون، اما بقية الأموال فقد انفقت على اداريي البنك الدولي.

لقد كانت مبررات البنك الدولي غير مقبولة لكن البنك الدولي استمر في عملية التقتير.

لكن عدم اهتمامنا بتنظيم امورنا بشكل افضل وبناء مؤسساتنا على اسس واضحة من الشفافية والمساءلة والمحاسبة، اعطى مديري البنك الدولي مبررات أخرى لتنفيذ سياستهم الضاغطة على الفلسطينيين والتي تستهدف محاصرتهم واضعافهم في وجه الحكومة الاسرائيلية وتستهدف اضعاف موقفهم التفاوضي، لكن الامور لم تقف عند هذا الحد، فقد زودنا نحن مديري البنك الدولي، بدون قصد باوراق هامة استخدموها لفرض مزيد من الاجراءات التطويقية الاقتصادية على الشعب الفلسطيني، لقد وقعنا في خطأ اعلان تقرير هيئة الرقابة الفلسطينية قبل مناقشته من قبل الهيئات المسؤولة، وتطوعت وسائل الاعلام الاسرائيلية والمعادية لاعطاء المثير، في ذلك التقرير، مساحات زمنية كبيرة.

واستخدم ذلك مديرو البنك الدولي لاتخاذ مزيد من اجراءات الحصار الاقتصادي ضد الفلسطينيين.

فقد جاء الاعلان عن التقرير واجتزاء محتوياته رمية من غير رام لمديري البنك الدولي.

وراحت دوائر نفوذ معين - داخل البنك الدولي تروج المعلومات غير الدقيقة والمبالغ فيها حول فساد السلطة ومسؤوليتها كل هذا بهدف مزيد من التقتير في الأموال الموعودة للفلسطينيين ومزيد من الحصار الاقتصادي والضغط السياسي، ذلك ان هذا الضغط حسب رأي دوائر النفوذ الصهيوني في البنك الدولي، سيؤدي الى رضوخ السلطة لمقترحات الحكومة الاسرائيلية حول مراحل تطبيق الاتفاقيات المعقودة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

وتحكمت الشائعات والمبالغات بما تداوله الرأي العام من شؤون وقضايا ذلك التقرير واخطأت السلطة مرة أخرى باطالة أمد النظر في ذلك التقرير والتدقيق بمحتوياته والتحقيق حول ما نسبه التقرير من تهم لمسؤولين في السلطة، فازدادت بذلك مساحة المناورة لدى مديري البنك الدولي واحتموا بتلك الشائعات واستندوا لها لفرض مزيد من خطوات تضييق الخناق الاقتصادي وتجميد فعلي لعمليات اعادة بناء فلسطين وتطوير اقتصادها.

أما الخطأ الثالث الذي استند له مديرو البنك الدولي فهو عدم البت بسرعة وبحزم في توصيات لجنة التحقيق التي شكلت لدراسة تقرير هيئة الرقابة ومحتوياته، والخطأ الرابع كان في اطالة الفترة الزمنية الفاصلة بين توصية المجلس التشريعي المرفوعة للرئيس بتغيير وزاري بناء على نتائج دراسة التقرير، وبين اجراء التغيير.

فقد اتاح تأجيل اتخاذ الاجراءات بالتغيير الوزاري المجال لمزيد من حملات تشويه سمعة الفلسطينيين واجراءات التضييق الاقتصادي، وجاء التغيير الوزاري بعد طول انتظار بطريقة تتيح المجال واسعاً لمن يستهدف حصار شعبنا وتشويه صورتنا، ان يفعل ذلك، وان تبدو تلك الحملات والتشويهات مبررة ومستندة لأساس قوامه عدم المحاسبة واستمرار أخطاء الفترة السابقة، أما الخطأ الأخير الذي وقع واستغلته تلك الدوائر المعادية أبشع استغلال فهو استقالة الوزير والوزيرة وما رافق الاستقالتين من تغطية عالمية واسعة لم يحظ بها وزير في أية دولة من دول العالم، قام بتقديم استقالته، والهدف من وراء تلك التغطية الواسعة واضح: فهو اعطاء مديري البنك الدولي والجهات المتربصة بالشعب الفلسطيني مزيداً من المبررات لتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني اقتصاديا ومزيدا من الضغط السياسي على السلطة الفلسطينية لشروط الحكومة الاسرائيلية، وتشابكت هذه الخطوات التضييقية مع قرارات الحكومة الاسرائيلية بخصم ثمن السيارات المسروقة من عائدات الجمارك الفلسطينية التي تجنيها الحكومة الاسرائيلية مباشرة ثم تقترها للسلطة الفلسطينية لاحقاً.

ان مواجهة الجهات المعادية للشعب الفلسطيني والتحضير لمواجهة تحديات مرحلة ما بعد ايار 1999 تتطلب اجراء انتخابات مبكرة لمجلس تشريعي جديد.

إذ ان هذه الانتخابات ستأتي تحت اشراف دولي، بمجلس جديد قد يتكون من نفس الأعضاء.

لكنه من المؤكد ان من سيختارهم الشعب ليمثلوه في المجلس سينظر لهم على انهم مكلفون من الشعب لمواجهة مرحلة جديدة، والمرحلة الجديدة غاية في التعقيد وتتسم بمواجهة مباشرة بين انصار السلام واعدائه.

وفي الوقت ذاته فان انتخاب مجلس جديد سيفقد اعداء الشعب الفلسطيني أسلحتهم ومبرراتهم لمحاصرة الشعب الفلسطيني اقتصادياً كما سيزود الرئيس ياسر عرفات بسلاح قوي لاستخدامه في معركته لتحصيل حقوق الشعب الفلسطيني من الهيئات الدولية المسؤولة عن تمويل اعادة بناء البنية التحتية الفلسطينية المدمرة وتنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية.

انها عملية تجديد وبث الحيوية في اوصال تكاد تتمزق بفعل الحصار والتضييق وغياب المحاسبة وفقدان المرجعية.

وبالرغم من ان وجهة النظر الأخرى التي ترفض فكرة الانتخابات المبكرة لها ما يبررها وتستند الى حيثيات قد تكون معقولة إلا ان حساب الربح والخسارة لكل احتمال من الاحتمالين ولكل خيار من الخيارين هو الذي يرجح خياراً على الآخر. ولا شك ان الربح الذي سيجنيه الشعب الفلسطيني من خلال اجراء انتخابات مبكرة يفوق الخسارة مرات عديدة، فالخسارة الحقيقية تكمن في عدم مواجهة خطة الجهات المعادية لمحاصرة الشعب الفلسطيني اقتصادياً إذ ان اليوم الذي سيتوقف فيه البنك الدولي عن دفع الأموال الممنوحة للشعب الفلسطيني قريب جداً.

وستتحول هذه الأموال وهي اموال الشعب الفلسطيني الى ديون تتراكم حتى تصبح فلسطين اسيرة مكبلة، باغلال أطنان من الديون تبقيها لعقود تحت رحمة المحتل الاسرائيلي. القرار يحتاج الى شجاعة الرئيس عرفات المعهودة والى حكمته وبعد نظره الثاقبين. فلنقدم على ذلك لأن اعلان قيام الدولة المستقلة يتطلب ترتيبات جدية من هذا النمط ولا يحتمل الاستمرار في اللغو وغرور الذات أمام عدسات المصورين والظهور على الشاشة التلفزيونية. فالمواجهة ستكون ساخنة سواء اعدت السلطة لذلك أم لم تعد أليس من الأفضل والأعقل ان نعد انفسنا لمرحلة صعبة جديدة؟

حكمة الرئيس مرة أخرى وشجاعته وبعد نظره صفات نحتاجها أكثر من اي وقت مضى.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

«السلام السوداني».. أجندة حكومية بعيدة المنال

● من جون كيم سلفيو أجنيق - سوداني مقيم في بيروت:

طالعنا في عدد «الشرق الأوسط» 7183 بتاريخ الاربعاء 1998/7/29 وفي صفحة الرأي تحت عنوان: «حرب الجنوب استنزفت مداخيل السودان» تعقيبا من ابو بكر يوسف ابراهيم على مقال ورد في العدد 7174 بتاريخ 1998/7/20 تحت عنوان: «الشارع السوداني... ومسرح الخشبات الثلاث» واود ان ارد هنا على ذلك التعقيب:

ان جدية الحكومة السودانية الحالية في تحقيق السلام او عدم جديتها هي من الامور التي لا يمكن تركها لفطنة القارئ، كما ذهب اليها المعقب، بل انها من الابجديات والامور الواقعية التي يمكن معرفتها واستخلاصها بكل بساطة ودون عناء او فطنة، وذلك من خلال تصريحات الحكومة السودانية واعمالها وتوجهاتها السياسية. فبالنظر الى اجندة وطروحات نظام الخرطوم، نجدها خالية تماما من بنود السلام، وحتى الاتفاقيات التي وقعت مع بعض الاشخاص في الاحزاب السياسية المحظور نشاطها في السودان او مع الحركات المنشقة عن الجيش الشعبي لتحرير السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان لم تكن سوى حبر على ورق، وكلمة حق اريد بها باطل.

السودان محتاج الى السلام اليوم قبل غد والشعب السوداني في امس الحاجة الى السلام بعد ان عاش صنوفاً من اليأس والبؤس والازمات الطاحنة، الا ان الجبهة تريد سلام معطياتها الخاصة ومنوالها الذاتي، اذ انها تريد السلام الذي يرمي بالشعب السوداني في احضانها فيؤمن بشعاراتها وتنفذ مخططاتها الداخلية والاقليمية مكرها او راغباً. وعليه، فان هذا السلام الذي تمليه اجندة الجبهة يجعل من خيار تحقيق السلام الحقيقي في السودان أمراً بعيد المنال ويصعب الوصول اليه طالما ظلت الجبهة في سدة الحكم.

ان الحكومة السودانية تسعى دوما الى إيهام الشارع السوداني والعالم العربي والاسلامي خاصة بانها جادة في مساعيها لتحقيق السلام، لكن هنالك دوائر تصفها بالامبريالية والصهيونية وغربية او اجنبية تستهدفها، مع الاحتفاظ بعدم توضيح وجهة الاستهداف وسببه، بينما الواقع المعيش والملموس يخالف تصريحات النظام واعلامه.

فكم هي عدد الجولات والمفاوضات والوساطات والمبادرات التي انعقدت وانفضت وكرست من اجل السودان واستقراره؟ وما هي حصيلة هذه الجولات والمؤتمرات، وما مدى ضلوع الحكومة السودانية في افشال هذه المساعي واحباطها من ان تحقق اهدافها رغم انها صرحت منذ اول يوم لاغتصابها للسلطة بانها اتت لانقاذ الشعب السوداني المسكين والمغلوب على امره؟

وحيث انهى ابو بكر تعقيبه، دعا الى ضرورة التخلي عن شهوة الحكم وان يجلس الجميع لكلمة سواء، ناسيا ان السلطة الحاكمة اليوم في السودان هي التي فرقت الأمة السودانية يوم اجتمعت كلمتها واجهضت خيارها في الوصول الى سلام عادل وشامل عبر منابرها ومؤسساتها الدستورية واحزابها السياسية الشرعية التي ارتضتها يوم استولت على السلطة بقوة السلاح وعلى ظهور الدبابات وحاملات الجنود وعملت على الغاء الحريات العامة وحرية الكلمة الى يومنا هذا، كما عملت على تكريس مفهوم الدولة الدينية الاصولية. فكيف يتم الجلوس على مائدة الحوار مع امثال هؤلاء الناس الذين يرون أن مجرد ابداء رأي مخالف يرقى الى درجة شق عصا الطاعة؟

ان العهد الديمقراطي رغم الصعوبات والاختلافات التي اعترضت مصيره، فإنه كان يخطو بخطوات ثابتة نحو تحقيق السلام والاستقرار في السودان ويتضح ذلك في اتفاقية السلام السودانية التي ايدها الشعب السوداني بكافة تشكيلاته والوان طيفه السياسي، وقد تجلى ذلك في الجمع الحاشد والجمهور الغفير الذي اتجه صوب مطار الخرطوم لاستقبال زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي حامل حمامة السلام وهو عائد من اديس ابابا بعد ان وقع على الاتفاقية التي اقلقت الجبهة الاسلامية وزعماءها الذين لم يرتح لهم بال منذ ذلك الوقت، فسعوا لتقويض النظام الديمقراطي وقد تم لهم ذلك في 1989/6/30.

من ذلك كان حريا بالمعقب ان يدرك المغزى من وراء ترك كاتب مقال «الشارع السوداني... ومسرح الخشبات الثلاث» عدم الخوض في اخفاقات العهود السابقة التي كانت في سدة الحكم في السودان.

اما عن تدهور الوضع المعيشي والاقتصادي في السودان الذي تحدث عنه المعقب معترضا على القاء كافة اللوم على النظام الحالي دون الانظمة السابقة بحسبانه قد ورث ذلك العبء الاقتصادي الهائل عن تلك الانظمة بما فيها الانظمة الديمقراطية، فانني اجد نفسي متفقا ومختلفا في الوقت نفسه مع زميلي المعترض مع الاختلاف في درجة الاتفاق. فالوضع الاقتصادي كان يتدهور في كل العهود السابقة يوما بعد يوم، لكن ببطء مع وجود بشائر لتحسن من الناحية السياسية، فبالتالي كانت علامات الاستقرار السياسي والاقتصادي تلوح في الافق القريب. لكن اليوم فان الوضع المزري الذي يمر به السودان في ظل هذه الحكومة، التي استبشر بها المواطنون خيرا كبديل للديمقراطية والحزبية، لم يشهده البلاد حتى في عهد جعفر نميري، فلقد اصبح المواطن الآن يعيش على هامش الحياة اليومية ويفشل حتى في الحصول على لقمة طعام سائغة يسد بها رمقه في الخرطوم العاصمة وضواحيها، ناهيك من الاقاليم والولايات والمناطق النائية التي اهملت منذ اول يوم من استقلال السودان سنة 1956.

لقد وصلت الحال بالسودانيين في ظل هذا النظام الى حد تشريدهم وفصلهم من الخدمة المدنية تحت غطاء ما يعرف بالصالح العام، فشتتوا في دول الجوار التي ساءت علاقاتها مع النظام والتمسوا اللجوء في دول عدة منها مصر وسورية ولبنان، بينما نجد النظام في الداخل يعمل على تحويل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والانتاجية والخدمية والتجارية في القطاع العام الى شركات ومؤسسات يمتلكها ويسيطر عليها افراد ينتمون الى الجبهة الاسلامية فيزدادون غنى وثراء على حساب المواطن المسكين.

اما الحديث عن المجاعة في السودان التي نسبها الاخ ابو بكر الى العقيد جون قرنق والحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان، فان الحكومة السودانية هي التي كانت تصف الوضع وترمز اليه بالفجوة الغذائية، ولم تعترف بحقيقة المجاعة في السودان فحسب، انما عملت على ممارسة سياسة التعتيم وتضليل الشعب السوداني والرأي العام العالمي في الوقت الذي كان فيه الآلاف يموتون ويتضورون جوعا في جنوب السودان وجنوب كردفان، وهذه السياسة موجودة في اجندة النظام وهي سياسة ما يعرف بـ«جوع كلبك يتبعك».

ان الحكومة السودانية لم تعترف بحقيقة المجاعة في السودان، الا بعد فوات الاوان وبعد ان اخذت وسائل الاعلام والبث التلفزيوني المباشر، بالاضافة الى تقارير المنظمات الدولية والانسانية تنقل وتتحدث عن المجاعة في تلك المناطق وعن صورتها البشعة والمؤلمة وبعد ان فشلت وسائل اعلامها في فرض المزيد من التعتيم، اذ ان المجاعة كانت اقوى من ان يقهرها اعلام النظام، ناهيك من ضحاياها. فلمن تحمل هذه المسؤولية؟

• • •

شيء من الإنصاف لأربكان

● من محمد سليمان - إريتري مقيم في السعودية:

طالعت مقالا لمحمد ابراهيم فانع من السعودية بعنوان «ماذا أبقت تركيا من الاسلام» بتاريخ 1998/8/6، العدد رقم 7191.

في الحقيقة انه لمن المؤسف جدا ان نرى بلدا مثل تركيا جل سكانه من المسلمين وله تاريخ عريق في خدمة الاسلام والمسلمين يجاهر بعدائه للشريعة الغراء باسم العلمانية والديمقراطية ويفاجئنا بقرارات وتشريعات تحد من ممارسة الدين في الحياة العامة وتطمس معالمه النيرة، ومعاداتهم لكل ما هو عربي واسلامي، واقامتهم علاقات وتعاون عسكري مع العدو على حساب اخوانهم وجيرانهم من العرب والمسلمين مما يسبب زعزعة وعدم الاستقرار في المنطقة، يتزعم هذه الهجمة الشرسة بل ويدعي الشرف بتزعمها الجيش وحكومة يلماز بقراراتها التعسفية بمنع الطالبات المحجبات من دخول الجامعة، وعزمها كذلك على منع الشباب الملتحي من دخول الاختبار ومنها قانون يمنع الجمعيات الخيرية من ادارة المساجد وتعيين خطباء وجعل كل السلطات بيد الحكومة لتعين من تشاء وتعلم ما تشاء ولا حول ولا قوة الا بالله.

وهنا احب ان اشير الى الاخ الذي حمل على السيد اربكان بقوله (لقد رحل اربكان وحزبه غير مأسوف عليه من قبلنا نحن العرب)، لماذا هذه القسوة وعدم الانصاف لهذا الرجل؟ الم يكن هذا الرجل الذي حاول ان يوجه تركيا الى اخوانها المسلمين والعرب بدعوته للدول الثماني الكبرى من مصر، وايران، اندونيسيا، نيجيريا، وغيرها وتأسيسه سوقا مشتركة لم تر النور ببركة الجيش وكان القصد منه ابعاد تركيا من احضان اوروبا، وهو الذي تحمل الاهانة والاحراج بزيارته لاخوانه العرب في ليبيا. وتعلم جيدا ماذا قال القذافي عند استقبال السيد أربكان وكيف كان رد الفعل لخطابه في تركيا؟ وتصدى للضغوطات من اميركا لثنيه عن الزيارة لايران الاسلامية. وهل نسيت كيف كان الجيش يحاربه والضغوطات التي كان يمارسها لاقرار نظم دراسية جديدة للحيلولة دون تعلم الطلبة امور دينهم وباغلاق مدارس الأئمة والخطباء، الأمر الذي رفض أربكان الإذعان له، وتم اغلاقها في عهد يلماز. وكلنا نعلم كيف اقيل أربكان ونعلم ايضا كيف حل الحزب والحكم الذي صدر ضد أربكان!

• • •

هدى الحسيني تخلت عن الحيادية في موضوع الأكراد وتركيا

● من أبوبكر إبراهيم كاواني - كردستان العراق

مع ان الصحف العربية والعالمية التي تصل كردستان العراق تندرج ضمن ما يسمى بـ«التداول المحدود»، فان القراء هنا، يطلعون على نماذج منها عن طريق نشرها في الصحف الكردستانية، واذاعات الاحزاب والمؤسسات الثقافية. ان صحفا عربية تصدر في اوروبا، وبالذات لندن، مثل «الشرق الأوسط» على وجه الخصوص، هي مصدر سياسي وثقافي من عدة مصادر يستفيد منها الساسة والمثقفون ورجل الشارع الكردي، ومواطنو الارياف، (عن طريق الراديو، كما ذكرنا). عرفت صحيفة «الشرق الأوسط» بالموضوعية والحيادية في التعامل مع الاحداث السياسية الساخنة خاصة، والمثير للجدل والنقاش، وعلى وجه التحديد ما تنشره من تقارير وتحليلات خبرية باقلام محرريها ومراسليها.

من المؤسف ان «الشرق الأوسط» حادت عن الحياد، عندما نشرت تقريرا خبريا بعثت به من أنقرة، هدى الحسيني، بعنوان: «الحكومة التركية تأمل بفتح صفحة جديدة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني». ان الوسطين: السياسي والثقافي في كردستان العراق، تعرفا على الأخت هدى الحسيني، وفي مناسبة مفجعة حقا، عندما التقت بالسيد مسعود البارزاني في اعقاب الكارثة القومية الكردية 31 اغسطس (آب) عام 1996، واعتبرته بطلا قوميا!

تقول هدى الحسيني: «... فالعلاقات القائمة بينهما (اي بين تركيا وحزب البارزاني)، قائمة على الاحترام المتبادل والثقة!». ان الاحترام المتبادل لا يسمح باي حال من الاحوال، انتهاك حرمة وسيادة كردستان العراق، في المناطق التي يسيطر عليها حزب البارزاني، وغيرها، واسقاط مئات القنابل الانشطارية فوق رؤوس المواطنين الكردستانيين العزل من السلاح. وأي «احترام متبادل» هذا عندما يقام بانزال جوي مسلح، لاختطاف المدعو «شمدين ساكيك» الذي يقال بانه الشخصية الثانية في حزب (PKK) بعد لجوئه الى حزب البارزاني، ونقله الى تركيا، لاعتقاله واستجوابه، وبعد ذلك، ربما اعدامه رميا بالرصاص؟!

بتاريخ 14 ابريل (نيسان) 1998، قالت القناة التلفزيونية التركية (TGRT): «بعد ان اعتقلت يوم امس فرقة تابعة للكوماندوز التركية في مدينة دهوك بشمال العراق - شمدين ساكيك - ذكر وزير الداخلية التركي - مراد باش اسكي اوغلو - ان الشخص المذكور جرى اعتقاله بالاتفاق مع البارزاني!» وقال النائب الثاني لرئيس الوزراء، وزير الدفاع التركي - عصمت سزكين - في اليوم نفسه، وللقناة التلفزيونية نفسها. «ان الاستخبارات التركية اعتقلت «ساكيك، وهذا موضوع يخص تركيا وحدها!» فمن يحترم من في هذه القضية اللامحترمة بحق؟!

وتضمن هدى الحسيني تقريرها الخبري قول ما معناه: ان حزب البارزاني ليس من تقاليده ان يسلم اشخاصا ليتاجر بحياتهم وهذه سياسته من 52 عاما!

ان هدى الحسيني تجهل او تتجاهل، الكثير من الوقائع التاريخية في كردستان العراق، كان «بطلها»، قيادة البارزاني. ومنها قتل وتسليم قادة اكراد ايرانيين الى شاه ايران ومنهم القائد المعروف «سليمان معيني»، فضلا عن تسليم عشرات اللاجئين الهاربين الى شاه ايران والعسكر الاتراك.

تقوم هدى الحسيني بتضليل القراء العرب والاكراد حقا، عندما تقول: «ان عناصر في حزب البارزاني اعتقلوا في ايران، بعد ان (رفض!) الحزب تسليم معارضين ايرانيين، فدفع الثمن بوفاة احد ممثليه تحت التعذيب واعتقال (18) من مسؤوليه!».

لقد نشرت سلطات الجمهورية الايرانية الاسلامية، وبأدلة واضحة، كامل الوثائق والاعترافات التي تدل على ان هؤلاء اعتقلوا لتجسسهم لصالح اسرائيل، وليس بسبب (مواقفهم القومية والوطنية!).

اما ان حزب السيد البارزاني لا يتسلم السلاح والمكافأة المالية والمؤونة، فالعالم كله يتذكر الهجوم التركي الجوي والمدفعي على شقلاوة، منذ الاول حتى العاشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1997، دفاعا عن بيت السيد البارزاني، وحيث لم يكن هناك وجود عسكري اصلا لعناصر حزب العمال (PKK)، في تلك المنطقة، وغيرها من المناطق التي شملها الهجوم التركي.

ان من ينتهي من قراءة التقرير الخبري لـ«هدى الحسيني» يتوصل بسهولة، الى ان مراسلة «الشرق الأوسط» غير محايدة، لا في نتاجات قلمها، ولا في افكارها.

فهل هناك دوافع في غاية السرية والغموض وراء هذا الموقف؟!

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير

محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير

وفاني ديب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية

المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com

ما بعد الاعتراف

حين دشن الرئيس بيل كلينتون فترة رئاسته الثانية والاخيرة في يناير (كانون الثاني) 1996، كان هناك شبه اجماع بين المراقبين على انه سيستخدم هذه الفترة في البيت الابيض لكي يجترح مآثر تاريخية. وكانت رئاسة كلينتون تبدو في وضع مميز، تنعم فيه بمزيج نادر من عوامل ايجابية مؤاتية. فالاقتصاد الاميركي في ازدهار، وموقع الولايات المتحدة صلد بوصفها «القوة العظمى» الوحيدة في العالم وهو ما يعترف به العدو قبل الصديق. واثبتت استطلاعات الرأي، الاستطلاع تلو الآخر، انتشار «احساس بالارتياح» في ثنايا المجتمع الاميركي. وتعزز الارتياح بهبوط معدلات الجريمة، بل ان مدينة جامحة مثل نيويورك اخذت تشعر بالامان كأنها مدينة عائلية مأمونة. كذلك ساد الاعتقاد ان كلينتون سيكرس جل طاقاته لعدد من القضايا الدولية الكبرى. بل كان التوقع السائد ان جدول اعمال كلينتون الختامي سيحفل بقضايا كبرى من قبيل اكمال عملية سلام الشرق الاوسط بايصالها الى شاطئ النجاح، والبدء باصلاح المنظمات الدولية بما في ذلك الامم المتحدة، وابرام اتفاق جديد لتصفية الاسلحة النووية وربط منطقة التجارة الحرة لاميركا الشمالية بالاتحاد الاوروبي، وشن حملة كونية للقضاء على الفقر.

لكن نصف المدة الرئاسية الاخيرة انقضى من دون ان تحظى اي من هذه القضايا بالانتباه المطلوب. والانكى من ذلك، ربما انه لم يعد المجال متاحا امام كلينتون ليترك بصماته على التاريخ.

فقد سيطرت على هذه الفترة فضائح باولا جونز ومونيكا لوينسكي الجنسية، التي طغت على ما قدمه الاعلام الاميركي بشكل فاق اي مسلسل تلفزيوني واسع الانتشار.

ترى هل كان مثول كلينتون امام هيئة المحلفين العليا اول من امس مجرد حلقة في المسلسل؟ وهل سيؤدي ذلك الى تأجيج السعار الذي تتغذى عليه وسائل الاعلام الاميركية وتغذيه؟ ما يزال الوقت مبكراً للاجابة.

لكن هناك نقطة واضحة وهي، ان كلينتون نفسه ملام الى حد كبير عن الفضائح التي بددت جهوده في الفترة الرئاسية الثانية. ويبدو ان كلينتون اعتاد العيش على شفا الهاوية، وبهذا الحب للمخاطر يبدو انه يتمتع بلعبة القط والفأر مع القضاء، خاصة انه حوّل الكلام القانوني الملغز والمبطن الى فن قائم بذاته.

والمفارقة، ان غالبية الاميركيين، بمن فيهم قادة الحزبين الرئيسيين، تبدو مستعدة لقبول اخطاء كلينتون، والسبب في ذلك ان كلينتون لم يعد يتوفر على كبير صلاحية الآن للقيام بأي اجراء هام في السياسة الداخلية او الخارجية. ولعل الولايات المتحدة ستتحول خلال العامين المقبلين الى طائرة من دون ربّان، يقودها طيار آلي على طريق التنعم بازدهارها الاقتصادي تتجنب الخوض في اية قضية عالمية قدر الامكان.

ولعل الآثار الدراماتيكية لما بعد اعتراف كلينتون ستتحول الى تصعيد او اثارة جديدة في هذا المسلسل التلفزيوني المثير، وربما كان الشيء الاكيد الوحيد ان هذه الآثار لن تكون نهاية المطاف في القضية التي اختطفت اهتمامات اميركا، واوقفت اعمالها.

«الشرق الأوسط»

رئيسان وأزمتان

على الرغم من تباين الظروف وطبيعة المشاكل، الا ان الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين يواجهان في توقيت واحد ازمتين لهما انعكاسات كبيرة ومباشرة على مستقبلهما السياسي. الاول يواجه ازمة علاقته مع مونيكا لوينسكي وينتظر حكم الشعب الاميركي على الاعتراف الذي ادلى به املاً ان يتمكن به من وضع حد لهذه الازمة التي هزت رئاسته وهددت مستقبله. والثاني يواجه تفاعلات الازمة المالية التي هزت روسيا، ويأمل ان يتمكن من تهدئة الاسواق بعد قراره الاخير بتخفيض قيمة الروبل.

وقد اضطر كل من كلينتون ويلتسين خلال هذا الاسبوع الى التراجع عن تصريحات سبق ان ادليا بها في السابق. كلينتون تراجع عن تصريحه الشهير بانه لم يقم اي علاقة جنسية «مع هذه المرأة»، اي مونيكا لوينسكي، واضطر للاعتراف بانه اقام «علاقة غير لائقة» معها. اما يلتسين فقد تراجع عن تصريحاته التي ادلى بها اخيراً عن الروبل، واضطر لخفض قيمة العملة الروسية امام ضغوط الاسواق وواقع الازمة الداخلية.

وليس غريباً في عالم السياسة ان يدلي المسؤولون بتصريحات ثم يتراجعوا عنها، لكن في حالة كلينتون ويلتسين فان تصريحاتهما فشلت في وضع حد لازماتهما الداخلية، بل فاقمت حدة هذه الازمات. والآن يراهن كل منهما على ردة الفعل في الشارع وينتظر الحكم عليه من الجمهور.

فالرئيس الاميركي خاض مغامرة كبرى بخطابه الذي اعترف فيه بالعلاقة غير المشروعة مع لوينسكي، وهو يأمل في ان يغفر الناس له هفوته واخطاءه، ويدرك ان نتيجة المعركة المقبلة في الكونغرس حول هذه القضية، ستتأثر بشكل مباشر برد فعل الشارع الاميركي.

اما يلتسين فينتظر حكم شعبه على نتيجة القرار الذي اتخذه بتخفيض الروبل، ويدرك ان مستقبله السياسي ربما يرتبط بهذا الامر. فالروس الذين يواجهون ضائقة معيشية خطيرة، قد لا يتفهمون دوافع خطوة يلتسين، مما سيعني تفاقم الازمة السياسية بالشكل الذي قد يهيئ الاجواء امام القوى المعارضة من اقصى اليمين او من اقصى اليسار لاطاحته، او حتى لتدخل الجيش بانقلاب عسكري.

ان الازمتين اللتين تواجهان كلينتون ويلتسين لهما انعكاسات مباشرة على وضع بلديهما. فكل من الرجلين يبدو غارقاً حتى اذنيه في مشاكله وهمومه الداخلية، بحيث ان القضايا الخارجية تتراجع في سلم اولوياتهما على الرغم من اهميتها. الا ان هناك من يرى ان هذه المتاعب الداخلية قد تجعل الرجلين عرضة لضغوط مجموعات ضغط داخلية قد تدفع باتجاه مغامرات خارجية. وهنا ايضاً تبدو افغانستان والعراق وكوسوفو ساحات مشتركة ومحتملة اذا جرى التفكير في عمل من نوع ما في الخارج. فروسيا تنظر بقلق الى التطورات في افغانستان والتقدم الكبير لقوات «طالبان»، وقد تتحرك لدعم دول الكومنولث القلقة من «مد طالبان». اما واشنطن فانها تنظر الى افغانستان باعتبارها ساحة لعملية سرية محتملة لملاحقة اسامة بن لادن ومنفذي تفجير السفارتين في كينيا وتنزانيا اذا صحت التقارير عن هروبهم الى هناك.

اما بالنسبة للعراق وكوسوفو فهما ايضاً ساحتان مرشحتان لتدخل من جانب اميركا قد تواجهه معارضة روسية دبلوماسية.

ورغم ان العمل الخارجي يبقى مجرد احتمال في حسابات المراقبين، فان الامر الذي لا جدال حوله هو ان كلينتون ويلتسين يواجهان اصعب ايامهما في الحكم.

عثمان ميرغني

صراع الحكم في السودان

رضا محمد لاري

تنتهي كل جولات المفاوضات بين الحكومة السودانية وبين التجمع الوطني الديمقراطي السوداني بالفشل لأن رؤى الجانبين في العمل السياسي المتناقضة يستحيل معها ايقاف رحى الحرب الدائرة في الوطن السوداني، وبالتالي لا يمكن الوصول الى معادلة سياسية للحكم تظلل كل الأطراف المتصارعة اليوم لأن كل واحد منها يسعى الى الانفراد بالحكم من الخرطوم.

لا تنصرف فقط هذه النتيجة المتمثلة في الانفراد بالحكم بين الحكومة والمعارضة السودانية وانما تصدق ايضا في داخل الفريقين المتفاوضين حيث يقوم في داخل الحكومة الصراع بين افرادها للاستئثار بالسلطة، وفي نفس الوقت يخطط قادة التجمع الوطني السوداني لايلولة السلطة اليه مع الحزب الذي يرأسه الدكتور جون قرنق قائد حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يرفض بشكل قاطع الاستفتاء الشعبي لتحديد مصير الجنوب السوداني ويطالب بوضوح ان يكون الاستفتاء الشعبي لتحديد مصير السودان كله لان طموحاته تتطلع الى حكم السودان وليس الاقليم الجنوبي منه.

الصادق المهدي رئيس حزب الأمة يشارك في المعارضة من خلال التجمع الوطني الديمقراطي ليعود لرئاسة الوزارة في الخرطوم لأنه يؤمن بان سبل اخراجه من السلطة لم ترتكز على الشرعية السياسية، ويحاول في تحركه داخل المعارضة ان يوظف التجمع الوطني الديمقراطي في خدمة الشرعية التي تعيده الى الحكم.

محمد عثمان الميرغني رئيس الاتحاد الديمقراطي يطالب بالتعددية الحزبية التي تضمن العودة الى اساليب الحكم الديمقراطي الذي يضمن للسودان وحدة البلاد واستقرارها، وهو بذلك يمثل تيارا ثالثا في داخل التجمع الوطني الديمقراطي يتناقض مع توجهات الدكتور جون قرنق الذي يتطلع الى حكم السودان وكذلك مع الشرعية التي يرفعها الصادق المهدي ليضمن لنفسه الوصول الى السلطة والحكم.

وفي الخرطوم تتوزع السلطة بين الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان المنظر للحكم القائم في السودان وبين رئيس الجمهورية الفريق عمر حسن البشير الذي يتولى التنفيذ لتلك النظريات بالانضباط العسكري بعد ان ثبت له قدرة الدكتور حسن الترابي غير المحدودة على الغاء قرارات رئيس الجمهورية اذا جاءت مخالفة لتعليمات رئيس البرلمان.

هذا التوزيع للسلطة يصل الى مراحل التنازع عليها بين الرجلين في الخفاء على الرغم من علامات الانسجام بينهما في العلن يتضح هذا التنازع من خوف الدكتور حسن الترابي من قوة العسكر المؤيدة للرئيس الفريق عمر حسن البشير الذي يضفي وجوده في السلطة اهمية بالغة للجيش في الحياة السياسية السودانية.

وحتى يلغي رئيس البرلمان هذا الدور العسكري في الحياة السياسية، اعلن عن قيام حزب المؤتمر الشعبي مبررا قيامه بضرورة تصدي السودان الرسمي للمعارضة الموحدة تحت مظلة التجمع الوطني الديمقراطي بينما الحقيقة التي لم يعلن عنها هي الرغبة في اخضاع الشعب السوداني لنظام الحزب الواحد في الحكم بزعامة الدكتور حسن الترابي ليواصل توجيه القرار السياسي من خلال اضفاء الشرعية لسيطرته على رئيس الجمهورية في المرحلة الحالية، ويتمكن في الوقت المناسب من القفز الى السلطة بعد تغييب دور العسكر في الحياة السياسية باعادتهم الى ثكناتهم في ظل شرعية الحكم الديكتاتوري بعد الأخذ بنظام الحزب الواحد.

سيطرة الحكومة السودانية على الاعلام اخذت تضلل «ناس السودان» عن الحقائق الدائرة في بلادهم بصورة جعلتهم يرون الخبيث حسنا، والحسن خبيثا، ودفعتهم ايضا من خلال سيطرتها على الاقتصاد الوطني الى الانشغال بالجري وراء لقمة العيش فغاب اهتمامهم بالسياسة لأن الجياع لا يفكرون إلا في ملء البطون. وفي سبيل الحصول على لقمة العيش أخذ الناس يتشيعون اما لرئيس الجمهورية واما لرئيس البرلمان بصورة ادت الى انشطار المجتمع الى فريقين الى الدرجة التي جعلت الشارع السوداني يشاهد تاييداً للحكم بالوقوف مع عمر حسن البشير والمعارضة له بالوقوف مع الدكتور حسن الترابي على الرغم من ان الرجلين ينتميان مرحليا للنظام الحالي القائم في السودان. الاوضاع في داخل السودان بالصراعات القائمة فيه التي يقابلها اوضاع مماثلة من الصراعات في داخل جبهة المعارضة التجمع الوطني الديمقراطي هي التي ادت الى فشل مفاوضات التفاهم بين الحكومة السودانية وبين المعارضة القائمة ضدها من خارج السودان.

ولم يجد جديد على الأوضاع يقوم معها احتمال النجاح للمفاوضات المستقبلية التي قد تنعقد في مراحل لاحقة لان المشكلة التي تعوق التفاهم بينهما تكمن في الاختلافات الجوهرية بين الطرفين الحاكم والمعارض فلكل منهما وجهة نظر تتناقض مع وجهة النظر الأخرى بصورة ادت الى وجود فجوة بين الفريقين زاد من عمقها واتساعها الجفوة التي جعلت من المستحيل الاتفاق خصوصا في ظل غياب الزعامة الحقيقية للسودان التي تلتف حولها الجماهير واستبدلت بزعامات متعددة في الحكومة والمعارضة تتصارع على السلطة فانفضت من حولها الجماهير.

الفراغ السياسي الذي يظلل السودان يجعل من لقاء القاهرة الذي يجمع قيادة المعارضة تحت مظلة التجمع الوطني الديمقراطي تكراراً للاجتماعات السابقة له في عواصم دول اخرى وفي مراحل زمنية سابقة دون ان يتوصل الى سبل عمل مشتركة تفرض وجوده وتأثيره فوق ارض السودان.

وجود هذه المعارضة بحجمها الكبير الموحد تحت مظلة التجمع الوطني الديمقراطي وعجزها عن فرض ادوارها في داخل السودان بالحرب أو بالسلم قد جعل منها ظاهرة سياسية لا تمتلك أدوات العمل السياسي الجدي الذي يحقق النتائج التي تفرض التبديل لما هو قائم من نظام في داخل السودان.

الدليل على صدق ما نقول ان هذه المعارضة الجماعية السودانية ظلت تدور في حلقات مفرغة طوال السنوات الثماني الماضية دون ان تستطيع انهاء حالة الحرب في جنوب السودان او فتح الحوار مع الحكومة في الخرطوم فتجمدت الأوضاع لتظل الحكومة في مواقعها بالسلطة وتستمر المعارضة كظاهرة سياسية لا تقدم ولا تؤخر في الأوضاع القائمة بالسودان.

وعلى الرغم من وحدة العمل السياسي بالمعارضة المشتركة فإن عوائق التفاهم بين اطراف هذه المعارضة وما ترتب عليها من اغلاق لأبواب الحوار مع الحكومة قد دفعت ببعض اطراف المعارضة الى التفاوض المنفرد مع الحكومة السودانية، فالدكتور جون قرنق قد اقام جسوراً مع حكومة الخرطوم غير ان مفاوضاته الانفرادية باءت بالفشل لانه وقع في طريق مسدود لأن الحكومة لا تريد ان تعطيه الاستقلال الذاتي بالجنوب السوداني ولانه لا يستطيع التخلي عن التزاماته مع المعارضة الجماعية حتى لا يفقد موقعه القيادي في داخل التجمع الوطني الديمقراطي الذي يعطيه الأمل في حكم السودان.

لا يوجد تحت أيدينا ما يثبت ان بعض الفرق الأخرى في التجمع الوطني الديمقراطي اقامت الصلة التفاوضية مع الحكومة في الخرطوم، ولكن من المعلوم لنا ان الدكتور حسن الترابي اعلن بأن التفاهم مع المعارضة لا يتم إلا تحت قبة البرلمان وهو ما يقيم الدليل على الصلة بين قيادات التجمع الوطني الديمقراطي والحكومة في الخرطوم التي رفضت الحوار معها خارج اطار البرلمان.

لا شك أن اوضاع الحكومة السودانية الحالية خصوصا بعد الأخذ بنظام الحزب الواحد في الحكم «حزب المؤتمر الوطني» وكذلك اوضاع المعارضة الموحدة «التجمع الوطني الديمقراطي» تفرضان على شعب السودان المعاناة اليومية التي لا خلاص منها إلا بالتفاهم بين الحكومة والمعارضة من خلال الحوار بينهما او بالانتصار العسكري لاحدهما على الأخر.. وكلا السبيلين الحوار والانتصار مستحيلان في ظل الأوضاع السائدة في داخل الحكومة بالخرطوم او القائمة بين المعارضة في خارج السودان.

محاولة الأسرة الدولية معالجة معاناة الشعب السوداني قد فشلت لأن الحكومة اعلنت على لسان وزير التخطيط الاجتماعي الدكتور الطيب محمد خير رفض برنامج «شريان الحياة»، على اعتبار انه منظمة تابعة لأمريكا وبريطانيا وفرنسا، وبرر الوزير السوداني الرفض لمساعداتها بقوله انها منظمة تطوعية تفتقد لشرعية العمل في «بر السودان» وان ضرها اكثر من نفعها لانها تفتح الباب على مصراعيه للاستعمار الاقتصادي.

رفضت الخرطوم ايضا محاولة وزير التعاون الدولي الفرنسي شارل جوسلان الذي جاء الى السودان لتقديم المساعدات الانسانية من غذاء ودواء ورعاية لأن الحكومة ترفض لخراج الشعب عن طاعتها باستقلاله الاقتصادي عبر قنوات المساعدات الدولية.

ستظل الأوضاع في السودان على ما هي عليه بصراع المعارضة في وجه الحكومة دون الوصول الى الحوار، وبالقتال الدائر بين الفريقين دون الوصول الى الانتصار.

القدس في عهدتها والعملية السلمية في حمايتها

فؤاد مطر

اذا نحن تاملنا في مواقف الرئيس كلينتون من العملية السلمية التي ورطتنا الادارة الأميركية فيها كخطوة اولى في العهد الديمقراطي الاول (ايام الرئيس كارتر) ثم كخطوة اكثر تقدما في عهد الرئيس كلينتون، فاننا نجد ان هذه المواقف لم تكن طيبة على الاطلاق والحقت بنا كعرب بالغ الأذى.

اما اذا نحن تاملنا في تصريحات يدلي بها بعض القادة العرب فاننا نلاحظ ان هناك الكثير من مشاعر التقدير للرئيس كلينتون، وعند المناسبات يخصونه بكلمات تعكس هذه المشاعر. وعلى رغم هذا التباطؤ من جانب الرئيس كلينتون في ممارسة الضغط المطلوب منه على اسرائيل لكي تلتزم حكومتها باتفاقات بعضها موثق وبعضها الآخر شفهي له صفة الوثيقة المكتوبة لان الادارة الاميركية من خلال الرئيس والخارجية والمبعوث الى المنطقة شهود عليه... وعلى رغم هذا التباطؤ فانه لم تصدر عن الجانب العربي، وبالذات عن الطرفين الاكثر تضررا من تعثر العملية السلمية الرئيس حافظ الاسد والرئيس ياسر عرفات مواقف حادة تجاه الرئيس كلينتون بحيث يلام او يتم توجيه بعض النقد الى ادارته. وكل ما يصدر من تصريحات وكتابات موحى بها الى وسائل الاعلام الرسمية السورية والفلسطينية ينظر الى سلبية موقف ادارة الرئيس كلينتون ازاء تعثر العملية السلمية وتصرفات الحكومة الاسرائيلية الاستفزازية على انه مجرد حالة كسل لا اكثر. وهي نظرة تحمل معنيين: معنى ان الطرفين المتضررين السوري والفلسطيني مطمئنان الى نوايا الرئيس كلينتون وانه يبقى افضل من غيره من الذين تعاقبوا على رئاسة الولايات المتحدة ويجب ان يعطى الفرصة لعله ينجز في ما تبقى من ولايته ما لم يتم انجازه حتى الآن. ومعنى انه ما دام ليس هناك بدائل فانه يبقى من الأفضل عدم الاكثار من النقد للموقف الاميركي وتحاشي استعمال مفردات قد تزعج انما لا تؤذي وفي الوقت نفسه تنشيط السعي السياسي والدبلوماسي في كل الاتجاهات وعدم الاسترخاء وعدم الاطمئنان.

بل ان الطرفين توافرت لهما واقعة التحرش الجنسي للرئيس كلينتون لتكون مادة لتوظيفها في حملة على ادارة الرئيس تكون بمثابة انتقام منه لانه يساير نتنياهو اكثر مما هو مألوف من جهة، ووسيلة ضغط على تلك الإدارة لتعيد النظر في انحيازها المطلق للموقف الاسرائيلي الذي يتحكم به نتنياهو، وهو تحكم الاقلية بالاكثرية، مع ان حجة الرئيس كلينتون قوية لانه اذا مارس بعض الضغط على حكومة نتنياهو فانه بذلك يفعل من اجل الاكثرية الاسرائيلية الرافضة لكل ممارسات نتنياهو ومن اجل مصلحة اسرائيل.

ونحن عندما نقول ان نتنياهو بات يمثل الاقلية في اسرائيل فعلى اساس ان خصومه من اقطاب حزب العمل (بيريز - باراك - بيلين) الى رئيس الدولة وايزمن الى قطاعات عريضة من المثقفين والفعاليات الاقتصادية والصناعية الى بعض الحلقات داخل المؤسسة العسكرية الى اطراف كثيرة مجهولة داخل المجتمع الاسرائيلي... ان هؤلاء جميعا اتخذوا مواقف صريحة او انها اقرب الى الصراحة، خلاصتها ان سياسة نتنياهو تقود الى كارثة بل ان بعض تصريحات هؤلاء المعارضين حول ضرورة ان تكون هناك دولة فلسطينية وضرورة ان تكون هناك صيغة عاقلة لمسألة الجولان، تشكل في حد ذاتها دافعا للادارة الاميركية لكي تحسم امرها وتقف مع الاكثرية الاسرائيلية التي باتت للمرة الاولى متساوية في النظرة مع الاكثرية العربية بالنسبة الى الاقرار بوجود اسرائيل كدولة من دول المنطقة مقابل التطبيق الحرفي لقرارات الشرعية الدولية بدءا من القرار 242.

ولكن اللافت للنظر هو ان الطرفين السوري والفلسطيني انزعجا من واقعة التحرش الجنسي التي اشرنا اليها بدل استغلالها كوسيلة ضغط واعتبراها شأنا شخصيا لا موجب للتعاطي في تشابكاته. ومن الطبيعي ان يكون لانزعاجهما ما يبرره وان يكون كل منهما استند الى رؤيته لهذه الواقعة المفاجئة والتي لا تمت الى المسألة الخلقية بصلة ولا حتى الى المسلكية التي يجب ان يكون عليها رئيس الولايات المتحدة.

وانا كنا غير محيطين برؤية كل من الطرفين السوري والفلسطيني للواقعة فان الرؤية التي يفترضها كاتب وصحافي مثل حالنا يتابع تطورات تلك الواقعة ويربط هذه التطورات بالمواقف السياسية المتعلقة بالعملية السلمية عموما، يمكن تلخيصها افتراضا وبشكل نقاط على النحو الآتي:

ان مشكلة بنيامين نتنياهو انه يشكو من عقدة البطل. فهو لم يشارك في حرب وليس هناك انتصار تحقق على يديه على نحو انتصارات بقية جنرالات اسرائيل. ولانه كذلك فانه يبحث عن بطولة لم يجدها في غير المعاندة والرفض ونسف كل ما تم انجازه والعودة من جديد الى نقطة الصفر.

انه في المقابل يراهن على موضوع القدس ويعتبر ان ورقتها هي اهم عملية بطولية، بل انه اذا تحققت اوهامه وبقيت القدس موحدة وعاصمة لدولة اسرائيل فانه يكون بذلك انجز امرا يساوي اضعاف ما انجزه جنرالات اسرائيل من موشي دايان الى اسحق رابين الى آخرين...

وهو عندما لمس اصرارا لدى الادارة الاميركية على ضرورة ان تكون هناك دولة فلسطينية وتكون هناك صيغة للقدس ترضي العالم والعرب ويرتاح لها في شكل او آخر مسلمو العالم ومسيحيوه فانه بدأ يخطط لمؤامرة شريرة فكان زرع فتاة يهودية في البيت الابيض تقوم بمهمة تم تدريبها عليها. وقضى سيناريو المؤامرة بان يتم الكشف عن المؤامرة في اوقات معينة وتطويلها بحيث كلما صدرت عن ادارة الرئيس كلينتون اشارات الى انه يريد للعملية السلمية ان تتحرك يتم على الفور تحريك واقعة التحرش الجنسي بحيث يكون هناك شهود جدد ويكون هناك اصرار على التطبيق الحرفي للقانون.

وبما ان الآلة الاعلامية داخل الولايات المتحدة هي في ايدي الصهيونية عدا استثناءات بسيطة فان واقعة التحرش الجنسي تحولت الى حد بدت لكثرة تسليط الاضواء عليها والامعان في غسل ادمغة الرأي العام الاميركي، انها هي القضية الاهم وان اي قضايا اخرى ومن بينها العملية السلمية هي قضايا ثانوية.

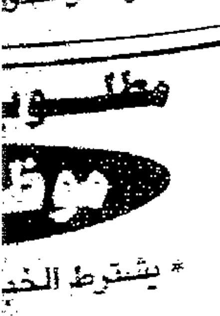
من الواضح ان الهدف من زرع فتاة يهودية في البيت الابيض هو اخضاع الرئيس كلينتون بحيث لا تقوى اجهزته على تصفيتها على نحو ما حدث لسكرتيرات وفتيات مع بعض اهل القرار والسياسة في الولايات المتحدة. كذلك ان الهدف هو تامين الحد الاقصى من الطاعة لكل ما تؤمر به بدءا من تنفيذ رغبات الرئيس ونزواته (وهذا حدث بعد تحليل عميق لشخصية كلينتون وعقده الشخصية ودور الجنس في حياته) وصولا الى مسألة الحفاظ على فستان عليه الأثر الذي يؤكد العلاقة الجنسية بين الرئيس وفتاته. ومثل هذه المحافظة على الفستان لا تحدث الا ضمن سيناريو التآمر.

ان نتنياهو يفترض استنادا الى تهيؤاته ان مسألة القدس مضمونة من جانب الكونغرس المستعد لان يحسم وبشكل نهائي امر ان تكون هي العاصمة الموحدة لاسرائيل وان المشكلة هي في الرئيس وفي المؤسسة العسكرية الاميركية. وكخطوة اولى فان الرئيس يمكن القضاء عليه بعدما امكن عمليا القضاء على هيبته واحلال نائبه آل جور مكانه وهو جاهز ليكون موقفه بالنسبة الى القدس مثل موقف الكونغرس. الا اذا كان هناك تحضير من جانب الصهيونية العالمية لمرشح جمهوري يقفز اسمه فجاة الى الساحة على نحو السناتور ارلن سبكتر (اليهودي) الذي تم تصنيعه ليكون المرشح الجمهوري المنافس لكلينتون في انتخابات 1996 والذي كان سينهي مسألة القدس كونه تعهد بنقل السفارة الاميركية الى القدس.

***

تلك هي الرؤية اوردناها كافتراض لكنه افتراض لا يصطدم بالمنطق. ولا يصطدم بالمنطق ايضا الاعتقاد بان كلمة المؤسسة العسكرية الاميركية هي التي قضت بان يتم التجديد لكلينتون على ان يأتي سبكتر (اليهودي) رئيسا للولايات المتحدة وينفذ وعده الذي يمكن ان ينتهي وعيدا، وهي التي قررت بعدما هدد نتنياهو بحرق واشنطن ان تبقى على المعادلة متوازنة. وهكذا تكون القدس في عهدة المؤسسة العسكرية الاميركية، والعملية السلمية في حماية هذه المؤسسة... وان بدت الاثنتان (العهدة والحماية) غير منظورتين، او غير مرئيتين بالعين العربية المجردة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تفتيش 39 منزلا تأوي 410 مخالفين من المقيمين في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

القت السلطات السعودية القبض على 410 من المتخلفين والمخالفين لانظمة الاقامة والعمل من مختلف الجنسيات وذلك في اطار الحملات التي تنفذها فرق دوريات الجوازات لمعالجة اوضاع المخالفين والمقيمين في البلاد بصورة غير مشروعة.

وكانت فرق الجوازات قد قامت بتفتيش 39 منزلا في كل من الرياض والمدينة المنورة وجدة ومكة المكرمة والدمام والطائف اسفرت عن القبض على 410 من المتخلفين والمخالفين بينهم نساء واطفال من جنسيات يمنية وافريقية وموريتانية وسودانية وهندية.

وتتركز اقامة هؤلاء المتخلفين في الاحياء الشعبية من المدن السعودية، واستعانت ادارة الجوازات بسيارات ودراجات يمكنها الدخول الى هذه الاحياء.

اقتصاديون ومصرفيون لـ «الشرق الأوسط» تعليقا على زيادة أسعار تذاكر الرحلات الداخلية

«السعودية» دعمت التشغيل التجاري لتسريع قرار التخصيص

جدة: من محمد سمان

كشفت السعودية أمس عن خطوة جديدة من شأنها التسريع في اقرار برنامج تخصيص الناقل الوطني «الخطوط الجوية السعودية» إذ أعلن عن تطبيق زيادة في أسعار تذاكر الطيران الداخلي للدرجتين الأولى والأعمال - أو الأفق - سيبدأ العمل بها مطلع الأسبوع المقبل أي في الثالث والعشرين من آب (أغسطس) الجاري. وبلغت نسبة الزيادة في الدرجة الأولى 50 في المائة فيما بلغت في الأعمال 35 في المائة. وحسب الإعلان فإن الأسعار الجديدة ستطبق بأثر رجعي على التذاكر التي تم صرفها ولم يستفد أصحابها منها حتى بدء تاريخ التطبيق.

وتلقت شركات ووكالات السفر والسياحة امس برقيات عاجلة بتطبيق الأسعار الجديدة التي تعد الزيادة الثالثة في تاريخ أسعار التذاكر للرحلات الداخلية بعد أن تمت الثانية في مطلع 1995وزادت فيها بنسب تراوحت بين 20 في المائة لـ«الأولى» و15 في المائة لـ«الأعمال» و10 في المائة لـ«السياحية» بعد أن بقيت ثابتة منذ عام 1981 ولمدة 14 عاما.

واعتبر اقتصاديون سعوديون تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» أن الزيادة الجديدة من شأنها دعم خطط الحكومة المضي قدما في برنامج تخصيص «الخطوط السعودية» من خلال محاولة إيصال الإيرادات واكلاف التشغيل إلى نقطة التعادل، فلا يزال الناقل الوطني يعاني من تدني الأسعار للرحلات الداخلية إلى ما دون 60 في المائة تقريبا من الكلفة. ويقول مصرفي إن الأسعار الجديدة وإن لم تكن كافية فهي مستويات الأجور العالمية لنفس المسافات فإنها قد تحقق دخلا جيدا ستظهر آثاره نهاية العام الجاري وحتى منتصف العام المقبل.

ولم يرغب المسؤولون في الشركة تقدير حجم الدخل المتوقع بعد الزيادة الجديدة، إلا أنه من المعروف أن الرحلات الداخلية تشكل نحو 70 في المائة من إجمالي رحلاتها التي تسيرها لأكثر من 25 محطة فيما يجيء 70 في المائة من الإيرادات عبر الدولية، وتنقل اكثر من 8,5 مليون مسافر على رحلاتها الداخلية سنويا، ويبلغ متوسط سعر التذكرة 210 ريالات.

ويقول الدكتور طارق خزندار أستاذ إدارة الأعمال والتسويق في جامعة الملك عبد العزيز، إنه مما شجع «الخطوط السعودية» على الزيادة الجديدة تنامي مستويات الطلب المرتفعة على الرحلات الداخلية والتي تصل في بعض المحطات إلى أكثر من مائة في المائة. والواضح أن عدم شمول قرار الزيادة الدرجة السياحية «مقصودا» باعتبارها تخص السواد الأعظم من مستخدمي النقل الجوي، مراعيا بذلك التأثيرات الجانبية على محدودي الدخل. وتشكل الدرجتين «الأولى» و«الأعمال» نحو 25 إلى 30 في المائة من الطاقة الاستيعابية للرحلات.

وتسعى «الخطوط السعودية» لتحقيق توازن مالي منذ عام 1995 بنقلها لمصاف الربحية، ضمن استراتيجية إعادة ترتيب الأولويات معتمدة في ذلك على التشغيل التجاري Commercialization في نشاطها وجاءت صفقة الطائرات الجديدة لتعزز سعة مقعدية بإمكانها تلبية الطلب الداخلي والخارجي وثمة انطباع بأن «التشغيل التجاري» يعتبر كـ «مربط الفرس» لتحسين الربحية وهو أهم خطوة في اعتبار صانع القرار لاتخاذ قرار التخصيص، إذ نقل عن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس إدارة الشركة قوله: إن الملكية ستكون بين القطاعين الخاص والحكومي، وعاد وجدد ذلك التأكيد بقوله: إن صفقة الطائرات الجديدة دعم لمبدأ تحويلها إلى شركة وطنية حتى يتسلم المواطن مؤسسة ناجحة.

وعلاوة على التشغيل التجاري فإن «الخطوط السعودية» تجري حاليا عمليات تقييم ودراسة تقليص التكاليف وترشيد المصروفات، مثل إعادة تنظيم العمالة والاستفادة القصوى من الطاقات الموجودة واستثمارها من خلال التوجيه والتدريب وإحلال الموقع المناسب مع تقييد التوظيف والحرص على عدم المساس برواتب وامتيازات الموظفين.

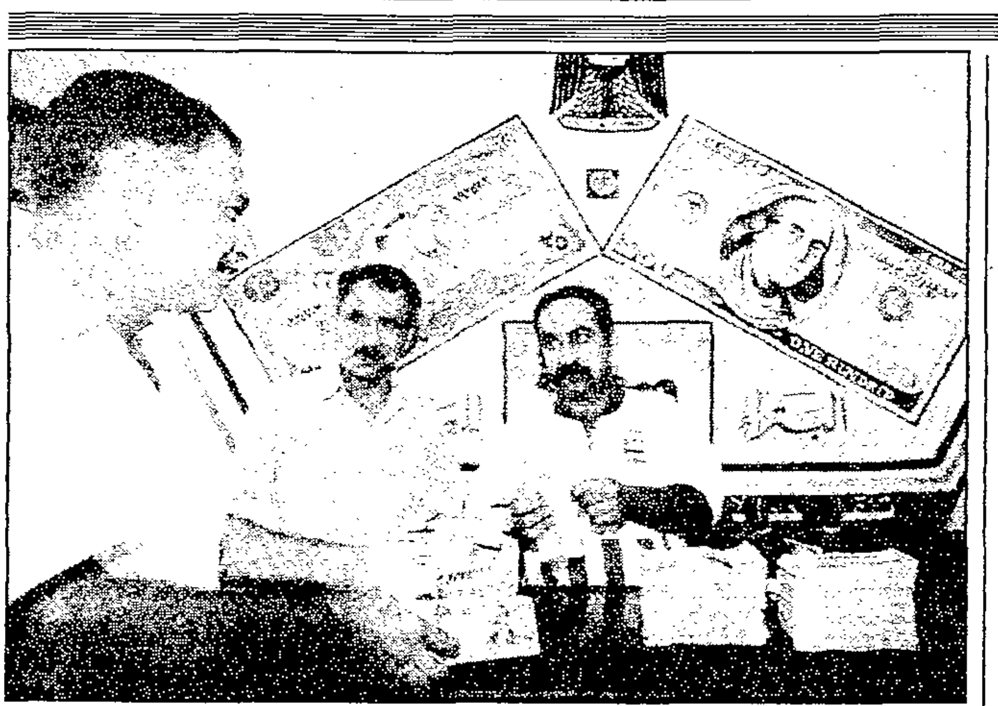
وكانت «الخطوط السعودية» قد أتمت قبل عام ونصف العام عملية إعادة الهيكلة مستعينة في ذلك بشركات عالمية استهدفت إلغاء الازدواجية وتصميم هيكل إداري مرن يستطيع التجاوب مع متغيرات ورغبات العملاء والمنافسة في سوق النقل الجوي.

ويقول مسؤول في «الخطوط السعودية» تحدثت إليه «الشرق الأوسط»: إن التخصيص كهدف أصبح موجودا ولكنه في طور الدراسة ووضع الاستراتيجيات اللازمة لتنفيذه، موضحا: ان التخصيص لا يتم في يوم وليلة ولكنه مراحل متدرجة.

ويرى رئيس مجلس إدارة شركة سياحة سفر وطيران، فضل عدم ذكر اسمه، أن الزيادة الجديدة من شأنها أيضا دعم مشروع شركة الطيران الداخلي المقترح انشائها كأحد طروحات برنامج تخصيص «الخطوط السعودية»، في محاولة لخلق توازن مبكر بين مستويات الأسعار، في ما يتعلق بالدرجتين الأولى والأعمال وهما الشريحتان المتوقع أن تركز وتتوجه إليهما تلك الشركة.

وتبدي الحكومة السعودية طموحا كبيرا بتخصيص الناقل الوطني منذ عامين تقريبا إذ بات أن الاستمرار في دعمه يستقطع جزءا كبيرا من إنفاقها حيث تجاوزت مخصصاتها خلال عامين فقط أكثر من 12 مليار ريال (3,2 مليار دولار).

ولا تعلن «الخطوط السعودية» عن ميزانيتها المالية إلا أن تقارير ونشرات الطيران تشير إلى أنها تحقق إيرادات بنحو ملياري ريال سنويا (533 مليون دولار).


مواطن عراقي يقوم بتبديل دنانير عراقية بدولارات من احد المصارف في بغداد، ويبلغ السعر الرسمي للدولار 1600 دينار عراقي (أ.ف.ب)

«إعمار» الإماراتية ترفع رأسمالها إلى ملياري درهم

بورصة الكويت تشهد عمليات تسييل أسهم الشركات المحلية لشراء الأسهم الخليجية

أبو ظبي: من عبد العزيز الصيقي
الكويت: من قادية الزعبي

استمرت حمى الاقبال على شراء الأسهم الخليجية المدرجة بسوق الكويت للأوراق المالية أمس لليوم الرابع على التوالي. وشهدت السوق عمليات تسييل أسهم كويتية بهدف شراء اسهم خليجية.

فقد سجل حجم تداول الأسهم الخليجية في بورصة الكويت امس 120,51 مليون سهم من اصل مجمل التداول البالغ 155,264 مليون سهم.

واستحوذت شركة الاسمنت الابيض، وهي شركة خليجية مدرجة ببورصة الكويت على تداول 59,08 مليون سهم من اسهمها امس، اي بما تزيد قيمته عن رأسمالها.

وارتفع سعر سهم هذه الشركة بنحو اربعة فلوس عن اقفال اول من امس مسجلاً 120 فلساً للسهم الواحد. مع العلم ان اعلى صفقة شراء ابرمت في أسهم شركة الاسمنت الابيض امس وصلت الى 124 فلسا للسهم الواحد.

وعلى صعيد قيمة التداول سجلت الشركات الخليجية ما قيمته 15,784 مليون دينار (حوالي 52,561 مليون دولار) من مجمل تداول بلغ 25,781 مليون دينار (حوالي 85,851 مليون دولار).

أما عدد صفقات التداول بالأسهم الخليجية فقد بلغ امس 1753 صفقة من اصل 2915 صفقة هي مجمل تداول البورصة. مع العلم ان عدد الشركات الخليجية المدرجة بالبورصة الكويتية 10 شركات، تم التداول امس على ثماني شركات ويبلغ مجمل الشركات المدرجة بالبورصة 77 شركة كويتية وخليجية وثلاثة صناديق استثمار.

وسجلت اسهم خمس شركات خليجية ارتفاعاً تراوح بين فلسين وعشرة فلوس، فيما ثبتت اسعار اسهم ثلاث شركات.

وسجل مؤشر البورصة 2138,9 نقطة بارتفاع مقداره 11,2 نقطة عن اقفال اول من امس.

وفي دبي قالت مصادر إن مجلس إدارة شركة «إعمار» الإماراتية «شركة مساهمة عامة» قرر دعوة الجمعية العمومية للشركة لاجتماع غير عادي يخصص للبحث في زيادة رأسمال الشركة من مليار درهم إلى ملياري درهم.

ويجيء الإعلان عن هذه الزيادة في رأسمال «إعمار» في ظل اجواء اتسمت بتأجج أسعار أسهم الشركات المساهمة إلى مستويات غير مسبوقة حيث سجلت اسعار بعض الشركات زيادات تجاوزت ثلاثة أضعاف قيمتها السوقية خلال أقل من شهرين، وتنتظر السوق الإماراتية الإعلان قريباً عن طرح عدد من الشركات الجديدة للاكتتاب العام منها شركة للإطارات وشركتان في ابوظبي ودبي تعملان في مجال البتروكيماويات.

وتشير المصادر إلى أن مجلس الإدارة سوف يطرح على اجتماع الجمعية العمومية المتوقع في النصف الأول من سبتمبر المقبل اقتراحه في شأن مبلغ علاوة الإصدار.

المغرب يتوقع ملياري دولار استثمارات خارجية في 98

الرباط: من مينة الوردي

تفاعلت عدة عوامل جعلت المغرب يجذب الكثير من الاستثمارات الاجنبية اذ جاوزت الرقم القياسي الذي سجلته عام 1993 والذي يقدر 5,488 مليار درهم ووصلت الى 11,9 مليار درهم اي 1,2 مليار دولار عام 1997 مقابل 4 مليارات درهم العام السابق.

ويتوقع محلل مالي في سوق الاوراق المالية بالدار البيضاء ان تصل الى ملياري دولار بنهاية العام الحالي بعد تخصيص «شركة اتصالات» وشركة السكر والبنك الوطني للانماء الاقتصادي ومجموعة من المؤسسات الفندقية بالاضافة الى بدء العمل في عدد من المشاريع للمجموعة الكورية «دايو» والمجموعة الاميركية ABB/CMS والمجموعة الفرنسية «طومسون» و«اكور».

وافادت نشرة مكتب التحويلات ان التحسن الذي حققته الاستثمارات الاجنبية يرجع بالاساس الى دخول المجموعة السعودية المقيمة بالسويد «كورال بترليوم» التي اشترت مصفاتي تكرير النفط لاسمير والشركة الشريفة للبترول بقيمة 3,6 مليار درهم والى مساهمة المجموعة الاميركية في انشطة انتاج الكهرباء بقيمة 2,6 مليار درهم بالاضافة الى المجموعة اليابانية «نومورا» التي اشترت 10 في المائة من رأسمال البنك المغربي للتجارة الخارجية بقيمة جاوزت مليار درهم ومشاركة «كوميرز بنك» في رأسمال البنك المغربي للتجارة الخارجية بقيمة 228 مليون درهم كما ساهم في تحويل الديون الخارجية الى استثمارات خاصة في تصاعد الاستثمارات الاجنبية.

ويرى بعض المحللين الاقتصاديين ان تحسين المعطيات الماكرو اقتصادية والهيكل القضائي والاداري الى جانب الاستقرار السياسي والموقع الجغرافي الملائم وادماج المغرب في الاقتصاد العالمي والتحويل النصفي للدرهم كلها عوامل ايجابية شجعت الاستثمارات الاجنبية بالمغرب وخاصة الاستثمارات الاجنبية المباشرة.

وفي نفس السياق افادت مديرية الاحصاء ان مداخيل السياحة تحسنت بنسبة 17,1 في المائة خلال الخمسة اشهر الاولى من السنة الحالية منتقلة عن 4,179 مليار درهم في الخمسة اشهر الاولى من عام 1997 الى 4,892 مليار درهم في الفترة نفسها من العام الحالي كما ارتفعت تحويلات المغاربة القاطنين بالخارج بنسبة 1,5 في المائة وصلت الى 6,554 مليار درهم مقابل 6,457 مليار درهم في نفس الفترة المشار لها سابقا.

محادثات سورية ـ عراقية لإعادة فتح خط أنابيب النفط

بغداد ـ رويترز: وصل وزير النفط السوري محمد ماهر جمال الى العراق امس ليجري محادثات مع نظيره العراقي عامر محمد رشيد.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان وزير النفط السوري وصل الى نقطة الوليد الحدودية على راس وفد في زيارة تستمر ثلاثة ايام للعراق.

وكان فريق فني من وزارة النفط السورية وصل الى بغداد يوم الاحد وبدأ محادثات مع مسؤولين بوزارة النفط العراقية.

ووقع الوزيران في دمشق في يوليو (تموز) الماضي اتفاقا لاعادة فتح خط انابيب نفطي اغلق منذ عام 1982 لاستئناف ضخ النفط الى ميناء بانياس السوري.

واتفقا كذلك على تشكيل فريق خاص يكلف بمهمة اعادة فتح خط انابيب النفط باسرع وقت ممكن. وستبلغ طاقة خط الانابيب 300 الف برميل يوميا.

وقال مسؤولون عراقيون ان هناك حاجة الى نحو 80 مليون دولار لاصلاح خط الانابيب الذي يمتد من كركوك في العراق الى بانياس السورية المطلة على البحر المتوسط.

أوكسيدنتال الكندية تسعى للحصول على امتيازات نفطية جديدة في اليمن

صنعاء ـ رويترز: قال مسؤول ان شركة كانيديان اوكسيدنتال بتروليم بدأت محادثات امس مع وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية من اجل امتيازات نفطية جديدة في اليمن.

واضاف المسؤول الوزاري ان المفاوضات بين الشركة الكندية والوزارة بدأت في صنعاء امس. وقال ان المفاوضات تركز على طلبات للشركة للحصول على امتيازات في اربع مناطق نفطية. وتابع المسؤول ان الجانبين يسعيان للاتفاق على مذكرة تفاهم في الايام القليلة المقبلة.

ووافقت اوكسيدنتال بالفعل على تملك حصة قدرها 50 في المئة في منطقتين نفطيتين مع شركة كير ماكجي اليمن.

ومن جهة اخرى قال مسؤول وزاري امس ان اليمن يواصل محادثاته مع شركة بريتش جاز انترناشيونال بشأن امداد الغاز الطبيعي اليمني الى مشروع توريد في الهند. وقال المسؤول بوزارة النفط والثروات المعدنية انه يامل ان يتوصل الجانبان الى اتفاق.

وفي مايو (ايار) توصل الجانبان الى مذكرة تفاهم تهدف الى ابرام اتفاق نهائي في غضون ستة اشهر.

ولشركة بريتش جاز انترناشيونال مشروع مشترك في الهند لتطوير مشروع لتوريد الغاز الطبيعي المسال في ولاية جوجارات.

وقال المسؤول ان اليمن يتطلع الى فتح اسواق جديدة لغازه الطبيعي المسال بعد ان تضرر من الازمة الاقتصادية في اسواق اسيا. وقال اليمن ان بدء العمل في مصنع تسييل الغاز الطبيعي الجديد تأجل لمدة عامين الى عام 2003 بسبب الازمة الآسيوية.

وحذرت شركة توتال الفرنسية التي تملك حصة 36 في المئة من المشروع كذلك من انه اصيب «بالانفلونزا الاسيوية.» وقالت شركة الغاز الطبيعي المسال اليمنية في مايو ان المحادثات مع الشركة البريطانية شملت مبيعات محتملة تقدر بنحو 2,65 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا يمكن ان تزيد الى 5,3 مليون طن.

وكان من المتوقع ان تبدأ الامدادات الاولية في منتصف عام 2002 قبل اعلان التاخير.

بحث ترتيبات إقامة منطقة تجارة حرة بين الكتلتين الأوروبية والخليجية

الرياض: «الشرق الاوسط»

بحث جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والقائم باعمال السفارة النمساوية في الرياض فريدريك ستيفت الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي الترتيبات الخاصة للاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول المجلس مع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي المقرر عقده في لكسمبورج في يومي 26 و27 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل والذي يكتسب اهمية للجانبين في ضوء التطورات الاقليمية والدولية اضافة الى المراحل التي اوشكت على الانتهاء تمهيداً للوصول الى اقامة منطقة تجارة حرة بين الكتلتين وتطوير العلاقات التجارية بين المجموعتين بشكل عام.

تفعيل الاتفاقية الزراعية بين الأردن وإسرائيل

عمان: «الشرق الاوسط»

وقع الاردن واسرائيل يوم امس على البروتوكولات المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية الزراعية الاردنية الاسرائيلية والتي تغطي مجالات الوقاية النباتية والبيطرة والتجارة الزراعية جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة الزراعية الاردنية - الاسرائيلية في عمان.

واستهدفت هذه البروتوكولات تفعيل الاتفاقية بين الجانبين خاصة في مجال تصدير السلع الزراعية الاردنية الى اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وتضمنت الاتفاقية قيام اسرائيل باستيراد 50 الف طن من الخضار والفواكه الطازجة و30 الف رأس من الذبائح او الاغنام الحية والف طن جميد ومثلها جبنة بيضاء مغلية و900 طن زيت زيتون معفاة من الرسوم والضرائب وتمثل الحد الادنى. كما تضمنت الاتفاقية قيام اسرائيل بتسهيل دخول السلع الزراعية الاردنية الى المناطق الواقعة ضمن مسؤولية السلطة الوطنية الفلسطينية.

وعرضت لاساليب الحجر الزراعي والبيطري والشهادات الصحية المعتمدة وشهادات المنشا وتبادل المعلومات الفنية.

ندوة في ألمانيا حول التبادل التجاري مع السعودية

الرياض: من محمد البسام

يشارك وفد من رجال الاعمال السعوديين في ندوة موسعة حول تطوير الاستثمار والتبادل التجاري بين السعودية والمانيا الاتحادية، وذلك خلال الفترة من 14 ـ 19 سبتمبر (ايلول) المقبل في مدينتي شتوتغارت وبرلين.

وقال المهندس خالد الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية، ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية الذي سيترأس الوفد، ان الندوة التي ينظمها الاتحاد الالماني للشرق الادنى والاوسط بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية والشركة السعودية الالمانية للاستثمار (ساجيكو)، تهدف الى توسيع وتنشيط الاستثمار بين البلدين من خلال تسليط الاضواء على المجالات المناسبة للاستثمار خاصة في السعودية اضافة الى استعراض العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السعودية والمانيا، وسبل تطويرها وزيادة حجم التبادل التجاري، لا سيما ان الصادرات والمنتجات السعودية قادرة على المنافسة الآن في الاسواق العالمية، من حيث الجودة والسعر المناسب وقد وصلت المنتجات السعودية الى اكثر من تسعين دولة حول العالم، هذا الى جانب طرح الفرص الاستثمارية المتاحة في السعودية وايضاح المزايا التي توفرها الحكومة للمستثمرين لاقامة المشروعات الصناعية المشتركة ورغبة السعودية في تنويع مصادر الدخل واستقطاب التقنية الحديثة وتوطينها.

وسيعقد في الندوة عدد من ورش العمل المتخصصة لبحث اساليب العمل المشترك بين رجال الاعمال في البلدين ودور مجلس الغرف السعودية واتحاد الغرف الالمانية لتنمية هذا العمل.

تجدر الاشارة الى ان حجم المشاريع المشتركة القائمة في السعودية بين شركاء من البلدين بلغ في نهاية عام 1997 (75) مشروعا، اجمالي رأس المال المستثمر فيها 1956,93 مليون ريال تمثل نسبة الشريك السعودي 67,86 % ونسبة الشريك الالماني 28,80% والنسبة المتبقية وقدرها 3,34% لشركاء آخرين.

«موفادو» تشهد مواصلة رواج ساعات «فيزيو»

ساعات

● منذ طرحها في معرض بازل 1996 حققت تشكيلة ساعات «فيزيو» من «موفادو» نجاحاً كبيراً. وتعني كلمة فيزيو «الرؤية» بلغة الاسبرانتو العالمية. وتجسد تشكيلة فيزيو رؤية موفادو لتصميم الساعات العصرية كما تعتبر انجازا في تاريخ الشركة البالغ 117 عاما. ان تصميمها وتألقها التقني بالاضافة الى المواد المصنوعة منها والجودة العالية وعلبتها الكلاسيكية المستديرة من الصلب الفاخر وبساطة الميتا تقدم كلها مزايا حديثة وتعكس التوجه للاهتمام بالجمال العملي.

وتعمل بحركة الكوارتز السويسرية الدقيقة مع كريستال الزفير المضاد للخدش للمحافظة على دقتها وقوتها مع الاستخدام اليومي. يشتمل الطراز الرجالي على مينا ابيض بارقام رومانية واطار من الذهب الابيض. اما طراز ساعة السيدات فيتوفر بمقاسين مع مجال للاختيار من الوان (الابيض او الازرق او الاسود) للمينا المرصع بالماس كما ان اطار الساعة مرصع بالماس ايضا وسوار الساعة مصنوع من الصلب الخالص مع مشبك تعليق فريد يثبت بضغط زر مما يضفي عليها المرونة والانسجام وضمان ملاءمتها لكل معصم. تقدم الساعة في علبة جذابة من الالمنيوم المصقول التي يمكن استعمالها لحماية الساعة وكقطعة ديكور. انسجام تام بين الشكل والمضمون.

وفازت ساعات «موفادو» باكثر من 200 جائزة خلال القرن الحالي وفي الوقت الحاضر تعرض ساعة موفادو التحفة المميزة بالمينا الاسود والنقطة الذهبية في العديد من المتاحف الشهيرة في مختلف انحاء العالم. ووجدت التصاميم الخاصة المحدودة التي ابتكرها الفنانون طريقها بين هواة اقتناء الساعات الفاخرة والقطع الفنية النادرة.

«ساعة الربيع»

«يوسف الناغي» السعودية تستضيف أطول رجل في العالم

تسويق

● الرجل الاطول في العالم «رضوان شريبب» البالغ طوله 237 سم زار معرض مؤسسات «يوسف ناغي المتحدة» الوكيل العام لمنتجات «ال.جي.اليكترونيكس» للاجهزة المنزلية والالكترونية والكهربائية في جدة. ورضوان شريبب التونسي الاصل حضر الى جدة برعاية «سوبر ماركت النخيل» للمشاركة في انشطتها التسويقية مع «ال.جي. اليكترونيكس».



اطول رجل في العالم

«زيروكس» تدشن خدمة «بوك أون تايم» لتسويق الكتب ونشرها

تقنيات

● اعلنت شركة المستندات «زيروكس» عن طرح خدمة جديدة ومبتكرة للناشرين توفر نشر الكتب على مواقعهم في شبكة الإنترنت مما يضمن اتمام العمل في الوقت المحدد لتلبية طلبات العملاء.

وتوفر خدمة «بوك اون تايم» خدمة متكاملة للناشرين فهي تتضمن تسويق وبيع وطباعة وتوزيع الكتب الى اي مكان في العالم حسب رغبة العميل. ويساعد النظام على زيادة مبيعات وخفض تكاليف الانتاج من عدة نواح مثل الطباعة والجرد والتوفير في الوقت والسيولة النقدية ومع المحافظة على مستوى جودة الكتب. وقال كبير ماكفي مدير التسويق الاقليمي لعمليات «زيروكس الشرق الاوسط» ان خدمة «بوك ان تايم» تمكن الناشرين من القيام باعمالهم على اكمل وجه باستخدام معدات تقنية على درجة عالية من الكفاءة مع اختصار العديد من الطرق التقليدية والتوفير في التكلفة» مضيفاً «تعتبر الخدمة متكاملة وتساعد الناشرين على تجنب مخاطر عدة في اعمالهم ما يؤمن لهم فرصة الربح بصورة امنة».

«صخر» تطلق «القارئ الآلي» متعدد القدرات

● قدمت شركة «صخر» لبرامج الكومبيوتر العربية ومن خلال اصدارين، اصدارها الرابع من «القارئ الآلي» الذي يعتبر من افضل برامج التعرف الضوئي المتعدد اللغات اذ يتميز الاصدار المتقدم من «القارئ الآلي» بالعديد من الامكانيات مثل دمج التقنيتين الرئيسيتين للتعرف الضوئي في برنامج واحد مع مدقق املائي ثنائي اللغة لتدقيق النص بعد التعرف عليه.

ويوفر البرنامج ايضا امكانية التعرف على العديد من اللغات التي يبلغ عددها 10 لغات غير العربية والانجليزية والفارسية. ويقوم البرنامج ايضا بالتعرف على الحروف باللغتين العربية والانجليزية في ان واحد وفي نفس الصفحة.

كما يتميز الاصدار بامكانية المسح الضوئي لمجموعة من الوثائق وحفظها آليا داخل ملفات صور مع ترتيبها من اجل تمييزها لاحقا مع تحديد الصور آليا لادراجها مع النص الناتج بنفس اماكنها في الوثيقة الاصلية.

«أمكو» السعودية تطرح أجهزة علاج بالموجات الكهربائية

● رعت «امكو» السعودية لخدمات الرعاية الصحية التابعة لمجموعة الناظر احدث نظام علاج بالموجات الكهربائية قام بتطويره دورنير ميدتيك الرائد في حقل الجراحة غير التوسعية ومن تطبيقات الموجات الكهربائية في المجال الطبي. ونظام دورنير ابيوس» هو نتاج عقد من الابحاث والتطوير في مجال تطبيقات العلاج التقويمي بالموجات الكهربائية. ويقول ويلفرد توم مدير مبيعات «دورنير ميدتيك»: ارتفع الوعي العالمي ارتفاعا كبيراً في السنوات الاخيرة بقيمة الموجات الكهربائية في العلاج التقويمي وعلم الرضوض. وفي المانيا فقط تم علاج اكثر من 60 الف مريض باستخدام نظام «ابيوس» في عام 1996 بنسبة نجاح تتجاوز 80% وباجراءات لا تستغرق اكثر من 15 - 30 دقيقة ويتوقع ان يصبح النظام الاجراء القياسي المتبع في السعودية خلال نحو عامين فقط.

اما عبد الرحمن الحيدري المدير العام لشركة «امكو» فقال «حصل جهاز دورنير ابيوس للعلاج بالموجات الكهربائية على قبول واسع لدى اخصائيي العلاج التقويمي الاوروبيين لعلاج العديد من الحالات واصابات المفاصل والاوتار واصابات المرفق في التنس والجولف واصابات الكاحل وتكلس الكتف».

تخريج دفعة من متدربي «برنامج تنمية الإدارة»

تدريب

● احتفل المعهد المصرفي في مؤسسة النقد العربي السعودي في الرياض مؤخرا بتخريج دفعة من المشاركين في برنامج تنمية الادارة الوسطى الذي نفذ بالتعاون مع كلية ادارة الاعمال في جامعة ميتشغان الاميركية. وكان ضمن المتخرجين من الدورة 4 موظفين من «بنك الرياض» هم محمد عبد الله اليحيا وعدنان صالح الجويان وعلي محمد آل شعشاع واحمد عقيل الخطيب.

وحضر حفل التخريج عدد من المسؤولين في الادارة العامة للبنك من بينهم ثالب بن علي الشمراني مساعد المدير العام للرقابة المالية.

... وتطلق موديلات ربيع 1999

● تضفي «موفادو» لمسة من الالوان الرائعة على تشكيلتها الحالية الناجحة من ساعات «سافيرو» للربيع المقبل. ومن المقرر طرح التشكيلة الجديدة الملونة من ساعات سافيرو في معرض بازل للساعات والمجوهرات الذي يقام في سويسرا. ومنذ ظهورها لاول مرة في معرض بازل عام 1997 حققت «سافيرو» نجاحا كبيرا طوال العام واضيفت لها الالوان للتوسع في تشكيلتها الانيقة التي تتناسب مع احدث صيحات الموضة.

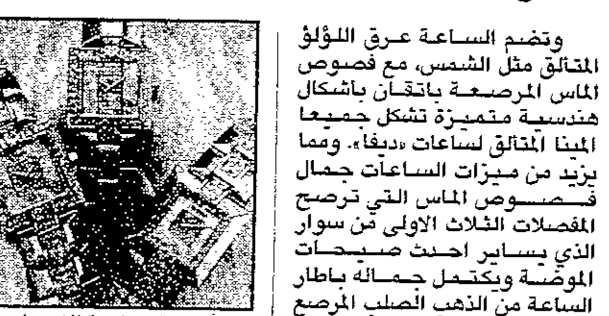
وتتوفر ساعات «سافيرو» الملونة الجديدة بلونين متألقين جديدين، يجعلهما مينا الساعة بعلامة موفادو التحفة. اما ساعتا «سافيرو» المتألقتان باللونين الاخضر والازرق بلون الزفير فسوف تتوفران بدرجتين من الالوان مع علبة من الصلب الخالص، وسير جلدي من اللونين الاخضر او الازرق.

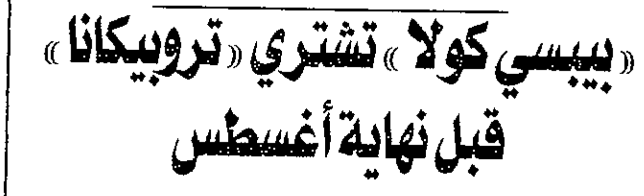
وتتوفر كل ساعة من ساعات موفادو الملونة بمقاسات للرجال والسيدات مع حركة الكوارتز السويسرية وكريستال الزفير وجميع الساعات مقاومة للماء حتى عمق 30 مترا ويبلغ سعر كل ساعة من ساعات سافيرو الملونة 995 فرنكاً سويسرياً للساعات من الصلب الخالص وبسعر 1095 فرنكاً سويسرياً للساعات الملونة.

«كونكورد» تدشن ساعات «لاسكالا ديفا»

● بعد النجاح الذي حققته تشكيلة ساعات «لاسكالا» في موسم 1997 تقدم «كونكورد» مجموعة «لاسكالا ديفا». تتميز هذه التشكيلة الرائعة والجريئة بالتصاميم الفنية الجديدة للمينا التي تبرز جمال الساعة وطابعها العالمي الذي هو جوهر «لاسكالا» ويتوقع ان تلقى الأناقة العصرية في تشكيلة ساعات «ديفا» الذهبية رواجا كبيرا بين هواة الساعات الفاخرة.

وتضم الساعة عرق اللؤلؤ المتألق مثل الشمس، مع فصوص الماس المرصعة باتقان باشكال هندسية متميزة تشكل جميعا المينا المتألق لساعات «ديفا». ومما يزيد من ميزات الساعات جمال فصوص الماس التي ترصع المفصلات الثلاث الاولى من سوار الذي يساير احدث صيحات الموضة ويكتمل جماله باطار الساعة من الذهب الصلب المرصع بالماس المتألق.


ساعات «لاسكالا ديفا»



في صفقة تفوق 3 مليارات دولار
«بيبسي كولا» تشتري «تروبيكانا» قبل نهاية أغسطس

شركات

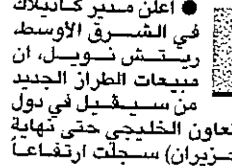
● اعلنت شركة «بيبسي كولا» انها ستشتري شركة «تروبيكانا» من مؤسسة «سياچرام» بقيمة 3,3 مليار دولار. وتعتبر «تروبيكانا» التي وصل دخلها الى اكثر من ملياري دولار في عام 1997 اكبر منتج للعصائر في العالم وتشتمل منتجاتها علامات «تروبيكانا بيور بريميم» و«سيزونز بست» و«دول».

ويعتبر عصير «بيور بريميم» وهو اكبر منتج للشركة، من بين اكبر 10 علامات تباع في البقالات في اميركا. وشركة تروبيكانا التي يقع مقرها بمدينة برادينتون في ولاية فلوريدا هي من بين اسرع شركات العصائر نموا في الولايات المتحدة وارتفع دخلها التشغيلي بنحو 15 في المائة سنويا في الخمس سنوات الماضية. ووصف روجر انريكو الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «بيبسي كولا» ان شركة «تروبيكانا» تملك موقفا متميزا في سوق العصائر يجعلها مكملاً لمنتجات «بيبسي كولا». واضاف «تروبيكانا كقسم جديد في بيبسي كولا ستكون جزءاً مهما من استراتيجيتنا طويلة الأمد للنمو».

وقال انريكو ان «تروبيكانا» ستوسع بصورة كبيرة من وجود مشروبات «بيبسي كولا» في فترة الصباح اذ يعتبر استهلاك المشروبات الغازية قليلا نسبيا وفي مجال صناعة العصائر والمشروبات الخفيفة التي يصل انتاجها الى اكثر من 16 مليار دولار سنويا تعتبر «تروبيكانا» الاكبر في سوق العصائر المبردة. اما في سوق العصائر غير المركزة فتستأثر الشركة ايضا بحصة عالية.

وخارج الولايات المتحدة، تتمتع «تروبيكانا» بمركز كبير في صناعة عصائر البرتقال المبردة. في بلجيكا وكندا وفرنسا والمملكة المتحدة ترتفع مبيعات العصائر المبردة الآن بنحو 12 في المائة سنويا فيما ترتفع مبيعات عصائر البرتقال غير المركزة بنسبة 20 في المائة وتعمل الشركة ايضا في اليابان والصين وتايوان وهونغ كونغ. وتعتمد صفقة الشراء على استكمال اجراءات ويتوقع ان تكتمل بنهاية شهر أغسطس (آب) الحالي وتضم مجموعة «بيبسي كولا» شركة «فريتولاي» وهي اكبر منتج للوجبات الخفيفة في العالم. وحققت «بيبسي كولا» في عام 1997 دخلا قدره 21 مليار دولار.

ارتفاع مبيعات «كاديلاك سيفيل» في دول مجلس التعاون



سيارات

● اعلن مدير كاديلاك في الشرق الأوسط ريتش نويل، ان مبيعات الطراز الجديد من سيفيل في دول مجلس التعاون الخليجي حتى نهاية يونيو (حزيران) سجلت ارتفاعاً بالمقارنة مع ذات الفترة من العام الماضي.

وقال نويل: «رغم ان السيارة الجديدة لم تطرح الا في شهر مارس (آذار) الا ان مبيعاتها حققت مستويات عالية وتجاوزت مبيعات العام 1997.

يذكر ان كاديلاك سيفيل اعيد تصميمها بالكامل للعام 1998. حيث باتت تأتي بطرازين «اس.تي.اس» البالغة قوة محركه 300 حصان و«اس.ال.اس» البالغة قوة محركه 275 حصاناً.

ويعتبر الطرازان من سيارات سيدان الفاخرة المزودة بالجيل الجديد من نظام كاديلاك «نورث ستار» الذي يرتكز على محرك قوي وفعال بثماني اسطوانات، وعلى نظام التحكم بالثبات «ستابيليتراك».

وتحقق السيارة نجاحاً مماثلاً في الاسواق الاميركية حيث احتلت مؤخرا المرتبة الثانية بين 117 علامة تجارية في استفتاء للزبائن تقدمت فيه على «مرسيدس» و«بي.ام.دبليو» في فئة «رضى الزبائن عن المركبة».


«كاديلاك سيفيل» .. الطراز الجديد

مدير جديد لـ«BMW» في الشرق الأوسط

● اعلنت «BMW» الشرق الاوسط عن تعيين مدير عام جديد لها في منطقة الشرق الاوسط بعد انتقال هيندرك فون كونهايم ليتراس عمليات الشركة في كندا بعدما امضى خمس سنوات في ادارة عمليات المكتب الاقليمي للشركة في الشرق الاوسط ويعمل خليفته روبرت بيلي ماك مع الشركة منذ تسع سنوات.



النفط	
خام برنت تسليم سبتمبر	
0,03	
أمس	السابق
12,25	12,22

الذهب	
0,25	
أمس	السابق
284,40	284,15

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
269,1	58,7	177,3	117,7
15,063,79	8633,56	5644,5	5574,28

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,6	الين 235,08	الاسترليني 0,00425	الين 145,59
الدولار 0,5556	الدولار 1,6157	الدولار 0,8068	الاسترليني 0,6189
الاسترليني 0,344	المارك 2,92	المارك 0,0124	المارك 1,7987

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,0557
ريال قطري	3,6403	5,8773
ريال عماني	0,3860	0,6232
درهم اماراتي	3,6730	5,9301
دينار بحريني	0,3770	0,6087
دينار كويتي	0,3065	0,4948
دينار اردني	0,7090	1,1447
جنيه مصري	3,4100	5,5054

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0600
شلن نمساوي	12,636
فرنك فرنسي	6,0230
فلورين هولندي	2,0270
ليرة ايطالية	1772,40
ايكو	1,0970
دولار كندي	1,526
بيزيتا اسبانية	152,45
فرنك سويسري	1,5075
دراخما يونانية	302,20
كرونة دنماركية	6,8365

وسط تجدد المخاوف من لجوء الصين إلى تخفيض «اليوان»

الأسهم الأوروبية واليابانية ترتفع متجاهلة «الأزمة الروسية» وترقب في الأسواق الآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تجاهلت البورصات الاوروبية «الازمة الروسية» خلال تداولات الامس مدعومة بتجدد التفاؤل في الاسواق بعد ان تجاهلت «وول ستريت» تخفيض العملة الروسية الفعلي وتراجع القلق المتعلق بفضيحة البيت الابيض بعد شهادة الرئيس بيل كلينتون. وباتت العيون مركزة على بكين التي قد نضرها تداعيات الازمة الحالية الى تخفيض عملتها مما سيساهم في ارباك تدفقات التجارة والاستثمار وقد يضيف عنصرا آخر الى الازمة المندلعة حاليا.

وارتفع الدولار مقابل المارك في التعاملات الا انه اقترب من ادنى مستوى له في الاسواق الخارجية الليلة قبل الماضية مقابل الين وسط مخاوف من احتمال تدخل بنوك مركزية لوقف تدهور عملاتها. وقال محللون ان سوق الصرف تراقب تداعيات اعتراف الرئيس الاميركي مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي واحتمالات تغييرات سياسية ستنعكس على اداء الاقتصاد الاميركي.

وقال مايكل ديركس كبير محللي الاسواق في نومورا انترناشونال لـ«رويترز» «يبدو ان كلينتون اصبح في امان اكبر الآن... وستظل الاسواق تتطلع عن كثب لما يحدث في روسيا كما ان اليابان ستظل عاملا رئيسيا في التأثير على الاسواق».

وتعليقا على تداعيات الاوضاع في روسيا، قال فرانسيس بريدون محلل اسواق الصرف في ليمان برازرز في لندن «حتى الآن تبدو الاوضاع في روسيا اهدأ مما كنا نتوقع ولكن الامر لم ينته بعد. سنحصل على الكثير من التفاصيل عما يعتزمون القيام به في ما بعد» واضاف ان السوق ستراقب بيانات التجارة الالمانية والاميركية لترى مدى تأثرها بالازمة الآسيوية.

وبلغ الفائض التجاري الالماني في يونيو (حزيران) والذي اعلن امس الثلاثاء 11,2 مليار مارك (6,23 مليار دولار) بالمقارنة مع 14,2 مليار مارك في مايو (ايار). ومن المتوقع ان يبلغ العجز التجاري 15,4 مليار دولار بعد ان سجل رقما قياسيا بلغ 15,75 مليار دولار في مايو.

وتوقف ارتفاع الدولار مقابل الين بعد ان قال وزير المالية الياباني كييتشي ميازاوا ان السوق تعتقد ان الين بلغ ادنى مستوى له عند 147 ينا للدولار وسيبدأ في الصعود ولذا فان اليابان لا تستبعد تدخلا «مركزيا» لدعم الين.

وفي لندن فتح مؤشر فايننشال تايمز على ارتفاع 1,5 في المائة وارتفعت البورصات العالمية متأثرة بصعود وول ستريت الليلة قبل الماضية. واغلقت الاسهم اليابانية على ارتفاع 1,82 في المائة بعد ان دفع صعود الاسهم الاميركية مؤشر نيكاي الى الارتفاع بعد خسائره الكبيرة التي تكبدها في الجلسات السابقة. وفي باريس ارتفع مؤشر الاسهم اكثر من 1,9 في المائة متجاوزا مستوى مقاومة رئيسيا عند ما بين 4015 و4020 نقطة في التعاملات المبكرة، وتأثرت البورصة الفرنسية بسوق الاسهم الالمانية التي ارتفعت اكثر من 2,16 في المائة.

ضمن ذات السياق توقعت الاوساط المالية ان يبقي مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) على اسعار الفائدة الرئيسية بلا تغير لتجنب تفاقم الازمة في الاسواق العالمية وذلك خلال الاجتماع الذي اتخذ قراره في وقت متأخر من مساء الامس.

وقال محللون ان ازدهار الاقتصاد الاميركي بما يرافقه من انفاق استهلاكي كبير في الوقت الذي تهز فيه الازمات المالية معظم اسواق العالم لا يترك مجالا للتحرك امام صناع السياسات في مجلس الاحتياطي الاتحادي اذ ان اي تغيير في اسعار الفائدة يعني تذبذبا اكبر للاقتصاد العالمي.

وقالت دانا جونسون مدير الابحاث في فيرست شيكاغو كابيتال ماركتس «لا شك في ان المصادر الرئيسية لعدم الاستقرار تتمثل حاليا في الصدمات الخارجية. مجلس الاحتياطي الاتحادي يهتم حاليا بالتطورات الدولية اكثر من التطورات المحلية لانها مفتاح المستقبل».

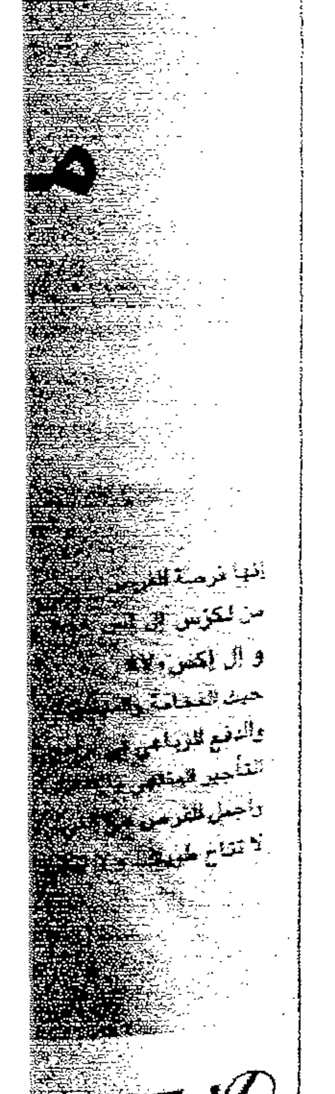
الانعكاسات الآسيوية

لا تزال المخاوف تحيط بمستقبل الاسواق الاسيوية نتيجة الازمة المالية في روسيا غير ان تأثيرها على المراكز الاقليمية كان محدودا بعد ان صعدت الاسهم الاميركية بينما اتسم رد فعل المستثمرين اليابانيين بالهدوء. وفي طوكيو صرح هاروهيكو كورودا المسؤول في وزارة المالية بانه لا يعتقد ان الخفض الفعلي لقيمة الروبل الروسي يثير قلق اليابان وان الامر يؤثر على الولايات المتحدة واوروبا اكثر.

واثارت الخطوات الروسية مخاوف المتعاملين في السوق بشأن التزام الصين بالحفاظ على قيمة عملتها اليوان ومستقبل دولار هونغ كونغ. وارتفعت جميع العملات قليلا امام الدولار الاميركي باستثناء دولار سنغافورة. وكانت الاسهم في دول شمال شرق اسيا الاكثر تأثرا بالازمة الروسية بين البورصات الاقليمية حيث انخفضت مؤشرات الاسهم في كوريا الجنوبية وهونغ كونغ وتايوان ويرجع ذلك جزئيا الى انها كانت جميعا مغلقة عندما اعلنت الاجراءات الروسية امس. وفي هونغ كونغ انهى مؤشر هانغ سنغ التداولات منخفضا 19,23 نقطة او 0,27 في المائة عند 7205,46 نقطة. وفقد مؤشر بورصة كوريا الجنوبية نحو اربعة في المائة عند الفتح غير انه عوض بعض خسائره عند الظهر لتبلغ نسبة الهبوط نحو 2,7 في المائة. وفقد مؤشر تايوان 1,6 في المائة قبل نهاية الجلسة الصباحية.

وقال ثيو شين لو المحلل الاستراتيجي في باريباس في سنغافورة «روسيا ثامن اكبر شريك تجاري للصين ولا تهم الصين كثيرا».

وقال جون ليلي مدير التحليل في ستاندرد اند بورز في سنغافورة «في رأيي ان الصلة ضعيفة. فلماذا يؤثر اي شيء يحدث في روسيا على الصين. حجم التجارة بينهما ضعيف جدا». وقال ليلي ان الانباء من روسيا ادت الى تفاقم ما اطلق عليه «الخوف الكبير في الاسواق الناشئة» يمتد الى جميع ارجاء العالم وسيؤدي الى لجوء المستثمرين الى عمليات شراء ضخمة مما يعني التحول الى اسواق الولايات المتحدة وسويسرا واليابان والتحول الى مصادر الدخل الثابت بدلا من الاسهم.



مواطنون روس يصطفون في طابور امام آلات سحب وتبديل العملات في محاولات لتحويل ودائعهم من الروبل الى الدولار بعد قرار تخفيض العملة بنسبة 30% وفي الاطار المستشار الاقتصادي للرئيس الروسي الكساندر ليفسيتش الذي اقيل من منصبه امس على خلفية الازمة المالية في روسيا (رويترز)

روسيا تواجه مخاطر الاضطراب السياسي بعد خفض الروبل

لندن: من موسى مهدي

تحليل اخباري

مستقبل الاستقرار السياسي في روسيا وليس الاقتصادي، بعد تخفيض الروبل هو ما يشغل بال المراقبين للازمة الروسية، لان روسيا قوة نووية كبرى في المقام الاول ولم تعد ذات وزن يذكر في الاقتصاد العالمي، رغم انها غنية بالثروات المعدنية وتحتل قائمة اكبر دولة من حيث احتياطي الغاز وعدة معادن ثمينة، اضافة الى احتياطي كبير من النفط والذهب. حجم الناتج المحلي الروسي لا يتعدى 500 مليار دولار وهو لا يزيد عن حجم اقتصاد دولة مثل هولندا. من هذا المنطلق يمكن القول تحديدا ان مستقبل الترسانة النووية مع احتمالات الاضطراب وصعود الشيوعيين للحكم هو ما يشغل بال الغرب اكثر من غيره. وعدا انخفاض اسهم البنوك الالمانية بمعدلات طفيفة وزيادة مخاوف صناديق الاستثمار من دخول الاسواق الناشئة تجاهلت معظم الاسواق الغربية الازمة الروسية.

رغم ان هناك اتفاقا واسعا بين المتابعين للشأن الروسي ان قرار التعويم الجزئي للروبل وتعليق تسديد الديون قد يمنح مهلة ربما مؤقتا حتى تستطيع الحكومة الروسية التقاط الانفاس، الا ان السؤال الملح ماذا بعد التعويم. وهل تستطيع البلاد الدفاع عن الروبل دون حاجة الى خفض آخر.

تخلت الحكومة الروسية امس الاول عن الدفاع عن الروبل وعومته جزئيا بمعدل 34 في المائة الى سقف 9,5 روبل للدولار من معدله السابق 6,3 للدولار. وقدر مراقبون ان البنك المركزي ظل يخسر اسبوعيا 1,2 مليار دولار دفاعا عن الروبل في وجه المضاربين خلال الاسابيع الماضية.

ورغم ان الاجراءات التي اتخذت منحت مهلة مؤقتة للحكومة الروسية لالتقاط الانفاس الا انها مهلة ربما تكون غالية الثمن في المستقبل وقد تكون نقطة بداية النهاية لحكومة يلتسين التي انحصرت كل انجازاتها في استقرار الروبل وخفض معدل التضخم من مستوياته المرتفعة في بداية التسعينات.

من الناحية الفنية فان قرار تعليق دفع قيمة السندات المستحقة السداد قبل نهاية العام، سيسحب الضغوط من الروبل ويعلق مؤقتا خدمة الديون التي كانت تأكل فعليا حوالي 34 في المائة من دخلها بالعملات الصعبة ولكن فوائد هذه الديون ستتراكم وستكون قيمة اقساطها اكبر في العام المقبل. كما ان خفض الروبل سيسعد مصدري المواد الخام الروس لان كلف الانتاج ستنخفض وترتفع بالتالي قيمتها التنافسية. وستقود الاجراءات كذلك الى تصحيح العجز في ميزان المدفوعات عبر تقليل الواردات، لان الواردات ستصبح غالية السعرعندما تقيم بالروبل. اضافة الى ان الشركات الروسية التي تحتفظ بمعظم سيولتها في البنوك الغربية بالعملات الاجنبية ستجد من الافضل تسديد فواتير الضرائب بالروبل المنخفض.

في مقابل هذه الفوائد هنالك مخاطر كبرى، منها: ان تعليق دفع الديون لمدة 90 يوما واعفاء الشركات الروسية من تسديد ديونها الخارجية سيقود تلقائيا الى ازمة ثقة وسط المستثمرين الاجانب في روسيا وسيجعل هذا الامر، من الصعوبة لروسيا وشركاتها الحصول على قروض من البنوك الاجنبية مستقبلا. وذلك اضافة الى مخاطر عدم تمكن الحكومة الروسية من الحفاظ على سقف 9,5 روبل للدولار وربما تضطر الى اجراء خفض جديد وتشعل بالتالي نار التضخم مما يساهم في تدهور مستوى المعيشة المتدني اصلا. ويبدو ان البنك المركزي الروسي اتخذ عدة اجراءات لمسابقة احتمالات تفاقم تدهور سعر صرف الروبل ولكنه لا يملك الموارد الكافية للدفاع عن الروبل اذا حدث هجوم كبير على الروبل كما لا تتوفر موارد اضافية في ظل انخفاض اسعار النفط والذهب. وحتى الان تشير التقارير الى تدني الرصيد الاجنبي لروسيا الى اقل من 17 مليار دولار ولاتوجد مؤشرات على ان روسيا ستحصل على مساعدات مالية جديدة من صندوق النقد والدائنين الدوليين وحتى الشريحة الثانية من قرض الصندوق (12,3 مليار دولار) مشكوك في صرفها حسب ماكان متوقعا في السابق.

بناء على ذلك يبدو ان كل مافعلته روسيا امس الاول انها عزلت نفسها عبر منع الاجانب من المتاجرة في السوق، لانها عمليا منعتهم من استرداد قيمة سندات الخزينة الروسية وسندات الروبل الاخرى التي يملكونها قبل القرار كما انه اصبح غير مسموح لهم المتاجرة في الديون الروسية التي تقل آجالها عن سنة. اضافة الى الضوابط التي وضعها البنك المركزي امام تصدير اموال خارج البلاد..

من هذا المنطلق يقول مراقبون ان مستقبل الروبل يعتمد بدرجة كبيرة على حسن نوايا البنوك المحلية والمواطنين الروس في حفظ اموالهم بالعملة الروسية. ورغم ان الحكومة اعلنت عن خطط لاصدار سندات لمدة أسبوع ونصف اسبوع بغرض اغراء المواطنون والمؤسسات المالية نحو الاحتفاظ بالروبل واعلن البنك المركزي انه سيمنح قروضا بسعر الفائدة الحالي الى 12 مصرفا من البنوك الرئيسية. فان هذه الاغراءات لا ترقى للخسائر التي سيتكبدها المواطنون مع ارتفاع مؤشر التضخم.

وعلى صعيد النظام المصرفي، ستجد المصارف ان موجوداتها تنخفض قيمتها السوقية مع مرور الزمن في وقت هي بحاجة ماسة الى تسديد ديونها للبنوك الغربية في المستقبل القريب. اضافة الى ذلك فان قرار اعادة هيكلة الديون المحلية سيحرم المصارف الروسية من اموال تقدر بـ 38 مليار ريال تستحقها من استرداد قيمة سنداتها.

وحتى الان يبدو ان صبر المودع الروسي على الحفاظ بحساب الروبل سيكون المحدد الرئيسي لبقاء الازمة في دائرة عدم الانهيار ولكن التقارير القادمة من موسكو تشير الى ان عددا كبيرا من الروس يواصل صرف الروبلات من ماكينات السحب وتحويلها الى دولارات كما ان البنوك ترفض فنيا صرف الدولارات للعملاء لان ذات ماكينات السحب التي واصلت صرف الروبلات ترفض منح زبائنها دولارات. وهذا مؤشر لا يبعث على الثقة في مستقبل بقاء النظام المصرفي طويلا خارج دائرة الانهيار.

على الصعيد الخارجي لم يكن تأثير الازمة كبيرا على الاسواق العالمية مثل تأثير ازمة اسواق المال في آسيا. وذلك ببساطة لان الاقتصاد الروسي وسوق المال ليس كبيرا. ومن المتوقع ان تواصل اسهم البنوك الغربية ذات القروض الاكبر لروسيا الانخفاض ولو بمعدلات اقل، لان المصارف الاوروبية الاكثر تعاملا مع السوق الروسية رصدت مخصصات في محفظة الديون الهالكة لمقابلة الازمة المالية في روسيا.

ووفقا لارقام بنك التسويات الدولية الصادرة من مقره في مدينة بازل السويسرية ستكون خسائر البنوك الالمانية الاكبر بين البنوك الغربية. وقدمت البنوك الالمانية مجتمعة ديوناً تقدر بحوالي 30 مليار دولار للمؤسسات الروسية مقابل 7,1 مليار دولار قدمتها المصارف الاميركية و7,0 مليارات قدمتها المصارف الفرنسية. وتمثل المبالغ التي قدمتها المصارف الالمانية 13 في المائة من اجمالي رساميلها و40 في المائة من اجمالي اقراضها الاجنبي. ومنذ انهيار حائط برلين في العام 1989 جعلت المانيا من اعادة بناء روسيا حجر الزاوية في سياستها الخارجية ليس فقط من اجل عوامل الاستقرار السياسي في روسيا وتسديد ثمن عدم معارضة موسكو لتوحيد الشطر الشرقي مع الغربي ولكن كذلك لان المانيا حريصة على حصد ثمار السوق الروسي الذي يتوفر به 148 مليون مستهلك.

بسبب الأزمة الآسيوية وانخفاض أسعار النفط

هبوط العجز التجاري الأميركي في يوليو

واشنطن ـ رويترز: قالت وزارة التجارة الاميركية امس ان العجز التجاري الاميركي هبط للمرة الاولى في خمسة اشهر في يونيو (حزيران) وان ذلك يرجع بشكل رئيسي الى ان الازمة الآسيوية التي تزداد حدة خفضت تكلفة السلع المستوردة بما فيها النفط وانخفض العجز بين الصادرات والواردات في يونيو بنسبة 8,9 في المائة وهو ما يزيد كثيرا عما كان متوقعا الى 14,15 مليار دولار من رقم معدل قدره 15,54 مليار دولار في مايو (ايار). وتقلصت الصادرات للشهر الثالث على التوالي اذ تراجعت بنسبة 0,5 في المائة مقارنة مع مايو الى 76,17 مليار دولار وهو ادنى مستوى لها منذ ان سجلت 75,1 مليار دولار في فبراير (شباط) 1997 لكن الواردات هبطت بشكل اكثر حدة بلغ اثنين في المائة الى 90,32 مليار دولار.

وجاء العجز التجاري في يونيو منخفضا كثيرا عن الرقم الذي توقعه الخبراء الاقتصاديون في وول ستريت والبالغ 15,44 مليار دولار لكنه لم يغير من الصورة العامة لتدهور وضع التجارة الاميركية الناجم عن آثار الازمة الاقتصادية في آسيا. ويرجع انخفاض العجز في يونيو جزئيا الى ان ضعف الطلب على النفط من آسيا واجزاء اخرى من العالم ادى الى انخفاض اسعاره مما ادى بدوره الى انخفاض فاتورة الواردات النفطية للولايات المتحدة في يونيو بنسبة خمسة في المائة الى 4,2 مليار دولار.

وقفز العجز التجاري مع الدول الصناعية الحديثة ومنها هونغ كونغ وكوريا الجنوبية وتايوان بنسبة 49,6 في المائة في يونيو الى 2,41 مليار دولار وهو اعلى عجز في اكثر من ثمانية اعوام ونصف العام.

اما العجز في التجارة مع اليابان في يونيو فزاد بنسبة ستة في المائة الى 5,25 مليار دولار في حين ارتفع العجز التجاري مع الصين بنسبة 1,6 في المائة الى 4,71 مليار دولار وهو اعلى مستوى له في ثمانية اشهر. لكن العجز التجاري مع دول «اوبك» انخفض بنسبة 39,1 في المائة في يونيو الى 666 مليون دولار فيما يعكس انخفاض اسعار النفط. وقالت وزارة التجارة ان العجز التجاري الاميركي في الربع الثاني سجل مستوى قياسيا مرتفعا بلغ 44 مليار دولار متجاوزا مستواه القياسي ربع السنوي السابق البالغ 38,8 مليار دولار الذي سجل قبل اكثر من 10 اعوام في الربع الاخير من عام 1987.

توقعات بنمو الاقتصاد الألماني خلال 98 رغم تراجع الإنتاج الصناعي

بون ـ فرانكفورت ـ رويترز: توقع وزير الاقتصاد الالماني جونتر ريكسروت ان ينمو الاقتصاد الالماني بمعدل 2,9 في المائة هذا العام مقتربا من الحد الاقصى لنطاق تقديرات الحكومة وان يتجاوز معدل النمو ثلاثة في المائة في العام المقبل. وقدرت الحكومة معدل النمو هذا العام بما يتراوح بين 2,5 وثلاثة في المائة وتوقعت ان يبلغ ثلاثة في المائة في العام المقبل.

وتزيد توقعات ريكسروت قليلا عن توقعات ابرز المعاهد الاقتصادية في المانيا والاقتصاديين المستقلين. وقال ريكسروت ان البيانات المتاحة تظهر ان الاقتصاد نما بنسبة 0,5 في المائة في الربع الثاني من العام بالمقارنة مع الربع الاول اي بمعدل سنوي يتراوح بين 1,5 واثنين في المائة. ونما اجمالي الناتج المحلي الالماني بمعدل 3,8 في المائة بمعدل سنوي في الربع الاول من العام.

وتوقع ان ينخفض عدد العاطلين في المانيا بمقدار 350 الف شخص على الاقل بحلول نهاية عام 1998 بالمقارنة مع العام السابق وان يبلغ اجمالي عدد العاطلين في عام 1998 نحو 4,3 مليون. واضاف انه ليس هناك ما يدعو للقلق فيما يتعلق بتطورات الاسعار والتكاليف في المانيا مشيرا الى ان تباطؤ النمو في الربع الثاني نتج عن عوامل موسمية وليس عن تراجع في الاداء الاقتصادي. وقال «ان الية الانتعاش قد تتراجع بسبب تفاقم الأزمة في آسيا والتطورات الاخيرة التي تشهدها روسيا». وتابع «هناك مخاطر واضحة تتعلق بصادراتنا ولكنني اعتبرها قابلة للاحتواء. والتأثير على الاقتصاد بشكل عام سيظل محدودا».

من جهته قال البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ان الطلب الصناعي والانتاج في المانيا تراجعا في يونيو (حزيران) مع تباطؤ النمو الاقتصادي بعد حدوث توسع قوي في الربع الاول من العام. وقال البوندسبنك في تقريره الشهري لشهر اغسطس (آب) «اتسم الطلب الصناعي والانتاج في يونيو بتراجع النمو» واشار الى ان الانتاج والطلب قلا خلال الربع الثاني من العام اعلى كثيرا مما كانا عليه في العام الماضي.

وانخفض الانتاج بنسبة 0,5 في المائة في الربع الثاني بعد نمو قوي في الربع الاول لكنه ظل مرتفعا 4,5 في المائة عما كان عليه في الربع الثاني من عام 1997. واستمر نمو الاسعار على معدله المعتدل بعدما تلاشت تأثيرات الزيادة في ضريبة القيمة المضافة في اول ابريل (نيسان) الماضي.

وقال البنك المركزي ان معدلات التضخم في يوليو (تموز) تراجعت اكثر الى 0,9 في المائة. واضاف ان الوضع في سوق العمل انتعش مرة اخرى على الرغم من زيادة عدد العاطلين عن العمل في يوليو بمقدار 60 الفا. و اضاف ان «الزيادة كانت اقل كثيرا من المعتاد في مثل هذا الوقت من السنة وهبط العدد المعدل موسميا للعاطلين بمقدار 40 الفا عما كان عليه في يونيو الى 4,22 مليون شخص». واضاف البنك انه قياسا على الرقم القياسي للبطالة في ديسمبر (كانون الاول) 1997 .

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	174		172	173	34866	172	173	76495	19683
بنك الجزيرة	97	174	96	96	10896	96	97	2104	8255
بنك الاستثمار	175	97	174	174	86661	174	175	28761	60414
البنك الهولندي	372	176	375	378	2000	369	375	500	200
البنك الفرنسي	161	378	160	160	7596	160	161	13804	3799
البنك البريطاني	274	161	273	273	146	273	275	1229	481
البنك العربي	224	274	224	224	1100	223	224	975	200
البنك الاميركي	374	224	372	372	3053	372	375	428	616
الراجحي	540	375	538	538	43053	538	539	1176	2567
البنك المتحد	169	541	169	169	1916	169	170	2360	5855
سابك	186	169	186	186	4786	186	187	27746	53112
الاسمدة	146	187	146	146	5320	145	146	29816	2400
الصافي	370	146	0	0	0	0	400	0	140
الحزف	120	0	108	108	100	108	114	66	220
صافولا	238	108	238	238	226	238	239	253	10
التصنيع	63	238	62	63	4138	62	63	9371	3345
الدوائية	86	63	85	85	4552	85	86	9407	7919
الغاز والتصنيع	68	86	0	0	0	68	69	5800	1314
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	86	0	85	86	1969	86	87	160	900
الكابلات	75	86	75	75	18086	74	75	9050	2483
المتطورة	33	76	32	34	6019	33	34	1700	4850
صدق	42	34	41	41	5524	41	42	3763	32924
الاحساء للتنمية	51	41	51	51	11736	51	52	7950	246
زجاج	155	53	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	108	0	0	0	0	110	116	500	1050
اللجين	90	0	90	94	7410	94	0	2840	0
فيبكو	76	94	79	79	2000	79	0	200	0
سيسكو	50	79	0	0	0	55	0	14100	0
اسمنت العربية	87	0	87	88	451	87	88	11869	7449
اسمنت اليمامة	297	88	297	299	3622	297	299	300	1416
اسمنت السعودية	135	299	135	135	685	135	136	5026	5302
اسمنت القصيم	146	136	146	146	4848	145	146	4163	421
اسمنت الجنوبية	137	146	137	137	250	136	137	3910	107
اسمنت ينبع	91	137	0	0	0	90	91	1283	2570
اسمنت الشرقية	277	0	0	0	0	277	280	2837	250
اسمنت تبوك	124	0	124	125	1850	124	125	1593	3270
السعودية للفنادق	68	125	0	0	0	69	73	1000	3568
العقارية	132	0	129	129	461	128	132	600	2324
النقل البحري	36	130	35	36	35976	36	37	11001	195221
النقل الجماعي	106	36	105	105	4095	104	105	10460	1505
خدمات السيارات	32	106	33	33	5	32	33	17871	9719
مواشي مكيرش 100	31	33	31	32	7750	31	32	40637	58224
تهامة للإعلان	60	32	0	0	0	55	60	500	1150
عسير	73	0	0	0	0	73	74	12076	3324
طيبة للاستثمار	37	0	36	36	1200	36	37	19368	51624
مكة للانشاء	226	37	224	224	2257	225	226	200	25
مبرد	58	227	59	59	6635	59	60	207	9321
العزيزية بندة	60	59	0	0	0	59	60	7950	1646
الباحة	56	0	57	57	2400	57	58	300	1744
الصادرات	65	57	0	0	0	61	0	920	0
التعمير	39	0	38	38	5500	38	39	59729	68090
ثمار	68	39	68	71	2501	71	0	6649	0
كهرباء الوسطى	95	71	95	95	39818	94	95	13378	3582
كهرباء الغربية	95	95	94	95	6363	94	95	6496	2141
كهرباء الشرقية	97	95	0	0	0	95	97	8800	13518
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	100	0	436
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	90	0	1000	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	101	0	101	101	1026	101	102	13583	1324
القصيم الزراعية	18	101	0	0	0	18	19	20966	17096
حائل الزراعية	51	0	51	51	216	51	52	284	100
تبوك الزراعية	51	51	0	0	0	51	52	80	10095
الأسماك	170	0	0	0	0	162	187	50	1183
الشرقية الزراعية	20	0	19	19	4720	19	20	7384	1000
الجوف الزراعية	35	20	35	36	1000	35	36	14700	19643
بيشة الزراعية	72	36	0	0	0	0	73	0	1050
جازان الزراعية	59	0	0	0	0	59	60	85	17111

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

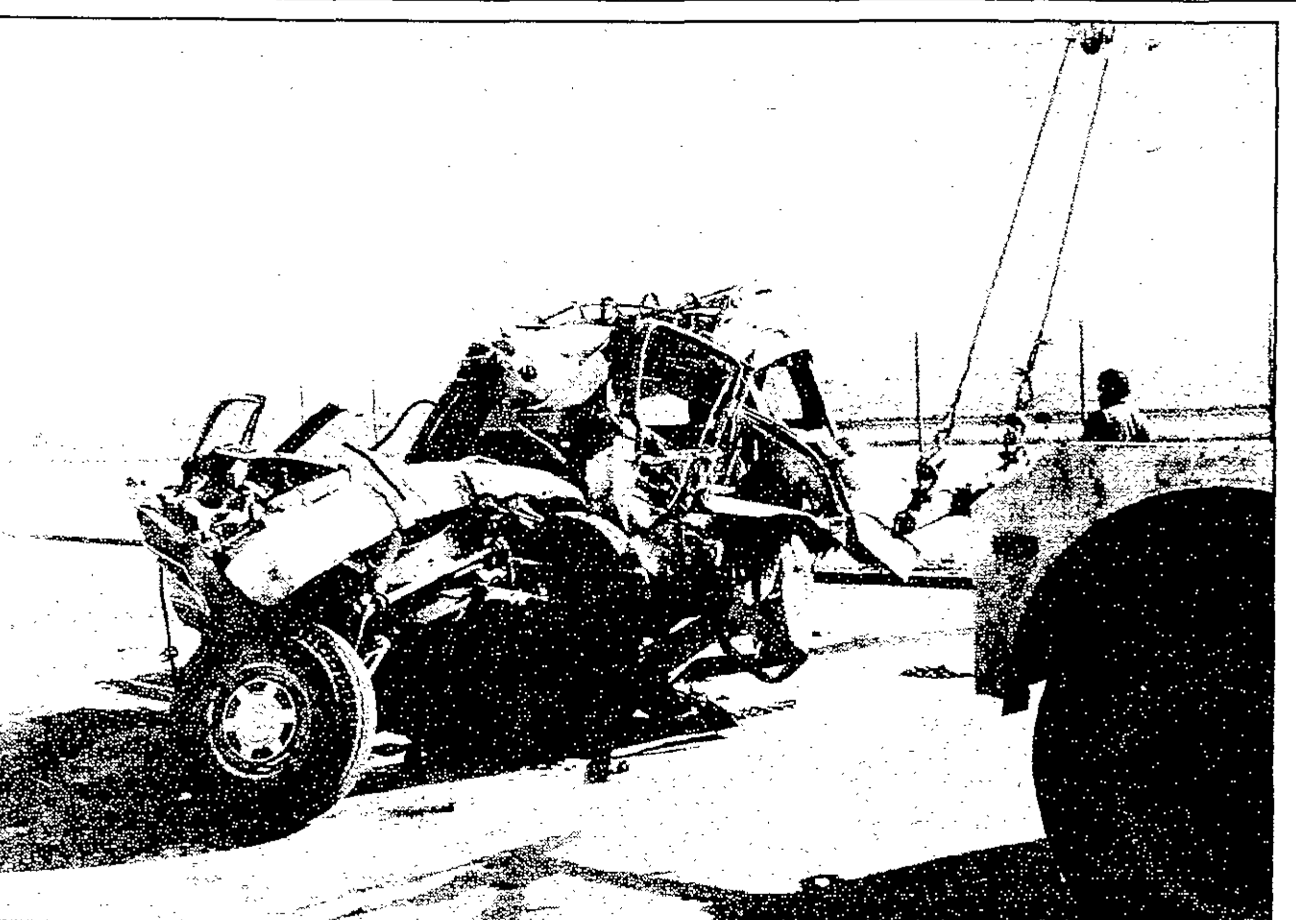
الشرق الأوسط 3

فكرة «بنك الفقراء» تقترب من التحول إلى واقع في مصر

● قالت نهى شقال مساعد المدير التنفيذي لمشروع الأمل المصري (بنك الفقراء) ان الدراسات تجرى حالياً لتحويل فكرة الأمير طلال بن عبد العزيز إلى واقع عملي قريباً وستطرح أسهم المشروع البالغ عددها 5 ملايين سهم بسعر 10 جنيهات للسهم الواحد وحد أقصى 100 سهم للفرد.
وأضافت في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أن اسم «مشروع الأمل المصري» اختير بديلاً لاسم «بنك الفقراء» الذي استخدم في بداية مناقشة الفكرة عندما طرحها الأمير طلال بن عبد العزيز متأثراً بفكرة بنك جرامين في بنغلاديش.

(عالم الشرق الأوسط)


ارتفاع عدد ضحايا الحوادث المرورية في المغرب


الوعي بأساليب السلامة يساهم في الوقاية من مخاطر حوادث السير (ارشيف «الشرق الأوسط»)

غياب ثقافة السلامة المرورية يرفع عدد الضحايا

حوادث السير.. حرب صامتة في المغرب

شهد المغرب في السنوات الأخيرة تطورا كبيرا في حركة السير، حيث تضاعفت حركة النقل بنسبة مائة في المائة، كما شهدت نسبة امتلاك السيارات تزايدا مستمرا على مر السنتين، إذ ارتفعت هذه النسبة من 36 الى 53 سيارة لكل 1000 شخص من السكان وذلك ما بين 1987 و1997، أي بمعدل زيادة سنوي يقدر بـ4.5%. ففي مقابل التصاعد الخاص لمؤشر حركة المرور منذ سنة 1987، لم تشهد بالمقابل الطرق في المغرب، نموا كبيرا مع هذا التطور، مما أدى الى ارتفاع حوادث السير بشكل مهول، فعدد القتلى بالنسبة للسيارات، كما صرح أخيرا مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية بالمغرب، يفوق بعشرين مرة الرقم المسجل في النرويج ويفوق ما هو حاصل في فرنسا بتسعة أضعاف، ويزيد بمرة ونصف المرة عما يحدث في كل من الجزائر وتونس، مما جعله يعتبرها بمثابة «حرب صامتة». سعيدة شريف تستعرض من الرباط بعض الإحصاءات والأرقام عن حوادث السير.

يبلغ طول الشبكة الطرقية في المغرب - حسب احصائيات اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير لسنة 1997، 57,733 كيلومتراً، وتتوزع على الشكل التالي: الطرق السيارة (213كلم) الطرق الوطنية (10,647 كلم) الطرق الجهوية (10,739 كلم) والطرق الاقليمية (36,134 كلم). وتمثل الطرق الاقليمية بالمغرب نسبة 62,6% من الشبكة الطرقية العامة المعبدة في المغرب من 28,285 كلم الى 31,255 كلم ما بين سنتي 1996 و1997، أي بزيادة 10,5% لكنها ليست مهمة اذا ماقورنت بمؤشر امتلاك السيارات ومؤشر حركة المرور المتصاعدين.

في حين بلغ عدد السيارات خلال سنة 1997حوالي 1,458,449 وحدة موزعة على الشكل التالي: الدراجات النارية (19,704)، السيارات الخاصة (1,059,241) والسيارات العامة (379,504)، وهو رقم شهد زيادة اجمالية هامة بنسبة 79,88% في العربات المسجلة.

حوادث السير في المغرب

سجلت حوادث السير بالمغرب في بداية التسعينات ارقاما قياسية خاصة خلال سنتي 1992 و1994، وبفعل مجهودات كل الفاعلين والمتدخلين في حقل الوقاية والسلامة الطرقية بالمغرب شهدت سنتا 1995 و1996 انخفاضا مهما في حوادث السير.

وساد الاعتقاد بان التراجع الذي سجل منذ سنة 1995 اضحى عنصرا بنيويا وعلامة فاصلة ومؤشرا مشجعا، الا ان المعطيات الاحصائية النهائية لسنة 1997 اثبتت العكس، حيث شهد حوادث السير وضحاياها ارتفاعا مهولا.

فخلال سنة 1997 تم تسجيل 40,782 حادثة سير جسمانية عبر الشبكة الطرقية الوطنية، مخلفة بذلك 63,658 ضحية (3081 قتيلا و12,240 مصابا بجروح خطيرة و48,337 مصابا بجروح خفيفة). فحوادث السير المسجلة سنة 1997 قاتلة، بالمقارنة مع الحوادث المسجلة سنة 1996، حيث انتقلت نسبة الوفيات من 7,3 الى 7,6 قتيلا لكل 100 حادثة سير مابين 1996 و1997، أي بزيادة قدرها 4,1%. فـ 75% من مجموع الحوادث تم تسجيلها بالوسط الحضري مقابل 25% بالوسط القروي، لكن نسبة الخطورة تبقى مرتفعة بالوسط القروي، اذ انها تقتل ستة اضعاف اكثر من تلك التي تسجل بالوسط الحضري، وهذا مايدل على تفاقم مؤشرات انعدام السلامة الطرقية.

وحسب معطيات سنة 1997 للجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، فان 77,4% من الضحايا هم من الذكور و24,6% فقط من الاناث، وتتراوح اعمارهم مابين 25 - 35 سنة و15 - 24 سنة، لتظل بذلك الفئة المنتجة والحيوية من السكان هي الضحية الاولى لهذه الحوادث، اذ ان اكبر نسبة للقتلى (اكثر من ثلثي القتلى) تم تسجيلها في صفوف الراجلين ومستعملي السيارات، أما القتلى من مستعملي الدراجات النارية والعادية فيمثلون نسبة 17,7% من المجموع.

ان ارتفاع حوادث السير سنة 1997، يعزى بالدرجة الأولى الى ارتفاع الحوادث التي تورطت فيها وسائل النقل العمومي للمسافرين والبضائع. اذ عرف عدد القتلى في هذه الحوادث زيادة بنسبة 15% بالمقارنة مع سنة 1996، كما ان القتلى في صفوف هذه الفئة يمثلون 13,8% من المجموع. ويعزى أيضا الى غياب ثقافة للسلامة الطرقية داخل المجتمع، وهو ما يستدعي أخذ تدابير صارمة للتقليل من حجم هذه المعضلة على الطرق.

الوقاية من حوادث السير

للحد من آفة حوادث السير بالمغرب، تم بتاريخ 15 يوليو (تموز) 1997 تاسيس اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير كمؤسسة ذات منفعة عامة، وأسندت لها ثلاث مهام رئيسية لتحسين السلامة الطرقية وتتمثل في: دراسة جميع التدابير الكفيلة بالتخفيف من عدد حوادث السير واقتراحها على السلطات المختصة والمساهمة في ارشاد السائقين بجميع الوسائل ولاسيما الاعلام، ثم وضع الامكانات المادية رهن اشارة المصالح المكلفة بالسهر على السلامة الطرقية.

وتتكون اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير من صنفين من الاعضاء: أعضاء يمثلون المصالح العمومية التي يهمها امر الوقاية من حوادث السير واعضاء يختارهم الوزير المكلف بالنقل لمدة ثلاث سنوات من الذين يهمهم امر الوقاية من حوادث السير.

وتنظم اللجنة كل سنة مجموعة من الحملات بهدف تحسيس وتوعية مختلف فئات مستعملي الطريق وحثهم على التحلي بالسلوكات الملائمة لمتطلبات السلامة الطرقية.

ولضمان فعالية هذه الحملات تستعمل فيها مختلف وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة والمطبوعات.

وفي هذا الاطار قامت اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير ببحوث دقيقة وتحاليل مبنية على قواعد علمية دقيقة لبحث وتحديد العوامل الكامنة وراء استفحال آفة حوادث السير فاتضح لها أن العنصر البشري هو السبب الرئيسي وراء تصاعد الحوادث، وان النقل العمومي للمسافرين والبضائع خصوصا الحافلات وسيارات الأجرة الكبيرة كان عاملا حاسما في هذا الارتفاع المهول. وبناء على هذه النتائج وجهت اللجنة انشطتها خلال هذه السنة نحو الميادين ذات المردودية في مجال محاربة انعدام السلامة الطرقية والمتمثلة في:

- الاستثمار في المجال التربوي والتكويني.
- تحسين شروط سلامة النقل العمومي.
- انعاش سياسة مندمجة جهوية ومحلية للسلامة الطرقية.
- تقوية عمليات المراقبة وتجهيزها بأحدث المعدات (أجهزة الرادار والموازين المنقولة).

وبالاضافة الى الحملات الربيعية، تقوم اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير في الفترة مابين 25 يونيو و5 سبتمبر بحملة تحت شعار «الحياة أمانة... لنحافظ عليها». وذلك لتحسيس وتوعية مختلف فئات مستعملي الطريق بأهمية احترام قواعد وضوابط السلامة الطرقية، وتتضمن هذه الحملة حملات محورية هي: حملة العطلة الصيفية - حملت خاصة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج واخرى بالوقاية الطرقية في رسائل النقل العمومي.



بين هيثم جلول الكاتب السوري في حلقات ثلاث أن الإسلام لا يعرف التلون، والأمة الإسلامية التي تتسم رسالتها بالخلود، كانت ولا تزال تمتلك القيم التي تحدد سلوكياتها ومنهاجها الحضاري في الكتاب والسنة. وأوضح جلول أن الفقه التشريعي في الإسلام، يخضع للمنهج الاستنباطي القياسي، وأن الفقه الاجتماعي الحضاري يخضع للمنهج الاستقرائي والتجريبي.
واليوم يتحدث الداعية الكويتي الشيخ أحمد القطان عن مفهوم للإسلام ينبغي أن يكسب الرأي العام العالمي ويصحح الصورة المشوهة عن الإسلام والمسلمين.

بعد أن صار كل حدث ضار ينسب إلينا

نريد إسلاما يكسب الرأي العام العالمي ويصحح الصورة المشوهة عن المسلمين

الشيخ أحمد القطان *

نريد إسلام الرحمة المهداة، الذي قال الله عنه: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» يوم حرك الجيش لفتح مكة حركه من أجل نصرة عمرو بن سالم الخزاعي وقبيلته التي اعتدت عليها قريش في الحرم فقال شاعرهم:

هم بيتونا بالوتير هجدا
وقتلونا ركعا سجدا

إنه جيش يتحرك من أجل حقوق الانسان ونصرة الضعيف، إنه جيش توقفه عصفورة صغيرة اسمها «القبرة» ترفرف فوق رأس القائد عليه الصلاة والسلام تشكو أحد جنوده أخذ فرخيها فقال: من فجع هذه بولدها؟ وأمر بردهما إليها فالعصفورة من رعاياه!!

يوم المرحمة

ونهى عن اهراق الدم في فتح مكة الا في حالة الدفاع عن النفس. ولما أسلم أبو سفيان رضي الله عنه راعى الجانب النفسي عنده فهو الحاكم لمكة فقال: «من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن».
والمشهد الرائع يوم صاح سعد بن عبادة رضي الله عنه في وجه أبي سفيان قائلا: «اليوم يوم الملحمة، اليوم يذل الله قريش» فارتعب أبو سفيان منها فشكاه للنبي فقال عليه الصلاة والسلام «اليوم يوم المرحمة اليوم يعز الله قريش» ثم أخذ الراية من سعد وأعطاها ابنه قيس فاصلح برحمته بين جميع الأطراف وجبر قلوب الجميع انه الرحمة المهداة.

الناس جميعاً

نريد الاسلام الذي يقول للناس ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام «ان الله لا ينزل رحمته إلا على رحيم» فقالوا: كلنا يرحم يا رسول الله!! فقال «ليس رحمة أحدكم صاحبه ولكن الناس جميعا».
نريد الاسلام الذي يكسب الرأي العام العالمي ويصحح الصورة المشوهة عن الإسلام وينفي عنه تهمة الارهاب والتطرف التي ألصقت به زورا وبهتانا، فصار كل حدث في العالم ضار ينسب الى الاسلام والمسلمين. لقد أصبح من الضرورة اليوم إبراز شمائل الرسول الكريم للناس حتى يعرفوه على حقيقته صلى الله عليه وسلم فهو القائل: «لا يكون الرفق في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه».
وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه» وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا» وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من يحرم الرفق يحرم الخير كله».
ونعرف الكثير من آيات القرآن الكريم ليسمعها العالم اليوم «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه».
«ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم».
«لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين».
نريد أن نقول لهم إن رسولنا يقول: «إن امرأة دخلت النار بهرة حبستها حتى ماتت فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض» وأن امرأة أخرى دخلت الجنة بسقيا كلب عطشان.
وقصة المرأة الأوروبية العجوز التي وقفت حجر عثرة أمام شراء مبنى لكنيسة قديمة وتحويلها الى مسجد بدعوى ان هؤلاء وحوش!! كما يقول الاعلام عنهم. وذات يوم مرض كلبها وحزنت عليه فقام شاب مسلم يعمل طبيبا بيطريا بعلاج كلبها بالمجان فوافقت العجوز وكتبت أن هؤلاء المسلمين بشر!!

المراكز للأقليات

نريد الحاكمين الذين يعطون صورة مشرقة عن الاسلام المعتدل النافع الذي يشيع الخير من خلال بناء المراكز الاسلامية والمساجد للأقليات المسلمة في العالم وادخال السرور على المسلمين الغرباء الذين يعيشون في الغرب وغيره ليحافظوا على هويتهم الاسلامية ويتقنوا أبناءهم من الانحراف، وبهذا العمل الكريم يكون التواصل الحضاري وعن طريقه يدخل الناس في دين الله أفواجا. ونريد الذين يديرون هذه المراكز يكونون على قلب واحد ولا يختلفون فيتحولون من أمة الغثاء الى أمة الماء والنماء «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض». فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فتح مكة وهو ساجد على قتب الناقة. وقال لأهلها اذهبوا فأنتم الطلقاء وأمن الخائفين وأعاد الهاربين وتألف الناس وكسب الأنام قبل تحطيم الأصنام!!! وجعل أميرا على مكة «عتاب بن أسيد» أحد شبابها القرشيين تأليفاً لقلوب أهلها!!! وترك الناس عامين كاملين يتعلمون الاسلام من خلال التعايش مع المسلمين وجعل من بينهم الفقهاء كأمثال معاذ بن جبل رضي الله عنه، ثم قال «لا يطوف هذا العام بالبيت مشرك وعريان».

صوت الحكمة

نريد أن نسمع صوت الحكمة يرفعه الدعاة الى الله وشعارهم «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» الدعاة الذين يتلطفون مع الناس. ولو تسبب الناس في ازعاجهم واضطروهم الى كهف ان يقول قائلهم المؤدب مع الناس «فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف» لعلمه انه يكسب باللطف ما لا يكسبه بالعنف وأن الصخب من أجل تحقيق الغايات ينبه العدوات.
نريد عقيدة صافية يتمايز الناس بها وإيمانا راسخا تزول الجبال ولا يزول، وعملا صالحا خالصا يراد به وجه الله ويقتدى به برسول الله صلى الله عليه وسلم وينتفع به المؤمنون.

الحفاظ على المكتسبات

نريد ان نحافظ على جميع المكتسبات الاسلامية التي حققناها خلال مسيرتنا الدعوية الكبرى ولا تعرض الدعوة والدعاة الى محن متواصلة فيخاف الناس من دعوتنا ويمسكون بأبنائهم عنا بل نتسلم أبناءهم كمربين أمناء ونسلمهم الى أهليهم في عافية وهم كرماء. ونريد ان نعرف عدونا الحقيقي الذي يلبس لنا جلود الضأن على قلوب الذئاب، والذي يستخدم أسلوب الفتن كسلاح عصري خطير.

سلاح الفتن العصرية

ان هذا السلاح الخطير حل مكان الاستعمار القديم، فقد كان الاستعمار القديم يهيج في قلوب الناس الجهاد ويعرض أرواح جنوده للخطر. اما اليوم فأمام هذا السلاح يجعلنا ندعوه ونحالفه ونستعين به ليحمينا من بعضنا البعض وهو ينمو اقتصاديا وعسكريا.. انه الاستعمار الجديد الذي يقول عنه الشاعر:

ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى
عدوا له ما من صداقته بُدُّ

ونحذر من الطابور الخامس الذي يشق الصف ويصدع الجبهة الواحدة ويمزق الأرحام الموصولة وان نتنادى جميعا الى واحة الأخوة في الله والمحبة في الله. ولنعلُ الى منابر النور الموعودة تحت ظل العرش ولنبسط أسباب التعارف للتآلف ولننبذ أسباب التخالف فان تأليف القلوب كنز لا يقدر بثمن «لو انفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم» «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم».
وان الذين قسموا خلافتنا الى دول متخالفة هم الذين يقسمون الدول والشعوب الى دويلات وشرائح متناحرة!!! اذا أعلن يا أخي المسلم من الآن لكل مسلم على الأرض أعلن له قائلا «أحبك في الله» حتى لا تكون معاول هدم لأمتنا وشعبنا الواحد.

الإعلام

نريد الاعلام الاسلامي الذي يعالج بصعقة كهربائية قلب المسلم الذي أصيب بالسكتة فصار ضميره الايماني في غيبوبة خطيرة يغسلون دماغه من خلالها بعملية تهويد الأمة بعد تهويد القدس استعدادا لقبول حكومة الدجال. ان الاعلام المنحرف قلب القيم فصارت الرذيلة فضيلة وصار القبح جمالا وعلى الآباء واجب التنظيف اليومي لعقول أبنائهم من تلويث الاعلام وايجاد المناعة الايمانية والرقابة الذاتية عند الشباب حتى تسره حسنته وتسوءه سيئته ويصبح وازعه الديني يحميه من فتن الدنيا وفتنة النساء.

العمل الخيري المؤسسي

ونريد العمل الخيري يتحول الى عمل مؤسسي بناء ويهدوء من دال الدعوة الى دال الدولة فيحب الناس الدين وتصبح الشريعة الاسلامية وحكمها مطلبا شعبيا يستجيب له الجميع. «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

التكنولوجيا

ونريد ان نردم الفجوة التي بيننا وبين أعدائنا في التقدم العلمي والتقني وان نقوم جادين للحاق بركب التقدم التكنولوجي الخطير قبل أن تكون أدوات تجارب في يد أعدائنا، وان تقدم دولة باكستان يدعو الى تقدم مصر وان توازن القوى رحمة «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض».
ونريد دعاة يحرصون على مدارات القلوب..

احرص على حفظ القلوب من الأذى
فرجوعها بعد التنافر يصعب
إن القلوب اذا تنافر ودها
مثل الزجاجة كسرها لا يشعبُ

وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يصفر الوجوه وبالتلميح ما يغني عن التصريح وكان يقول لأصحابه: «ما بال أقوام يقولون كذا وكذا، الا وإني أقوم وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء، وهذه سنتي ومن رغب عن سنتي فليس مني».
ونريد التعاون على البر والتقوى وان ننهض جميعا لانجاح المشروع الاسلامي الكبير، فالساحة تسع الجميع. وما دامت الخطط للوصول الى الأهداف بشرية فهي تتحمل الصواب والخطأ فلا نتعادى بسببها ونتهاجر.
ونريد ابراز الرموز والقدوات ليقتدي بهم الجيل المسلم والحذر من تحطيمهم او أكل لحومهم فان لحوم العلماء مسمومة. «والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

المهاجر

«والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» فيا أيها الغرباء المهجرون من أوطانهم الى بلاد بعيدة احذروا ما نهى الله عنه، وهذه الكلمة الجامعة المانعة وصدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «اتق المحارم تكن أعبد الناس» نريد المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم. في نفس الوقت عنده عزلة شعورية قد تتحول الى مانعة عن مواقع الذنب والمعصية بواسطة الوازع الديني ومراقبة الله.

* داعية كويتي

الله قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

قريش / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن جابر رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل؟ قال: «طول القنوت».

(رواه مسلم)

المراد بالقنوت: القيام

ربيع الأنوار

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا والآخرة.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.38	6.00	12.24	3.47	6.49	8.19
المدينة المنورة	4.33	5.58	12.25	3.53	6.53	8.23
القدس الشريف	3.40	5.06	11.44	3.22	6.20	7.41
الرياض	4.04	5.29	11.57	3.25	6.25	7.55
القاهرة	4.52	6.25	12.59	4.34	7.32	8.54
الخرطوم	4.17	5.47	11.53	3.03	6.15	7.24
الرباط	5.16	6.46	1.36	5.12	8.16	9.45
تونس	4.06	5.40	12.30	4.06	7.06	8.38
الكويت	3.54	5.18	11.52	3.27	6.25	7.47
ابوظبي	4.41	6.01	12.33	4.04	6.56	8.26
المنامة	3.43	5.12	11.41	3.13	6.10	7.40
الدوحة	3.48	5.09	11.38	3.07	6.06	7.24
مسقط	4.23	5.42	12.09	3.36	6.36	7.52
بيروت	3.21	5.01	11.41	3.23	6.21	7.49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.35	5.45	12.12	3.12	6.26	7.26
عمان	4.39	6.03	12.39	4.17	7.16	8.40
بغداد	3.54	5.24	12.12	4.17	6.47	8.07
اسطنبول	3.37	7.18	2.09	5.56	8.58	10.33
نيقوسيا	3.38	5.09	11.51	3.33	6.32	7.57
اثينا	5.08	6.43	1.30	5.15	8.15	9.44
لندن	4.22	5.52	1.05	5.02	8.16	9.46
باريس	5.01	6.49	1.55	5.49	9.00	10.41
نيس	5.12	6.37	1.39	5.25	8.36	9.48
روما	4.39	6.22	1.15	5.03	8.06	9.42
بروكسل	4.50	6.36	1.47	5.42	8.57	10.36
مدريد	5.50	7.29	2.19	6.07	9.08	10.41
جينيف	4.50	6.39	1.40	5.32	8.39	10.22
فيينا	4.06	5.54	12.59	4.52	8.02	9.44
برلين	4.11	5.56	1.11	5.07	8.25	10.02
فرانكفورت	4.34	6.21	1.30	5.24	8.38	10.17
ستوكهولم	3.39	5.15	12.53	4.52	8.28	9.58
كوبنهاجن	4.09	5.50	1.14	5.12	8.37	10.12
امستردام	4.46	6.30	1.45	5.41	8.58	10.36
نيويورك	4.29	6.10	1.01	4.48	7.50	9.24
واشنطن	4.48	6.25	1.13	4.59	7.59	9.30

مختبرات بحرية لدراسة الأعماق (2-2)

تقنيات مطورة لزيادة الإنتاج على الأرض واستكشاف آثار الحياة في الكون

لوس انجليس: من بول هوفرستن *

ساهمت المعلومات التي توصل إليها مرصد LEO-15 في احداث الانقسام في صفوف العلماء بعد ازدياد معارفهم عن الفيضانات الصيفية في نيوجرسي التي تسببت في إرباك الحياة البحرية وإصابتهم بالفزع للتداخلات غير المنتظمة الحاصلة داخل الماء. فقد أظهرت معلومات LEO-15 ان نمو المواد المغذية البحرية تحدث عادة بصورة طبيعية ولا يوجد دور للإنسان في دعم هذا النشاط.

وأصبح العلماء مقتنعين أن المعلومات السابقة حول تأثير مياه المجاري والأسمدة المتخلفة من المزارع القريبة ليست دقيقة.

وتشبه ظاهرة التغذية في البيتها ما حدث في خليج مكسيكو عندما انتقلت إليه كتل كبيرة من العوالق البحرية من نهر المسيسيبي لتخلق منطقة ميتة موسمية بسبب القناء الذي أصاب الحياة في الأعماق البحرية ويعكف العلماء الآن على دراسة هذه الظاهرة لإيجاد الوسائل الكفيلة لمنع استنزاف المواد المغذية والسيطرة عليها في المستقبل.

ويعتقد جراسل أن هذه المهمة هي الهدف الذي تسعى إليه كافة مشاريع الصيد الساحلية، وهو ينوي عرض معلومات أكثر تفصيلية عن هذا الجانب لم يتطرق إليها أحد من قبل.

خدمات صناعية

ويقوم المختبر البحري الجديد بتقديم خدمات صناعية مهمة من خلال الدراسات التي يجريها حول الحالة الصحية لأصداف البطلينوس الشهيرة التي تعتبر المصدر الرئيسي لمعظم الصناعات الغذائية البحرية في نيوجرسي، خاصة حساء الشودر الأكثر انتشاراً في البلاد.

وعلى أثر المعلومات الجديدة، بدأ العلماء بفهم ظروف العيش المستقرة لهذه الأصداف، إضافة إلى الحالات التي تتعرض فيها إلى الأحياء والكائنات المفترسة مثل القواقع والأسماك النجمية.

ولا يتطلب توسيع المشروع LEO-15 البحري سوى إضافة عقد إضافية ومد أسلاك أخرى من الكابلات لتكون ملحقات تكميلية تعين على رصد النشاطات البحرية في أعماقها البعيدة. ويبقى الهدف الأساسي لهذا البرنامج المثير في حسن إدارة الفعاليات البحرية.

أبحاث فضائية

كما يسعى العلماء لتسخير التكنولوجيا الجديدة لمرصد LEO-15 في مجالات أخرى خارج حدود الكرة الأرضية. فلقد اكتشف العلماء أن القمر أوروبا الذي يدور حول كوكب المشتري يحتوي على مياه وبحار جوفية تحت الطبقة الجليدية الظاهرة تستوجب البحث والتقصي لرصد وجود أية كميات مثيرة من العوالق البحرية او أنواع أخرى من الحياة البحرية.

ولتحقيق هذا الهدف فإن الأمر يتطلب استخدام غواصات صغيرة مثل التي يستخدمها برنامج LEO-15 في استكشافاته لسواحل نيوجرسي، إضافة لرصد مياه الأطلسي شرق لتل إيج انليت ضمن البرنامج نفسه. وأهم مواصفات الغواصة REMUS الاستكشافية هي تجهيزاتها الراقية التي تضمنت كشافات الضوء القوية والكاميرات المتعددة ومجسساتها المتطورة، لذلك فإنها تعتبر أفضل جهاز لتقصي الأعماق المظلمة للقمر أوروبا.

تدور الآن حول القمر أوروبا مركبة جاليلو الفضائية التابعة لوكالة ناسا الأميركية، حيث تأمل هذه الوكالة في إرسال تابع فضائي آخر لها عام 2005 ليدور حول القمر أوروبا لمسح طبقته السطحية ليتبعها آخر مهمته الهبوط على سطحه.

أما المهمة الفضائية الثالثة فستكون خاصة بهبوط تابع آخر يشبه الرصاصة في شكله ويدعى «كريو - بوت» والذي يحتوي على مسخنات تعمل بالنظائر المشعة لإذابة الطبقة الجليدية السميكة لسطح أوروبا. وعند تحقيق ذلك وللوصول إلى المياه الجوفية فإن التابع الفضائي سينزل غواصة صغيرة تعرف بـ«هايدرو - بوت» للبحث عن أية علامات ومؤشرات للحياة البحرية هناك.

البداية مع تايتانك

قام المهندس كرس فوت ألت بتصميم الغواصة REMUS الموجهة آليا وغيرها من المعدات والعربات العاملة تحت الماء ضمن برنامج لاكتشاف آثار سفينة تايتانك الشهيرة إلى الشمال من المحيط الأطلسي، لكنه يقوم الآن بالتنسيق مع مهندسي وكالة الفضاء الأميركية ناسا في مختبرات باسادينا للتحضير لمهمات القمر أوروبا في المستقبل.

ويتوقع العلماء أن تكون REMUS البداية لجيل جديد من المعدات الصغيرة العاملة تحت الماء، فالمهم الآن هو في الاستفادة من هذه التكنولوجيا في صنع عربات صغيرة يمكنها خدمة الأبحاث الجارية في القمر أوروبا. ويقارن المهندس فون ألت مهمة اكتشاف تايتانك بمشاريع القمر أوروبا المستقبلية، بأن مهمة تايتانك كانت مجرد البحث عن حطام سفينة غارقة، لكن مشاريع أوروبا فيها الكثير من الإثارة والمتعة، لأنها تنقلك إلى عالم مجهول لم يسبق لأحد الوصول إليه. فهذا القمر الذي يدور حول المشتري يبعد عن الأرض بـ407 ملايين ميل، وتستغرق الإشارات المرسلة حوالي 35 إلى 50 دقيقة للوصول إلى هناك عند انطلاقها بسرعة تقارب سرعة الضوء.

تصاميم آلية

عند المباشرة بمشاريع غزو القمر أوروبا فمن المؤمل أن تعمل كافة الأجهزة والمعدات الهندسية بصورة آلية، لصعوبة التحكم بها من الأرض بسبب تأخر وصول الإشارات المنبعثة إلى هناك. لذلك سيعتمد المصممون على تقنيات الذكاء الصناعي لحل المشاكل والمعوقات الآنية عند الغوص في أعماق البحار المدفونة للكشف عن أسرارها. كما يتطلب هذا المشروع التفكير في أسلوب جديد لتوفير الطاقة اللازمة لإدامة عمل الغواصة «هيدرو - بوت» أثناء اكتشافاتها وطرق اتصالاتها مع التابع الأصلي للرحلة، خصوصاً أن الحجم الصغير يعتبر من المسائل الهندسية الأساسية، حيث يقدر العلماء بأن لا يزيد طول هذه الغواصة عن 3 أقدام ولا يزيد وزنها عن 65 رطلاً.

ومن المؤمل أن تجري اختبارات ميدانية على المركبة (كريو - بوت) والغواصة (هيدرو - بوت) في مناطق جليدية مثل أصقاع جرينلاند الشهيرة، كما تقوم وكالة الفضاء الأميركية ناسا بدراسات عالمية حول عمليات الحفر في الطبقات الجليدية السميكة في موقع القارة القطبية المتجمدة الجنوبية التي توجد فيه بحيرة من المياه بحجم بحيرة أونتاريو مدفونة تحت 4 أميال من الجليد. وتشير المعلومات إلى أن عمر هذه البحيرة يعود إلى بين 500 ألف ومليون سنة مضت والذي يعتبر حالة مثالية لأنه يطابق تاريخ البحر لقمر أوروبا.

وكانت التجارب السابقة لـ«ناسا» قد نجحت في أخذ عينات جليدية من أعماق تصل إلى 328 قدماً فوق سطح الأرض ضمن جهود علمية لدراسة أنواع من البكتريا والكائنات الحية المتناهية الصغر المحصورة تحت طبقات الجليد السميكة. ويتوقع خبراء «ناسا» أن تسهم هذه الاختبارات والتجارب السابقة في كسب خبرات واسعة لمعرفة الصعوبات المتوقعة أثناء الحفر في طبقات الجليد السميكة على سطح القمر أوروبا، وقد توصلوا إلى تكنولوجيا جديدة تمكنهم من النفوذ في أعماق الجليد السميك والتي سيباشر باختباراتها قريباً.

* (خدمة «يو اس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»)

صورة وخبر

صورة مركبة فضائية من مخيلة المهندسين اليابانيين في شركة نيبون. وتصمم اليابان على تشييد مكوكها الفضائي الخاص بها في العقد المقبل لخدمة المحطة الفضائية الدولية العتيدة، التي سيشرع في تشييدها في العام المقبل على الارجح. وسيكون بمقدور المكوك الياباني هذا بلوغ مدارات اكثر ارتفاعاً من المكوك الاميركي (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

جدل أخلاقي حول حفظ كرامة الإنسان

حفظ الأجنة المجمدة المأخوذة من الآباء العاملين لاستخدامها لاحقا بعد التوقف عن العمل

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت قضية زوجين بريطانيين الرأي الطبي العام، بعدما اعلنا عزمهما على حفظ اجنة مجمدة منتجة بتلقيح بيوض الزوجة بنطاف الزوج لاستخدامها لاحقاً بعد ان تنهي الزوجة فترة عملها وتتفرغ لانشاء اسرة وتربية اطفال.

ولقد طلبت الزوجة البالغة 32 عاما من العمر التي تعمل في احدى المصارف البريطانية من عيادة خاصة ان تلقح بيوضها بنطاف زوجها وتحفظ الاجنة النامية في المخابر حتى يصبح عمر الزوجة 40 عاما، حيث تنوي اعادة زراعة بعض هذه الاجنة في رحمها بهدف تنشئة اسرة في المستقبل.

وعبر اساتذة الاخلاق الطبية في بريطانيا عن قلقهم حول طلب الزوجين، لان هذا الطلب يعتبر خرقا جديدا لقوانين الطبيعة التي سيشوهها الانسان. اذ اعتبر البروفيسور جون بار في لندن هذا الامر استهتارا لكرامة الانسان بشكل عام.

لكن كان للزوجين وجهة نظر اخرى حول الموضوع، واعتبرا ان تجميد الاجنة من الازواج حق طبيعي تدعو اليه اسباب متعددة منها: ضمان الانجاب في سن متأخرة من العمر، وتفادي تشوهات الجنين الشائعة لدى النساء اللواتي يحملن بعد سن الاربعين مثل «المنغولية»، والتفرغ لانشاء اسرة لأن الاطفال بحاجة الى وقت كامل.

ورغم وجود هذه التقنية منذ سنوات بشكل قانوني، اذ تسمح القوانين الطبية بذلك بهدف البحوث العلمية والحمل المتاخر، الا انه لم يقدم احد على طلب كالذي اقدم عليه الزوجان المذكوران اعلاه.

وحذر علماء الاجتماع والقانون في بريطانيا من ان السماح للازواج بحفظ الاجنة المجمدة استنادا الى رغبتهما، سيؤدي الى معارك قانونية بين الزوجين حول تلك الاجنة اذا ما افترقا لسبب ما.

وقال بيتر برنزنين مدير مركز «بورن هيل» الطبي في كامبردج ان تقنية الاجنة المجمدة موجودة لمساعدة الازواج العقيمين، لكن حفظ الاجنة لمجرد كسب الوقت للتفرغ لجمع الاموال ليس مقبولا، لان هذا الاجراء تلاعب بحياة الانسان وهذا خطأ كبير بحق المجتمع.

ودافعت الدكتورة ميليسا لين، اختصاصية في الفلسفة السياسية والاخلاقية في جامعة كامبردج، عن فكرة حفظ الاجنة للمتزوجين بقولها: «ان حفظ الاجنة بالنسبة للمرأة العاملة يعطيها حرية اختيار الزمن المناسب للحمل، وهذه الفكرة، اي حفظ الاجنة، مشابهة لفكرة حبوب منع الحمل في السبعينات، حيث عارضها الناس في ذلك الزمن، لكنها الآن من اهم الطرق الفعالة في تحديد النسل، واختيار الوقت المناسب للاخصاب والحمل».

وقال الدكتور بول رينزبوري استشاري التوليد والامراض النسائية في مستشفى «بو با رودنج» Pupa Roding بمدينة إلفورد الذي يشرف على الزوجين، ان الزوجة محقة في طلبها لان تعرضها للحمل في هذه المرحلة سوف يؤذي مسيرتها الشخصية على صعيد مستقبلها العملي، وعلى الصعيد المادي ايضا. وطالما القانون يسمح بحفظ الجنين في التبريد لمدة عشر سنوات، فمن المنطق ان يختار الزوجان حفظ اجنة من دمهما ولحمهما لضمان انجاب اطفال في المستقبل.

وحفظ الاجنة المجمدة لا يختلف عن التامين على الحياة، او خطط التامين الصحية الاخرى التي تجريها المؤسسات العامة، وذلك من وجهة نظر الزوجين.

على اي حال ما هو غير مألوف اليوم مألوف غدا، وكثير من الشركات قد تكون في مرحلة الاستعداد لاستيعاب اجنة الازواج العاملين.

خسائر مالية كبيرة تتكبدها المؤسسات نتيجة لهما

القلق و«الخوف المهني» يؤثران على عمل الموظفين والعمال وإنتاجيتهم

بون: من أحمد كمال حمدي

عندما يرتجف فنجان القهوة في يد الموظف خلال حضوره اجتماع مجلس ادارة المؤسسة التي يعمل فيها، وعندما يتظاهر عامل المصنع بانه ينظف الآلة التي يعمل فيها عندما يمر رئيسه المباشر بجانبه، وعندما تعمد السكرتيرة الى اخفاء بعض الاوراق والرسائل في درجها، بعيداً عن انظار رئيسها المباشر، وعندما يعتذر المستخدم عن غيابه عن العمل بدعوى المرض وآلام يشعر بها، فإن العامل المشترك الذي يجمع بين هؤلاء الاشخاص هو عامل القلق والخوف.

ويزداد الخوف بين مختلف العاملين وتتراكم آثاره النفسية والجسدية على تصرفاتهم وانتاجهم، مع ازدياد محاولة المسؤولين في الدوائر والمؤسسات المصانع الضغط على هؤلاء العاملين لارغامهم على العمل والانتاج واحترام اللوائح والانظمة، مما يؤدي الى حلقة مفرغة كبيرة من الخوف والقلق والضغط النفسي، وملاحقة المسؤولين للعاملين لديهم، مما ينعكس على الانتاج والاقتصاد بشكل واضح.

وتشير دراسة هامة حول هذا الموضوع نشرتها جامعة كولونيا الالمانية بان نسبة الالمان الذين يعانون من الخوف الى درجة الشلل والفشل والانهيار، تصل الى نحو 15% من مجموع العاملين في المانيا، يصاب معظمهم بامراض جسدية ونفسية. ويلجأون الى تناول العقاقير المهدئة او المشروبات الروحية، مما يضاعف امراضهم وحالاتهم السلبية في محيط العمل والاسرة والمجتمع.

ويؤكد اساتذة جامعة هامبورغ الالمانية ان الامراض الناجمة عن خوف العاملين في المؤسسات الاقتصادية والادارية والانتاجية في شطري المانيا الشرقي والغربي، تسبب ضائقة اقتصادية ومالية تقدر بحوالي 100 مليار مارك سنوياً اي ما يعادل 60 مليار دولار اميركي، مشيرين الى ان النساء هن اكثر من الرجال تعرضا لازمات الخوف والقلق في العمل وذلك بنسبة تزيد على الضعف من الرجال الذين يحاولون اخفاء مخاوفهم وقلقهم، ويعمدون الى تناول المشروبات الكحولية او العقاقير الطبية رغبة في التخفيف من المصاعب والامراض الجسدية والنفسية التي يتعرضون لها. واضاف هؤلاء الاساتذة والخبراء بان هناك ظاهرة جديدة برزت بشكل خاص في الولايات الجديدة التي قامت في شرق المانيا بعد اعادة توحيد شطري البلاد في مطلع التسعينات الحالية وهي ارتفاع نسبة الخوف والقلق لدى الفتيات والشابات اللواتي تتراوح اعمارهن ما بين 18 و24 سنة.

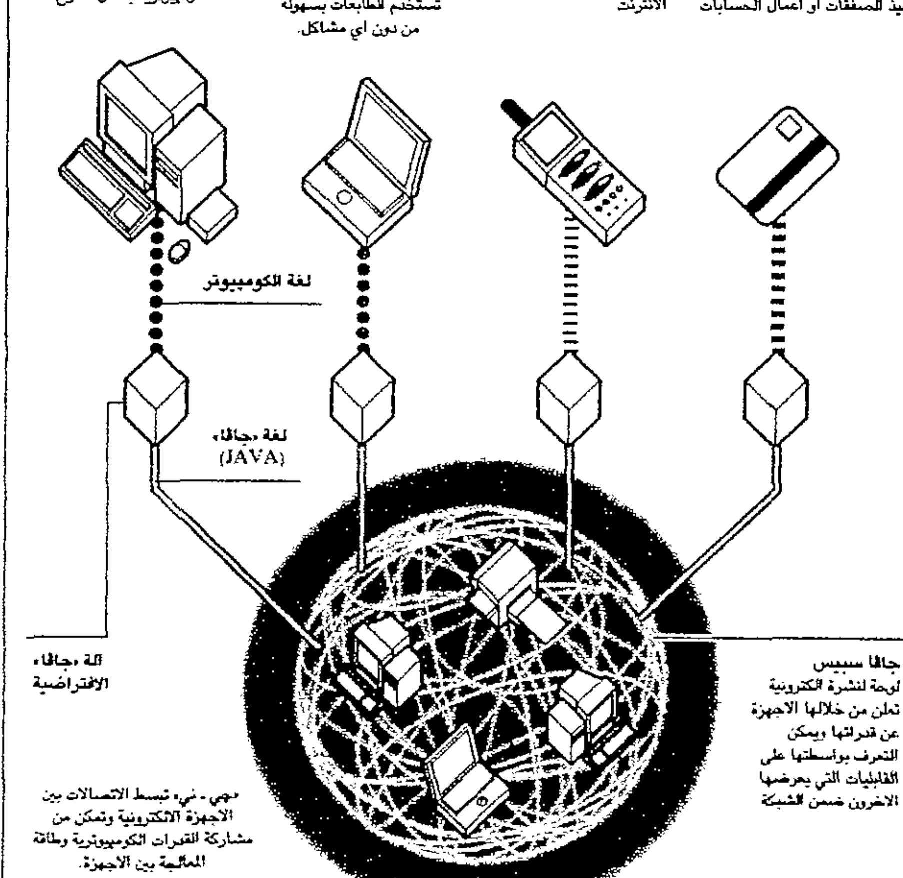
وتؤكد نتائج احدى حملات استطلاع الرأي الالمانية، التي شارك فيها عدد كبير من الناس دون ان يضطروا الى ذكر اسمائهم ومكان عملهم ان الخوف من الفشل والتسريح والبطالة والظهور بمظهر العاجز والجاهل والكسول، هي من اهم اسباب الخوف الذي يسيطر على العاملين بصورة عامة، ويظهر احيانا على شكل اضطراب في الدورة الدموية وضعف المقدرة على التركيز، وخفقان القلب، وآلام في المعدة وارق وقلق دائمين. لذلك ينصح الخبراء الالمان المسؤولين في الدوائر والمؤسسات بضرورة العمل على تقوية ثقة العاملين في انفسهم، وضمان مستقبلهم مما يخفف عنهم مشاكل الخوف والقلق، واشراكهم في تحمل المسؤولية، مما يعيد الثقة الذاتية اليهم ويقلل من الاخطار التي قد يرتكبونها نتيجة ذلك، وذلك قبل اخضاعهم لدورات خاصة بالمعالجة النفسية، التي ينبغي ان تأتي في المراحل الاخيرة من التدابير المطبقة في هذا المضمار.

وتنصح الدكتورة سابينه زيجل، المسؤولة في الاتحاد الالماني للمعالجة النفسية - المهنية، العاملين في المؤسسات الذين يواجهون الخوف والقلق عند ادائهم لاعمالهم المختلفة بمراجعة المشرفين الاجتماعيين والمهنيين الذين يعينون خصيصاً في المؤسسات الانتاجية الالمانية والتحدث معهم عن المشاكل النفسية وظروفهم المهنية بكل وضوح وصراحة، اذ تؤكد المعلومات والاحصائيات ان العامل النفسي يلعب دوراً كبيراً في مشاعر الخوف والقلق التي تسيطر على هؤلاء العاملين من دون مبرر حقيقي وواقعي. وقد انشأت احدى المؤسسات المهنية الالمانية في مدينة «ماربورغ» معهداً خاصاً لدراسات «الخوف المهني» يقوم بتنظيم دراسات مركزة تستغرق اسبوعين للعاملين الذي يشعرون بالخوف والقلق وعدم التأقلم مع اجواء العمل وتساهم المؤسسات الاقتصادية والانتاجية، وصناديق التامينات الاجتماعية والصحية في تغطية نفقاتها.

شبكة «جي-ني» للأجهزة الالكترونية المتطورة

اعلنت شركة «سان ميكروسيستمس» الاميركية للكومبيوتر عن تكنولوجيا جديدة تدعى «جي - ني» ومن شان هذه التقنية الجديدة ان تنتج مجموعة كبيرة من الاجهزة الالكترونية ذات الفعالية العالية.

ويأمل خبراء «جي - ني» ان تحل هذه التقنية مشكلة التضارب والاتصالات الموجودة حاليا عن طريق ايجاد لغة كومبيوترية عالمية موحدة تدعى «JAVA» التي بلورها ستساعد المستخدم العادي للكومبيوتر على ان يدخل الى انظمة الكومبيوتر العالية القدرة «السوبر كومبيوتر».



البنية التحتية لنظام «جي - ني»

مثال - يمكن الطباعة على اي آلة.

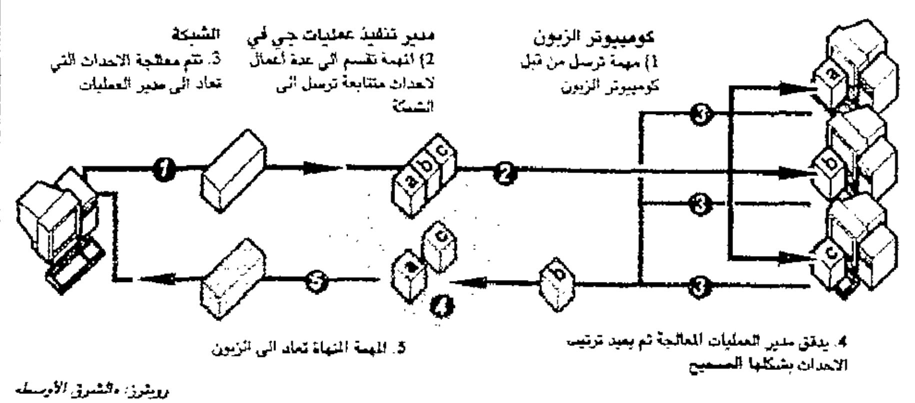
الكشف والالتحاق
1. الكومبيوتر يرسل طلبا للالتحاق

التطبيق
2. عمليات التواصل مع وظائف الشبكة تعرض باستخدام تقنيات التواصل الشخصي

3. الكومبيوتر يطلب الطباعة، ويمر الطلب عبر برنامج الطابعة نحو الجهاز

4. الطابعة مستعدة لتنفيذ الطلب

التوزع في شبكة الكومبيوترات ازدياد طاقة العالم بشكل واسع



رويترز: «الشرق الأوسط»

أخبار علمية

الشحنة الأولى من عقار الفياغرا تصل إلى دبي

دبي - وام: قالت أنباء صحافية ان الشحنة الاولى من عقار فياغرا، الذي اجازت وزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة تداوله في الصيدليات الخاصة بموجب وصفة طبية، وصلت الى مطار دبي الدولي امس. وتتكون الشحنة من مائة الف قرص 25 الف شريط 50 ملليجراما توزع على الصيدليات الخاصة خلال الايام القليلة المقبلة. وقد بدأ الاطباء المصرح لهم بكتابة وصفات طبية للمرضى الذين يحتاجون العقار تمهيدا لصرفه مجرد وصوله الصيدليات. وحذرت وزارة الصحة بدولة الامارات مجددا الصيادلة العاملين في القطاع الخاص من عدم الالتزام بالتعليمات الخاصة باصدار الوصفات الطبية الخاصة بالفياغرا، وطالبتهم بضرورة التأكد من ان الطبيب محرر الوصفة هو استشاري او اختصاصي في الامراض الجلدية والتناسلية والعقم والغدد وجراحة المسالك البولية.

مزاج رائق لدى النساء بسبب مادة خفية في الهرمون الذكري

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

النساء اللواتي «يستنشقن» مادة تدخل في تركيب «التيستوستيرون» testosterone وهو الهرمون الرئيسي للذكور، يظلون في مزاج افضل من النساء اللاتي لا يستنشقنه حسب آخر دراسة اميركية. ورغم ان المادة الكيميائية الخفية التي يطلق عليها اسم Androstadienone التي يولدها الجسم البشري لدى تفكيكه للهرمون الذكري ليس لها اي رائحة، فان العلماء الاميركيين يفترضون انها تؤثر على عقل الناس المحيطين كما تشير مارثا مكلنتوك الباحثة في علم النفس بجامعة شيكاغو. وقد قامت الباحثة وطالبة لها بدراسة حالة 41 امرأة وضعت على شفاههن مادة سائلة تحوي المادة ثم وضعت مادة لا تحتوي عليها. واستطلعت آراء النسوة على مدى الساعات التي اعقبت الاختبارات، وظهر ان النسوة اللواتي تعرضن للمادة الخفية التأثير قد تمتعن بمزاج رائق لدى اجابتهن على الاسئلة فيما تردى مزاجهن بعد ان وضعن على شفاههن سائلاً لا يحتوي على المادة المطلوبة. وقد اعلنت النتائج في محاضرة للباحثة ماكلنتوك امام اجتماع لجمعية النفس الاميركية واشار بعض العلماء الاميركيين الى ان نتائج تأثير المادة التي تدخل في تركيب الهرمون الذكري تثير الاهتمام الا انها تحتاج الى دراسات اكثر دقة.

مؤتمر طبي عربي حول الأمراض المستوطنة والتكنولوجيا الجراحية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال الدكتور عبد الفتاح شوقي امين عام اتحاد الاطباء العرب ان الاتحاد انهى الاستعدادات لعقد مؤتمره الحادي والثلاثين الذي يهتم بالبحث في الامراض المستوطنة في العالم العربي. ويركز المؤتمر الذي سيعقد في الخرطوم في الفترة من 7 الى 9 نوفمبر (تشرين الثاني) للقبل على امراض الملاريا والبلهارسيا وحمى الانهار والتهاب الكبد الوبائي والايدز، الى جانب صحة الام والطفل والجراحات المتقدمة في القلب المفتوح وزراعة الكلى وجراحة المخ والاعصاب وجراحة المناظير وزراعة القرنية والعدسات وجراحة الشبكية والعلاج بالليزر. ويرى المؤتمر ضرورة دراسة جوانب التقدم الطبي في مجال التشخيص بالاشعة التشخيصية بالموجات الصوتية والاشعة المقطعية والرنين المغناطيسي، اضافة الى الدراسات في علم الامراض وتكنولوجيا الاختبارات الطبية وبحوث تشخيص وعلاج السرطان. واشار الدكتور عبد الفتاح الى ان المؤتمر يعتمد اللغة العربية كلغة اساسية للبحوث والحوار، ويمكن تقديم البحوث بالانجليزية او الفرنسية مع تقديم ملخص بالعربية. وسوف يصاحب المؤتمر العديد من الندوات الخاصة منها: اقتصاديات الصحة، وتشمل التخصيص ومسؤولية الخدمات الطبية بين القطاعين العام والخاص، وتجارب التأمين الصحي في العالم العربي. فضلا عن اخلاقيات مهنة الطب في العالم العربي مع التركيز على نقل الاعضاء من جوانبه الطبية والدينية والاخلاقية والاستنساخ من منظور طبي وديني، واطفال الانابيب وتجربتها في العالم العربي، الى جانب ندوة حول تقييم تجربة التعريب في التعليم الطبي في الوطن العربي مع التركيز على تجارب سورية والسودان ومصر.

بدء أولى تجارب العلاج بالمورثات لمكافحة سرطان الثدي في 1999

باريس - ا ف ب: اعلن باحثون فرنسيون انهم سيبدأون في العام المقبل اولى تجارب علاج سرطان الثدي للمستشري، بالهندسة الوراثية بعد نجاح هذه التجربة على الفئران في المختبر. وسيتم التركيز في المرحلة الاولى من التجربة التي ستشمل عشرين مريضة على التحقق من عدم سمية العلاج وفعاليته.

وقال البروفسور جان لو سالزمان لوكالة الصحافة الفرنسية ان التجارب التي اجريت على الفئران ونشرت نتائجها في مجلة «كانسر ريسيرتش» الاميركية بينت نجاح العلاج في القضاء على 90 في المائة من الاورام لدى فئران اصيبت باورام قريبة جدا من الاورام البشرية. ويستخدم العلاج مورثات يطلق عليها الباحثون اسم «مورثات انتحارية» لأنها تنقل الى الخلايا مورثات تتمتع بخاصية تحويل دواء غير خطير على الخلايا السليمة الى مادة قاتلة للخلايا السرطانية. ويقوم العلاج على حقن جسم الفئران بالدواء بعد انتقال المورثة الانتحارية الى الخلية المريضة. ويستخدم الاطباء دواء «جانسيكلوفير» المستخدم لعلاج الهربس، الذي اثبت فعاليته في تدمير معظم الخلايا السرطانية. وحتى الآن كان العلاج بالمورثات يجرى لدى حيوانات اصيبت باورام سرطانية «صناعية» تختلف كثيرا عن الاورام البشرية، لجهة كونها اكثر حساسية للعلاج، ولذلك فهي لا تشكل نموذجا حقيقيا للبحث. اما الاورام «التلقائية» التي تم استخدامها لدى فئران التجربة التي اجريت، والتي تنجم عن تحول خلايا سليمة الى خلايا سرطانية، فانها تشكل نسخة اكثر قربا للاورام التي تحدث لدى البشر. وقال سالزمان انه تجري حاليا حوالي مائتي تجربة للعلاج بالمورثات في العالم، نصفها أو ثلثاها على السرطان.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

في افتتاح كأس الكؤوس العربية اليوم

مهمة صعبة للنجمة اللبناني أمام الموردة السوداني

بيروت: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يتقابل النجمة اللبناني والموردة السوداني ضمن المجموعة الاولى على ملعب المدينة الرياضية في بيروت اليوم في افتتاح كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي ينظمها الاول من 19 الى 30 اغسطس (آب) الحالي. وقد وضع النجمة بصفته النادي المنظم على رأس المجموعة الاولى التي ضمت القادسية الكويتي والنصر الليبي بالاضافة الى الموردة، بينما وضع مولودية وهران الجزائري، بصفته حامل اللقب، على رأس المجموعة الثانية التي ضمت الوصل الاماراتي والجيش السوري والطائي السعودي.

ويصعد الاول والثاني من كل مجموعة الى الدور نصف النهائي حيث يلعب اول الاولى مع ثاني الثانية وثاني الاولى مع اول الثانية على ان ينال الفائز في النهائي 50 الف دولار والثاني 30 الفا وكل من الخاسرين في نصف النهائي 20 الفا وكل من الفرق الاربعة الخاسرة في الدور الاول 5 آلاف.

وتقام المباريات الـ12 في الدور الاول على ملعبي المدينة الرياضية في بيروت (5 مباريات في المجموعة الاولى)، وبيروت البلدي (7) علما بان المباراة النهائية ستقام على ملعب المدينة الرياضية. ويقود المباريات ناصر الحمدان وجابر مرسي وحسن علي وعمر ابو اللوم بشتاوي ومحمد يعقوب وجاسم الخولي ومرشد العنزة والطيب عاشور وابراهيم ادم ومحمد كزاز والزبير نويرة وطالب رمضان وحيدر قليط.

وكان مولودية وهران احرز لقب البطولة الثامنة في 25 اغسطس 1997 في مدينة الاسماعيلية المصرية بفوزه في المباراة النهائية على الشباب السعودي بهدفين نظيفين لبن رزقة وبن عمارة السيد.

وهو اول لقب لمولودية والاول لفريق جزائري، في حين اخفق الشباب في ان يكون اول فريق عربي من اسيا يحرز بطولة المسابقة.

النجمة - الموردة

لن تكون مهمة النجمة اللبناني سهلة امام الموردة السوداني الذي بلغ الادوار النهائية والطائي السعودي على حساب الاسماعيلي المصري في تصفيات المجموعة الثانية التي نظمها الطائي. وكان الموردة، ثالث الأندية السودانية شعبية بعد الهلال والمريخ، تعادل مع الاسماعيلي من دون اهداف، وفاز على الطائي بهدفين نظيفين لعمار نهار وعبد الرحيم برشم.

وبعد التصفيات، اقام الفريق معسكرا تدريبيا في سورية حيث خسر امام الوحدة الدمشقي صفر/3 وامام تشرين 3/2 سجلهما خالد برشم وعبد الرحيم برشم وامام منتخب سورية 9/1 سجله مرغني علي. لكن الخسارات الثلاث لا تعكس المستوى الحقيقي للفريق، الذي فضل ان تظل اوراقه مستورة امام اعين النجمة في سورية لكنها لم تحجب الرؤيا في الطائي خلال التصفيات التي شاهدها المدربون عبر التلفزيون مباشرة.

ويتميز لاعبو الموردة، بطل الدوري قبل موسمين وثاني الدوري وحامل الكأس هذا الموسم، بالطول الفارع وقوة الانقضاض واللعب الجماعي وسرعة الانتقال من الدفاع الى الهجوم.

ويضم الموردة 7 لاعبين دوليين هم عمار نهار ومعاوية كاوندا وهيثم شوشا والصادق ويو ونميري سكر وخالد برشم وشقيقه عبد الرحين برشم مع العلم ان الفريق يضم لاعبين دوليين سابقين عدة.

وصرح مدرب الموردة الفاتح النقر - 45 عاما - «انه تولى تدريبه قبل شهرين ولذا جاءت النتائج متفاوتة لكنه يامل في ان يقدم فريقه عروضا تعكس مستواه الحقيقي برغم الصعوبات التي تعترض مسيرته. وسبق للنقر ان كان لاعبا في الهلال السوداني والمنتخب القطري وبعض الفرق القطرية في السبعينات قبل ان يتولى تدريب فريق البرج اللبناني من يوليو (تموز) الى نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993.

يشار الى ان الكرة السودانية لم تفرض نفسها على الصعيدين الافريقي والعربي فرقا ومنتخبات منذ اكثر من عشرين سنة وان لاعبيها لم يفرضوا انفسهم ايضا خارجيا حيث قل ان يوجد احد منهم محترفا.

وفي المقابل، احرز النجمة عشية البطولة دورة كأس النخبة اللبنانية الثالثة قبل اسبوع بفوزه على الصفاء بركلات الترجيح 3/4 بعد تعادلهما 1/1 في الوقتين الاصلي والاضافي في المباراة النهائية.

وبرغم استعادته للكأس المحلية التي كانت من نصيبه مرة ثانية، فان عروض النجمة لم تكن في مستوى استعداده للكأس العربية اذ جاءت مخيبة وضعيفة وبالتالي فان الفرصة باتت مؤاتية لسد الثغرات بلاعبين اجانب.

وعشية الدورة تعاقد النادي البيروتي مع قلب الهجوم العراقي صاحب عباس والنيجيريين المدافع صنداي ولاعب الوسط اديمولا ليصير عدد اجانبه خمسة بوجود الحارس السوري ماهر بيرقدار والارمني ارمين صانميان.

● والبرنامج (التوقيت المعتمد هو المحلي، اي جرينيتش زائد 3)

(الدور الاول):

8/19: النجمة - الموردة (الساعة 18,30)، المدينة الرياضية.

8/20: مولودية - الوصل (18,00)، الجيش - الطائي (20,30)، بيروت البلدي.

8/21: القادسية - النصر (20,30)، بيروت البلدي.

8/22: مولودية - الجيش (18,00)، الوصل - الطائي (20,30)بيروت البلدي.

8/23: الموردة - القادسية (18,00)، النجمة - النصر (20,30)، المدينة الرياضية.

8/24: مولودية - الطائي (18,00)، الجيش - الوصل (20,30)، بيروت البلدي.

8/25: النصر - الموردة (18,00)، النجمة - القادسية (20,30)، المدينة الرياضية.

● نصف النهائي:

8/27: اول المجموعة الاولى - ثاني المجموعة الثانية (18,00)، اول الثانية - ثاني الاولى (20,30)، ملعب بيروت البلدي. وفي حال تأهل النجمة الى هذا الدور فستقام مباراته على ملعب المدينة الرياضية الساعة 20,30.

● المباراة النهائية:

8/30: الفائزان في نصف النهائي (20,30)، المدينة الرياضية.


نجم هجوم ارسنال اوفرمارس (يمين) يحاول المرور من لاعب نوتنجهام فورست بونالير (أ.ب)

أوفرمارس ينقذ أرسنال أمام نوتنجهام فورست في أول مبارياته دفاعا عن اللقب الإنجليزي

لندن - أ.ف.ب: استهل ارسنال حامل اللقب مشواره في بطولة الدوري الانجليزي الممتاز بفوز صعب على نوتنجهام فورست الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الممتازة 1/2 على ملعب هايبري في لندن امام 38 الف متفرج.

وجاء الشوط الاول رتيبا وكانت السيطرة فيه لارسنال الذي احرز مسابقة الكأس ايضا الموسم الماضي لكن من دون خطورة باستثناء كرة سيطر عليها المهاجم الفرنسي نيكولا انيلكا وسددها قوية صدها القائم (23).

واشرك مدرب نوتنجهام ديف باسيت خمسة لاعبين في وسط الملعب للسيطرة على هذا الخط وقد نجح في ذلك ووجد ارسنال صعوبة في الوصول الى مرمى الفريق المنافس. وتحسن المستوى في الشوط الثاني الذي بدأه ارسنال مهاجما سعيا وراء تسجيل هدف السبق وكان له ما اراد عندما افتتح له الفرنسي ايمانويل بوتي التسجيل عندما مرر الهولندي دينيس بيرجكامب الكرة من ركلة حرة ثابتة داخل المنطقة باتجاه توني ادامز، فسددها الاخير برأسه ارتدت من العارضة الى بوتي فاعادها برأسه داخل الشباك (58). وكان بوتي سجل هدف منتخب فرنسا الثالث في مرمى البرازيل في المباراة النهائية من مونديال 98.

ونجح نوتنجهام الذي لم يخسر اي مباراة افتتاحية له منذ تسعة اعوام في ادراك التعادل عن طريق الدولي السابق جف توماس الذي سار بالكرة من منتصف الملعب ثم مررها الى زميل له فاعادها اليه قبل ان يطلقها بيسراه نكية على يمين ديفيد سيمان (76). لكن الكلمة الاخيرة كانت للهولندي السريع مارك اوفرمارس الذي ضرب مصيدة التسلل وانفرد بحارس نوتنجهام ديف باسينت فصد الحارس محاولته لكنه عاد واسقط الكرة قوسية داخل الشباك محرزا هدف الفوز.

موجز

بروزينتسيكي يقسم ألا يعود لمنتخب كرواتيا

● اقسم لاعب خط الوسط الكرواتي روبرت بروزينتسيكي على الا يلعب مع منتخب كرة القدم في بلاده ما دام ميروسلاف بلازيفيتش مدربا للفريق.

وقال بروزينتسيكي: قراري نهائي وليس بوسع أحد أن يؤثر عليه بأي حال.. واكرر مرة اخرى، ما دام ميروسلاف بلازفيتش مدربا للمنتخب فلن ألعب له.

ولم يدل بروزينتسيكي بالمزيد من التفاصيل حول سبب خلافه مع المدرب الا انه قال انه اتخذ قراره لتفادي التسبب في ايجاد جو سيئ في صفوف المنتخب لمجرد انني غير راض عن علاقتي الشخصية مع المدرب. ولعب بروزينتسيكي لريال مدريد وبرشلونة واشبيلية قبل العودة الى فريقه كرواتيا زغرب في عام 1996.

البرازيلي رينك ينتظر الانضمام لمنتخب ألمانيا

● ربما ينضم المهاجم البرازيلي المولد باولو رينك لاعب فريق باير ليفركوزن قريبا الى صفوف منتخب كرة القدم الالماني.

وأكد فولفجانج نيرسباخ الناطق باسم الاتحاد الالماني لكرة القدم تقارير عن احتمال ان يضم بيرتي فوجتس مدرب المانيا اللاعب رينك الى صفوف المنتخب قائلا: نحن مهتمون به.

وكان احد اجداد رينك هاجر من المانيا الى البرازيل عام 1908، ومنح رينك الجنسية الالمانية في فبراير (شباط) الماضي. وقال نيرسباخ ان الاتحاد الالماني لكرة القدم طلب من الاتحاد البرازيلي لكرة القدم التأكد من ان رينك لم يمثل البرازيل في اي مباراة دولية من قبل وانه ما زال ينتظر الرد.

إلغاء مباراة ودية بين آيرلندا الشمالية ومالطا بسبب انفجار أوماه

● اعلن الاتحاد الايرلندي لكرة القدم امس انه ألغى مباراة ودية بين منتخب ايرلندا الشمالية ومالطا كان من المقرر اقامتها اليوم حدادا على ضحايا حادث الانفجار الذي وقع في اوماه هذا الاسبوع. كما ألغى الاتحاد الايرلندي لكرة القدم مباراة ودية تحت 21 عاما بين ايرلندا الشمالية ومالطا كان من المقرر اقامتها امس بسبب الحادث الذي راح ضحيته 28 شخصا ووقع في بلدة اوماه يوم السبت.

وفد «الفيفا» يتفقد منشآت نيجيريا قبل استضافتها بطولة العالم للناشئين

● يتفقد وفد من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» منشآت كرة القدم النيجيرية للوقوف على مدى صلاحيتها لاستضافة نهائيات بطولة العالم للناشئين العام المقبل.

وقال بول باسي المسؤول الاعلامي في اللجنة النيجيرية المنظمة للبطولة ان الوفد الذي وصل نيجيريا اول من امس زار ايبادان وهي واحدة من الاماكن التي ستقام فيها بطولة «نيجيريا 99».

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد الغى في عام 1995 اقامة البطولة في نيجيريا لاسباب صحية وامنية واقيمت بعد ذلك في قطر. ويضم وفد «الفيفا» رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم عيسى حياتو ورئيس اتحاد الكونكاكاف جاك وارنر اضافة الى ستة اعضاء اخرين. وخلال زيارته التي تستمر اسبوعا سيتفقد الوفد ثماني مدن نيجيرية ستستضيف النهائيات هي كالابار وبورت هاركورت واينوجو وكانو وكادونا وبوتشي وايبادان ولاجوس.

واعربت اللجنة النيجيرية المنظمة للبطولة عن ثقتها بان الاستعدادات التي تقوم بها والمنشآت الرياضية وغيرها ستحظى بموافقة وفد «الفيفا»، وان الاتحاد الدولي سيوافق في النهاية على اقامة البطولة بنيجيريا. وهذه هي المرة الثانية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) التي يزور فيها وفد من الفيفا نيجيريا للوقف على استعداداتها للبطولة.

إصابة باجيو وعودة رونالدو لصفوف إنترناسيونالي

ميلانو - أ.ف.ب: اصيب صانع العاب منتخب ايطاليا وفريق انترناسيونالي روبرتو باجيو بشد عضلي خلال مباراة فريقه الودية ضد جنوا 2/4 اول من امس، وسيخلد لراحة تامة لمدة ثلاثة ايام قبل معرفة فترة غيابه عن الملاعب.

وسيغيب باجيو على الارجح عن مباراة انترناسيونالي وسكونتو ريجا اللاتفي الاسبوع المقبل ضمن اياب الدور التمهيدي من دوري ابطال اوروبا علما بان الفريق الايطالي فاز ذهابا 4/صفر وسجل باجيو هدفا وساهم في الثلاثة الاخرى.

من جهة اخرى، يعود النجم البرازيلي رونالدو الى ايطاليا غدا للانخراط في معسكر تدريبي مع فريقه في لابينتينا بالقرب من بحيرة كومو (شمال ايطاليا). ومن المتوقع ان يخوض رونالدو اول مباراة له ضمن مسابقة كأس ايطاليا في 9 سبتمبر (ايلول) المقبل علما بانه لن يلعب اول مباراة في الدوري في 13 منه لوقفه مباراة واحدة بعد انتقاده الجسم التحكيمي الايطالي في نهاية الموسم الماضي.

استعدادا لتصفيات الأمم الأوروبية

منتخب فرنسا بطل العالم يلتقي النمسا وديا في أول اختبار بعد المونديال

باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

يخوض المنتخب الفرنسي بطل العالم اول اختبار له بعد خمسة اسابيع على احرازه كأس العالم للمرة الاولى في تاريخه عندما يلتقي نظيره النمساوي اليوم في فيينا في مباراة ودية استعدادا لخوضه تصفيات كأس الامم الاوروبية المقررة نهائياتها في هولندا وبلجيكا معا عام 2000.

وكانت فرنسا قد تغلبت على البرازيل 3/صفر في المباراة النهائية لمونديالها في 12 يوليو (تموز) الماضي. وسيكون الاختبار ايضا الاول لمدربها الجديد روجيه لومير الذي كان مساعدا لايميه جاكيه في النهائيات.

واستدعى لومير معظم اللاعبين الذي توجوا ابطالا للعالم باستثناء لوران بلان ومارسيل ديسايي الموقوفين. وسيطلب المدرب من فرانك لوبوف وليليان تورام احد نجوم المونديال اللعب في مركز قلب الدفاع مكان بلان وديسايي، علما بان الاول حل مكان بلان في المباراة النهائية، في حين يلعب تورام عادة في مركز الظهير الايمن في المنتخب خلافا لما عليه الحال مع فريقه بارما الايطالي.

ويغيب ايضا عن المنتخب المهاجمون كريستوف دوجاري (مرسيليا) وديفيد تريزيجيه (موناكو) وستيفان جيفارتش (نيوكاسل الانجليزي).

ويقود المنتخب لاعب وسط يوفنتوس الايطالي ديدييه ديشان وزميله صانع الالعاب زين الدين زيدان صاحب هدفين في المباراة النهائية للمونديال. وسيغيب الحارس فابيان بارتيز لاصابته في ساقه خلال مباراة فريقه ضد سوشو (1/4) في الدوري الفرنسي السبت الماضي.

ويذكر ان المنتخب الفرنسي مدعو الى مواجهة ايسلندا في ريكيافيك في 5 سبتمبر (ايلول) المقبل ضمن تصفيات كأس الامم الاوروبية.

وسيعلن مايكل كونسل حارس مرمى المنتخب النمساوي اعتزاله اللعب دوليا بعد لقاء اليوم.

وقال كونسل (36 عاما) الذي لعب 42 مباراة لمنتخب النمسا: فكرت في هذا القرار لمدة طويلة جدا.. وانا مقتنع بانني اتخذت القرار الصحيح في الوقت المناسب. واضاف كونسل: انه تحدث طويلا مع المدرب هربرت بروهاسكا وانه سيعود الى المنتخب اذا ما طلب منه بروهاسكا ذلك. ويريد كونسل التركيز على اللعب لفريق روما الايطالي الذي يلعب له لان الجمع بين روما والمنتخب النمساوي اصبح فوق طاقته، وقال بروهاسكا انه يحترم قرار كونسل.

الجزائر وتونس في المجموعة السابعة لتصفيات أمم أفريقيا

جوهانسبرغ - رويترز: اوقعت قرعة تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم منتخبي تونس والجزائر معاً في مجموعة واحدة «السابعة» مع ليبيريا واوغندا بينما تبدو مهمة المنتخب المغربي اسهل حيث وقع في المجموعة الثانية مع غينيا وساوتومي وسيراليون وبرينسيبي او توجو.

واسفرت القرعة عن توزيع المنتخبات على النحو التالي:

المجموعة الاولى: الكاميرون واريتريا وغانا وموزمبيق.

المجموعة الثانية: غينيا والمغرب وساوتومي وسيراليون وبرينسيبي او توجو.

المجموعة الثالثة: الكونغو وساحل العاج ومالي وناميبيا.

المجموعة الرابعة: انغولا والغابون وجنوب افريقيا وليسوتو او موريشيوس.

المجموعة الخامسة: بوركينا فاسو وبوروندي ونيجيريا والسنغال.

المجموعة السادسة: جمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا وزامبيا ومدغشقر او سوزيلاند.

المجموعة السابعة: الجزائر وليبيريا وتونس واوغندا.

ويتأهل اول فريقين من كل مجموعة اضافة الى مصر حاملة اللقب وزيمبابوي الدولة المضيفة للنهائيات التي ستقام عام 2000.

وتبدأ تصفيات المجموعات في الاسبوع الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتستمر حتى نهاية يونيو (حزيران) من العام التالي.

وستقام المباريات الثلاث الباقية من الدور التمهيدي في نهاية الاسبوع الحالي ومطلع الاسبوع المقبل.

جنوب أفريقيا ومصر وديا استعدادا لكأس القارات

جوهانسبرغ - أ.ف.ب: يلتقي منتخبا جنوب افريقيا ومصر لكرة القدم وديا في17 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في مدينة كايب تاون في اطار استعدادات الثاني للمشاركة في كأس القارات المقررة في المكسيك من 8 الى 20 يناير (كانون الاول) المقبل.

وتعتبر المباراة اعادة لنهائي كأس الامم الافريقية في بوركينا فاسو في فبراير (شباط) الماضي والتي انتهت بفوز مصر 2/صفر واحرازها اللقب للمرة الرابعة ومعادلتها الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (بالتساوي مع غانا).

أحرز هدفي الفوز في أسوان

حسام حسن يهدي الأهلي المصري ثلاث نقاط غالية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

برأس حسام حسن نجم مصر استطاع النادي الاهلي ان يفوز باول ثلاث نقاط له في الدوري الممتاز لكرة القدم بعد فوزه على اسوان 1/2 في اللقاء الذي جمع الفريقين مساء أول أمس باستاد اسوان.

تفوق حسام حسن على نفسه وعلى كل المحيطين به، واستطاع في الدقيقة الاولى ان يخطف الهدف الاول لفريقه، وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول عادت رأس حسام لتهز شباك خصمه بالهدف الثاني فيما احرز اسوان هدفه الوحيد في الشوط الثاني من ضربة جزاء.

وهكذا عاد حسام ليؤكد تفوقه من جديد، ويجبر كل من حوله على تقديره ووضعه في المرتبة التي تليق به، فالكل يعلم ان بعض المسؤولين بالاهلي كانوا يتربصون بنجم مصر وينتظرون رسوبه لابعاده ووضعه على دكة الاحتياطي ردا على موقفه الاخير برفضه الاحتراف في تركيا ووضع الاهلي في موقف لا يحسد عليه، وما نتج عن ذلك من خلاف حقيقي بينه وبين صالح سليم رئيس النادي، ولكن حسام تفوق على نفسه، وبدأ الموسم بهدفه في مرمى الشباب في البطولة العربية ثم هدفيه في دورة الصداقة واخيرا هدفيه في بداية الدوري الممتاز.

وهذه البداية القوية تكرار لما حدث في الموسم الماضي عندما انتقد الرأي العام محمود الجوهري لاصطحابه حسام في بطولة الامم الافريقية واشراكه حيث رأى الجميع ان حسام قد افلس ولكن البطولة شهدت مولد حسام من جديد ورد على الجميع باهدافه السبعة المتميزة التي جعلته هدافا للبطولة. وعودة للمباراة فقد تسيدها الاهلي، وامتلك الكرة معظم فتراتها وسيطر لاعبو الاهلي على وسط الملعب وان كانت هذه السيطرة قد جاءت غير مثمرة سوى بهدفي الشوط الاول، ولكن طبقا لفترة استحواذ الاهلي على الكرة واقترابه من منطقة الـ18 وضعف الخصم كان ينبغي للاهلي ان يحرز بستة اهدافه، ولكن يبدو ان الاهلي اكتفى بهدفيه اللذين جاءا بثلاث نقاط ولم يكن هناك حلم اكبر من العودة بثلاث نقاط من اسوان، وكذلك سارت المباراة هزيلة وضعيفة وبدون تركيز واقرب للتدريب.

وباستثناء الثنائي الرهيب سيد عبد الحفيظ وهشام حنفي وتحركاتهما وتمريراتهما التي جعلت للاهلي شكلا مميزا في شوطي المباراة.

ومع الشوط الثاني واصل الاهلي سيطرتة ولم ينجح في اضافة المزيد من اهدافه وكانت فرصة لكي يجرب لاعبو اسوان محاولة هجومية لم يلتفت الاهلي لها، فرأى اسوان ان يكرر هجومه وبالفعل ضغط حتى حصل على ضربة جزاء احرز منها هدفه الوحيد، وضغط مرة اخرى واضاع عدة فرص اكيدة للتهديف كادت تغير من نتيجة المباراة ولكن الوقت لم يسعفهم فكانت الهزيمة الاولى لهم والفوز الاول للاهلي.

وعقب المباراة اكد تسوبيل ان فريقه تقاعس عن مزيد من التهديف رغم سيطرته ولكن كبداية في الدوري فهي جيدة خاصة ان الاهلي عاد بثلاث نقاط من فريق عنيد وفي مناخ ساخن وملتهب ويختلف تماما عن الجو الذي لعبوا خلاله في دورة الصداقة.

تأهل الفرنسية توزيا للمرحلة الثانية في بطولة مونتريال للمضرب

أرازي يتخطى المرحلة الأولى لدورة إنديانا بوليس

انديانا بوليس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: بلغ المغربي هشام ارازي الذي يستعد للمشاركة في بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدو نهاية الشهر الحالي المرحلة الثانية من دورة انديانابوليس الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا 6/7 و2/6.

وتغلب الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف حاديا عشر المرحلة ذاتها بفوزه على الجنوب افريقي جرانت ستافورد 3/6 و2/6.

وفاز ايضا واين بلاك من زيمبابوي على الالماني برنارد كارباخر 1/6 و6/3 و6/7، والالماني تومي هاس على الاسباني فرناندو فيتشنتي 6/7 و2/6، والاسباني فيليكس مانتيا على الاميركي فينس سبايا 5/7 و6/7، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على الاميركي مارك ميركلاين 3/6 و2/6، والاميركي ديفيد ويتون على مواطنه تايلور دنت 7/6 و5/7 و1/6.

وتغلب ايضا بايرون بلاك من زيمبابوي على الاسترالي بن ايلوود 2/6 و2/6، والسويدي توماس يوهانسون على مواطنه ميكايل تيلستروم 3/6 و4/6، والفرنسي سيدريك بيولين على الالماني مارتن دام 6/7 و2/6، والاسترالي سكوت درايبر على الايطالي لورانس تيلمان 4/6 و7/6 (8/6) و3/6.

وفي دورة مونتريال الكندية بلغت الفرنسية ناتالي توزيا المرحلة الثانية بفوزها على الاميركية ساندرا كاسيتش 6/4 و4/6 و2/6.

وفازت اليابانية اي سوجييام على الفرنسية ناتالي ديشي 6/7 و5/7، والارجنتينية فلورانسيا لابات على السويدية باتي شنايدر 4/6 و3/6، والاميركية ايمي فريزر على الفرنسية جولي هالار دوكوجي 6/صفر و7/5 و6/7، والاندونيسية يايوك بازوكي على التايوانية شي تينج وانج 3/6 و1/6، والرومانية روكساندرا دراجومير على الفرنسية ان غايل سيدو 3/6 و6/7.

وفازت ايضا الصينية فينج لي على الفرنسية اليكسيا دوشوم باليريه 3/6 و5/7، والاسبانية ماجي سيرنا على الاسرائيلية انا سماشنوفا 6/1 و5/7 و2/6، والكرواتية ايفا مايولي على النمساوية باربرا باولس 3/6 و1/6، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكالي على الاميركية تشاندا روبن 7/5 و4/6 و2/6، والبلجيكية دومينيك فان روست على الكندية بانا نيجيبلي 4/6 و2/6، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على الهولندية ميريام اوريمانز 4/6 و3/6، والفنزويلية ماريا اليخاندرو فنتو على الفرنسية اميلي موريسمو 3/6 و4/6، والنمسوية سيلفيا بليشكه على الايطالية ريتا جراندي 1/6 و1/6، والاميركية تارا سنايدر على مواطنتها ان ميلر 5/7 و2/6.

وفي الولايات المتحدة عطل المطر مباريات دورة نيو هايفن الدولية باستثناء واحدة اسفرت عن فوز الاميركي جف جرانت على التشيكي سلافا دوسيديل 2/6 و3/6.

منتخب ألمانيا يلتقي مالطا ورومانيا استعدادا لبطولة الأمم الأوروبية 2000

بون: «الشرق الاوسط»

في إطار الإعداد لمباريات بطولة الفرق الاوروبية لكرة القدم عام 2000، حيث سيلعب المنتخب الالماني ودياً ضد منتخب مالطا، يوم الثاني من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، وضد منتخب رومانيا يوم الخامس من الشهر نفسه، يعكف المدرب الاتحادي للمنتخب الالماني بيرتي فوجتس في الوقت الحاضر على إعادة تشكيل هذا المنتخب مجدداً، بعد هزيمته المرّة في مباريات المونديال العالمي في فرنسا اخيراً. وكانت اول خطوة قام بها فوجتس الذي تابع عمله بعد انقضاء العاصفة التي مرت به خلال الاسابيع القليلة الماضية، هي اتصاله باللاعب الالماني الدولي ستيفان افنبرج حيث نجح في إقناعه بالعودة إلى صفوف المنتخب الالماني، بعد انقطاع دام اربع سنوات، حيث اعرب فوجتس عن ارتياحه لعودة هذا اللاعب الكبير البالغ من العمر 30 عاماً الذي يلعب حالياً كقلب هجوم فريق باير ميونيخ، البطل الثاني على قائمة فرق الدوري الالماني الاول خلال موسم كرة القدم 1998/97 الماضي، وسبق له أن شارك في 33 مباراة دولية، كما شارك في مباريات بطولة العالم لكرة القدم التي جرت في الولايات المتحدة الاميركية عام 1994، ولكنه اخرج من الملعب بسبب قيامه بحركة «غير مؤدبة» خلال المباراة التي جرت بين المانيا وكوريا الجنوبية وانتهت بفوز المانيا بثلاثة اهداف مقابل هدفين، وبعد انتهاء هذه المباريات العالمية وعودة المنتخب الالماني إلى بلاده، اصدر اتحاد كرة القدم الالماني قراراً بمنع مشاركة «افنبرج» في المنتخب الالماني لمدة ثلاث سنوات، وهو القرار الذي ايده فوجتس وعمد إلى تنفيذه، ولكنه تراجع عنه اخيراً في إطار إعداده للمنتخب الالماني، وانتهاء فترة الحظر التي فرضها اتحاد كرة القدم الالماني في فرانكفورت، معتبراً أن الحادث قد دخل التاريخ وطواه النسيان.

في الوقت نفسه اعرب برتي فوجتس، عن اسفه الشديد للقرار الذي اتخذه اللاعب الالماني الدولي لوثار ماثيوس، بطل الارقام القياسية في كرة القدم الالمانية، بالاعتزال عن اللعب، بعد أن شارك في 129 مباراة دولية، ما بين عامي 1980 و1998، كانت اخرها المباراة التي خاضها المنتخب الالماني ضد كرواتيا وانتهت بهزيمة الالمان بثلاثة اهداف مقابل لا شيء، خرج على اثرها من مونديال فرنسا 98. علماً بان ماثيوس قد ظل بعيداً عن المنتخب الالماني مدة تزيد على ثلاث سنوات ونصف السنة إلى ان أعاده فوجتس مرة اخرى إلى صفوفه في المونديال المذكور. ويبدو ان المسؤولين في فريق بايرن ميونيخ، الذي يلعب معه ماثيوس لا يريدون إنهاك لاعبهم المفضل هذا بمباريات دولية شاقة، مكتفين بالعابه ضمن فريقهم في إطار الدوري الالماني الاول. وقد تم الاتفاق بينهم وبين المدرب الاتحادي فوجتس، على أن يبقى ماثيوس في «قائمة الطوارئ» بحيث يمكن استدعاؤه عند الحاجة الماسة.

ويؤكد لوثار ماثيوس بانه ما زال يتمتع بلياقته البدنية ولكنه يعترف بان سنه المتقدمة لن تسمح له بالمشاركة في مباريات عالمية. وخاصة مباريات بطولة اوروبا في كرة القدم في العام القادم 1999، شاكراً التعاون الذي اظهره فوجتس تجاهه، وخاصة إشراكه في مباريات بطولة العالم الأخيرة.

وفي الواقع، ان عودة اللاعب الدولي ستيفان افنبرج إلى صفوف المنتخب الالماني، تعود بالدرجة الاولى إلى إصرار رئيس فريق بايرن ميونيخ، اللاعب الدولي فرانس بيكنباور، أو «القيصر» الذي وقف في وجه معارضي افنبرج وفي مقدمتهم نائب رئيس بايرن ميونيخ كارل هاينز رومنيجه، ومدير الفريق أولي هونيس، بل وحتى رئيس حكومة ولاية بافاريا الالمانية ادمون شتويبر الذين كانوا يشكلون جبهة معارضة لافنبرج لاسباب لا تخلو من الحسد، إذ ان دخل هذا اللاعب الالماني المشهور يزيد سنوياً على اربعة ملايين دولار اميركي.

ويبدو أن افنبرج قد وعد معارضيه بالصلح والسلام، وتصفية الاجواء المتوترة بينه وبينهم، الأمر الذي ساهم فيه مدرب فريق بايرن ميونيخ الحالي اوتمار هيتسفلد، خلال الفترة الأخيرة.



ايفنبرج يعود لقيادة المنتخب الالماني (أ.ف.ب)


الفريق يشارك في مهرجان اعتزال النجم السوري نزار محروس

صفوق التمياط: المشاكل الإدارية لم تكن وراء ابتعادي عن الهلال السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

نفى اللاعب صفوق التمياط لاعب خط وسط فريق الهلال السعودي بان سبب احتجابه عن اللعب والتمارين الموسم الماضي كان بسبب بعض المشاكل الادارية بينه وبين ادارة النادي.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان سبب ابتعاده عن الملاعب الموسم الماضي كان بسبب بعض الظروف الخاصة ومنها وفاة والده، حيث كان متعلقا به لحد كبير. وقال انه لن ينسى وقفة ادارة الهلال معه في تلك الظروف، خصوصا الامير بندر بن محمد رئيس النادي الذي كان نعم الاخ والصديق حيث اخرجه من تلك الظروف الصعبة، مما ساعده للعودة الى التمارين بشكل سريع من خلال استعدادات الفريق لدورة الصداقة الدولية لكرة القدم ومشاركته في المباريات الاخيرة. وقال انه سيواصل التمارين حتى يستعيد لياقته ويطور مستواه، لكي يكون تحت خدمة فريق الهلال في اي مشاركات.

واكد صفوق التمياط ان انضمام شقيقه نواف التمياط الى صفوف المنتخب السعودي الاول لكرة القدم يدفعه الى تطوير مستواه من اجل اللعب مع الفريق السعودي الاول في المناسبات الدولية ويساهم في الانتصارات.

واشاد التمياط بقدرات المدرب الوطني عبد العزيز العودة، وقال انه احد الكفاءات الفنية الوطنية الجيدة، فهو مدرب واقعي يتعامل مع الامور بعقلانية.

والدليل ما حققه في دورة الصداقة الدولية حيث استطاع مع شباب الهلال المطعم ببعض عناصر الخبرة الفوز بكاس البطولة وهزيمة احد اعرق واقوى الفرق العربية والافريقية الذي كان يلعب بكامل نجومه.

وعن الموسم الرياضي المقبل قال التمياط انه لمس من خلال احتكاكه مع زملائه اللاعبين والجهاز الفني ان الاصرار يزداد يوما بعد يوم على المحافظة على لقب بطل الدوري، وكذلك العمل على تحقيق القاب البطولات المحلية الاخرى، وبطولة كاس ولي العهد وكاس الاتحاد السعودي لكرة القدم. واشاد صفوق التمياط بقرار الاتحاد السعودي لكرة القدم بخصوص احتراف اللاعب السعودي خارجيا، وقال ان هذا القرار يتيح للاعب السعودي اكتساب مزيد من الخبرة في مجال احتراف اللاعب، كذلك يطور من مستواه وخصوصا اذا لعب في البطولات الكبيرة.

ومن جهة اخرى سيكون الهلال السعودي بطل آسيا ونجوم الكرة السورية في عصرها الذهبي في مهرجان اعتزال لاعب الوحدة الدمشقي وقائد منتخب سورية السابق نزار محروس الملقب بساحر الكرة السورية الجمعة المقبل على استاد العباسيين في دمشق.

وسيشارك في مهرجان التكريم كوكبة من نجوم سورية المعتزلين الذين كانوا ضمن التشكيلة الفائزة بذهبية دورة المتوسط العاشرة في اللاذقية عام 1987 على حساب فرنسا 1/2 وفي مقدمتهم عبد القادر كردغلي ومحمد جقلان ومالك شكوحي ووليد ابو السل، الى جانب النجوم الحاليين في المنتخب السوري امثال عمار ريحاوي ومحمود محملجي وفواز مندو وغيرهم.

ويعتبر محروس (34 عاما) من ابرز النجوم الذين انجبتهم الكرة السورية وهو يحمل الرقم القياسي السوري في عدد مبارياته الدولية الرسمية والودية التي ناهزت الـ100 مباراة، كما انه لا يزال يحمل الرقم القياسي كافضل هداف لسورية بتسجيله 43 هدفا لمنتخب بلاده خلال 12 عاما دافع خلالها عن الوان بلاده من 1982 الى 1994.

وحقق محروس مع منتخب سورية لقب ذهبية دورة المتوسط عام 87 وسجل احد هدفي الفوز على فرنسا في المباراة النهائية، كما حمل فضية كاس العرب الخامسة في الاردن عام 88، وشارك منتخب سورية في جميع الدورات والبطولات العربية خلال تلك الفترة. ومحروس من مواليد الكويت ونشا فيها وتعلم فنون الكرة في احدى مدارسها الابتدائية على يد مدرس التربية الرياضية نجم الكويت الاسطوري جاسم يعقوب، ولعب في النادي العربي الكويتي فترة محدودة قبل ان ينتقل مع اسرته الى سورية وهو في الثانية عشرة من عمره حيث انتسب الى نادي الوحدة الدمشقي وتدرج في فرقه ولمع نجمه كلاعب موهوب وهداف في خط الوسط وانضم لفريق الجيش موسم 87/86 خلال فترة خدمته العسكرية وفاز معه ببطولة الدوري والكاس، قبل ان يحترف لموسم واحد في نادي سحم العماني عام 1991 ثم عاد الى صفوف فريقه الوحدة حيث قاده مدربا ولاعبا لانتزاع كاس سورية عام 1993 وكاس القائد العام ذات العام.

واستعان به فريق الجيش لتدريب فريقه الاول موسم 97/96 وقاده للفوز ببطولة كاس سورية ولمركز الوصيف في بطولة الدوري العام، وعاد مجددا لتدريب الوحدة وقاده موسم 98/97 في دوري الدرجة الثانية وعاد به الى دوري الاضواء. واضافة الى مهاراته العالية فقد كان مثالا يحتذى في اخلاقه الرياضية حيث لم ترفع في وجهه اية بطاقة حمراء خلال مسيرته الطويلة في الملاعب التي دامت 22 عاماً.

سيعلن عن مشروعه على هامش قرعة مباريات الكؤوس في 28 أغسطس

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يسعى لزيادة عدد الأندية لمواجهة دوري السوبر

بون: «الشرق الاوسط»

ذكرت صحيفة «بيلد» الالمانية في عددها الصادر امس ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يسعى الى زيادة عدد الاندية المشاركة في دوري ابطال اوروبا الى 32 فريقاً لمواجهة فكرة انشاء الدوري السوبر بمشاركة اندية النخبة في اوروبا.

واوضحت الصحيفة ان الاتحاد الاوروبي سيعلن مشروعه على هامش سحب قرعة مباريات الكؤوس الاوروبية الثلاث لموسم 99/98 في 28 اغسطس (آب) الحالي. وكشفت الصحيفة أن الاتحاد الاوروبي يسعى الى دعوة الاندية التي حققت نتائج جيدة في السنوات الخمس الاخيرة الى المشاركة ايضا في هذه المسابقة، وان يدمج مسابقتي كاس الكؤوس وكاس الاتحاد في مسابقة واحدة على ان توزع الفرق المشاركة على ست مجموعات.

من جهة اخرى، ارتفعت اصوات معارضة لبعض رؤساء الاندية الالمانية لفكرة انشاء الدوري السوبر الاوروبي. ويقوم بحملة المعارضة رؤساء اندية فيردر بريمن وبوخوم وكارلسروه فيلي ليمكه وكلاوس هيبرت وكلاوس فوخس على التوالي.

ومن المفترض ان يجتمع المعارضون سرا في الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل من دون ممثلين عن ناديي بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند اللذين اعلنا موافقتهما المبدئية على المشاركة في الدوري السوبر.

ونقلت الصحيفة الالمانية عن فوخس قوله بان الدوري الالماني «البوندسليجه» سيفقد من اهميته وستخسر الكرة الالمانية الكثير من هيبتها اذا تاهل فريقا بايرن ميونيخ ودورتموند مباشرة الى النهائيات من دون ان يتوج احدهما بطلا للدوري.

واضافت نقلا عن فوجتس «نخشى ان يلعب الفريق المشارك في كاس السوبر، بالفريق الرديف تارة وبالفريق الاول تارة اخرى خلال منافسات الدوري الالماني».

وكان ممثلون عن الاندية الاوروبية الكبرى اجتمعوا في 18 و19 يوليو (تموز) الماضي في لندن لبحث الخطوط العريضة لاقامة دوري سوبر يسمح لها بدءا من موسم 2000 ـ 2001 بمضاعفة عائداتها بعيدا عن وصاية الاتحاد الاوروبي.

بعد أن مّن الله بالشفاء العاجل
على مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله
نرفع أسمى آيات التهاني إلى الأسرة المالكة الكريمة
والشعب السعودي النبيل والأمة العربية والأسلامية



أجواء آر إم تي آي

ندوة «تجسير الثغرات» في أصيلة اختتمت جلساتها بالهواجس الأمنية والتنموية

عولمة العنف والإرهاب تهدد نظم المعلومات الدولية وتعيق التحديث



أصيلة: من حاتم البطيوي وعلي انوزلا

شكل موضوع الامن محور الجلسة الختامية لندوة «العولمة: تجسير الثغرات» وقالت آسيا بن صالح العلوي استاذة في كلية الحقوق في الرباط التي ترأست الجلسة والتي ناقشت موضوع العولمة والتغيرات الطارئة على البيئات الامنية ان مفهوم الامن في هذه الايام تغير بفعل تغير المضامين وسرعة دوران عجلة التاريخ مشيرة الى ضرورة تغيير اساليب التحليل في هذا المجال.

واضافت العلوي ان مفهوم الأمن واسع النطاق ويتعدى الحدود العسكرية ويدخل في تفاصيل حياة الرجال والنساء، معبرة عن عدم اتفاقها على المواقف الأمنية التي تستعمل كحجة لحرمان الشعوب من حرياتها.

وتحدثت العلوي عن الإرهاب الحاصل في العالم فقالت: «اننا نشهد عولمة العنف وعولمة الارهاب، وهناك خصخصة العنف في آن واحد».

وعالج ادمون غريب استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية (واشنطن) قضية الأمن العولمي من منطلق أن العالم يعيش في ظل اطار احادي متمثل في الولايات المتحدة بيد انه اشار الى ان بعض جوانب هذا الاطار واضحة واخرى غير واضحة. وتحدث عن حادث انفجار سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام والتحديات التي تواجهها الولايات المتحدة على الصعيد الأمني، موضحا ان الأمن التقليدي يتمثل في تحديد الخصم التقليدي الذي صار الآن يأتي من مصادر غير متوقعة.

واضاف غريب ان التهديدات لم تعد مقتصرة على ذلك فقط بل اصبحت تطال النظام المعلوماتي الدولي. وان هذه التهديدات اصبحت عملية مركبة اكثر من أي وقت.

وتناول غريب العلاقات العربية ـ الأميركية. وقال انه بقدر وجود تعاون في الأمن والتجارة فان هناك اغترابا وشقاقاً بين العرب وبين الولايات المتحدة. وان سبب ذلك متصل بان الولايات المتحدة تكيل بمكيالين في تعاملها مع العرب.

وتحدث توماس ماك نوغير المدير المساعد لمؤسسة «راند» للابحاث الاستراتيجية في واشنطن عن وجهة النظر الأميركية بالنسبة للعولمة والامن من منطلق احساس الولايات المتحدة بدورها بخصوص العولمة.

وقال نوغير: «لسنا سعداء بالانتصار في الحرب الباردة». واكد ان الانتصار يعود الى عدم قدرة الشيوعيين على التعامل مع المعلومات. كما أشار الى ان النصر الاميركي راجع للعولمة.

واضاف ان هناك امتعاضاً من العولمة لكنه امتعاض هادئ. وتحدث عن المشكلة الأمنية للعولمة. وقال ان الدول التي تتفكك تصدر اسلحة ومهاجرين. وبالتالي لا بد من ايجاد حل للتعامل مع هذه المشاكل الجديدة.

ومن جهته، قدم الصحافي المغربي طالع السعود الاطلسي ملاحظتين حول الابعاد الامنية لمسار العولمة. وقال ان مسار العولمة يطرح نفسه كحتمية قسرية على الدول والشعوب.

واوضح الأطلسي انه انطلاقا من كون هذا المسار حتميا من حيث التحكم المعلوماتي فانه يدعم الهيمنة الاقتصادية ويدعم بنية علاقات العولمة الأمر الذي يستدعي امكانية استعمال القوة دفاعا على النظام. ومن هنا ـ يقول الاطلسي ـ تبرز الفجوات الأمنية.

واشار الاطلسي الى انه مطروح الآن بقوة القانون الجديد «ان نتعولم ونؤهل انفسنا شعوبا وافرادا لنحصل على شهادة «حسن التعولم» من دول ومؤسسات هي بالاساس غربية.

وركز الاطلسي على «التاهل لكي نتعولم». وقال ان مصطلح التاهيل يستعمل بكثرة هذه الأيام. ووصف هذه المحاولة بانها اشبه بلهاث وراء السراب.

ومن جهته، قال عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام» ان البيئة الامنية لمنطقة الشرق الأوسط اكبر المعوقات للعولمة. باعتبار انها منطقة يوجد فيها 8 في المائة من سكان العالم وتأخذ حصة 25 في المائة من صراعات العالم منذ الحرب العالمية الثانية وبلغت تكلفتها 3 ترليونات دولار خلال السنوات الـ50 الماضية.

وتدخل جاك لينج الاستاذ بالمركز الطبي بجامعة طولان نيو اورليانس في الولايات المتحدة الأميركية. وقال ان المرض لا يعترف بالحدود مثله العولمة فهي لا تعترف بالحدود. وأوضح ان 300 مليون شخص يسافرون يوميا وهذا يخلق ازمات صحية. مشيرا الى ان العولمة هي ايضا تنقل المعلومات وكذلك الأمراض، ليختتم بالقول «ان العولمة لديها ايضا مشاكل وتحتاج الى من يعالجها».

واشارت باقي التدخلات الى حتمية العولمة وضرورة التعامل معها بمشاكلها والاستفادة من ايجابياتها مع الحاجة الى مجموعة من القوانين والانظمة القانونية لمواجهة الارهاب في مجال المعلومات والقلق المتزايد من تنامي انشطة عصابات المخدرات وانقسام العالم.

وكانت الجلسة ما قبل الاخيرة قد خصصت للبعد الاقتصادي للعولمة، وخلال هذه الجلسة تحدث ابراهيم عويس استاذ الاقتصاد بجامعة جورج تاون بواشنطن وتناول العولمة باعتبارها اتجاهاً تاريخياً واقتصادياً، وقال ان هذا الاتجاه يتجه نحو الاندماج وتكريس الاحتكار، وهو ما اعتبره عويس نوعا من البعث للراسمالية المعنة في ظل اطار دولي جديد، واضاف انه ما من سبيل لوقف هذا الاتجاه الا بتدابير تصحيحية لاقتصاديات الدول النامية التي لا بد لها من التعاون فيما بينها في اطار المصالح المتبادلة.

اما عصام الخفاجي، استاذ الاقتصاد بمركز الأبحاث للاقتصاد السياسي الدولي بجامعة يان امستردام بهولندا فركز على النتائج الاجتماعية للعولمة، ولمناقشة هذا الموضوع قال الخفاجي ان العولمة هي نزوع وليست عملية تحققت او ستتحقق قريباً في تاريخ محدد، فنحن نتوجه نحو العولمة، ولم نصلها بعد.

وحسب الخفاجي فان النظر الى العولمة بصورة ايديولوجية متفائلة او متشائمة تضلل الطريق نحو فهمها. واكد الخفاجي ان النظرة السائدة عن العولمة هي تلك المتشائمة، كما لو اننا ازلنا مفهوم الاستعمار ووضعنا مكانه مفهوم العولمة، كما لو ان هذه العملية اوجدتها قوة خفية متامرة علينا، وذلك لكونها فقط نتاج غربي.

واكد الخفاجي ان العولمة ليست ذاتا بالمعنى الفلسفي، فهي ليست شيئا، إنها علاقة، ولا إرادة مسبقة لها. واضاف الخفاجي انه ينبغي علينا الا ننظر الى من أنتج العولمة، إنما يجب ان ننظر الى نتائجها التقنية. فبغض النظر عن من خلق هذه الظاهرة فانها أتت الى تغيرات، مثلما حدث من قبل مع الراسمالية. فهي تحمل في طياتها مزايا وسلبيات، وهي بالتالي قد تفيد المتضررين منها أكثر مما ستفيد صانعيها.

ومن جهته تحدث آلن غرسون كبير الباحثين بمجلس العلاقات الخارجية بنيويورك عن ما اسماه بالعولمة الحقيقية التي لها ثلاثة جوانب حددها غرسون في الانفتاح على الأسواق والشمولية الوظيفية والجغرافية، والجانب الثالث هو المساواة. وقال غرسون ان هذه العولمة الحقيقية سيكون لها أثر عميق على الاندماج الاقتصادي والاستقرار السياسي للدول.

وفي نفس السياق تحدث تيم فيليبس المدير التجاري لشركة التنمية والطاقة العولمية في ويكفيلد بولاية ماساسوتش معربا عن اعتقاده بان العولمة يمكن ان تكون مرادفا للتحديث، واعطى كمثال على ذلك بلاد السلفادور التي كانت تعيش حربا طاحنة، وعندما انتهت الحرب قرر اصحاب القرار في البلاد الانفتاح على الاستثمارات الخارجية عن طريق عملية التخصيص الذي سمح بضخ رؤوس اموال كبيرة في الاقتصاد الذي انهكته الحرب

وخلص فيليبس انطلاقا من استعراض تجربته الشخصية في تعامل شركته مع السلفادور الى القول بان العولمة كانت لها ايجابيات كبيرة على بلد مثل السلفادور اخرجته من براثن الحرب الى مجال التحديث.



د. شبلي تلحمي يتوسط محمد بن عيسي (يمين) والدكتور ابراهيم عويس (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أسيا العلوي: لا يجوز أن يحرم الموقف الأمني الشعوب من حرياتها ● ادمون غريب: الخصم التقليدي صار يأتي من مصادر غير متوقعة ● توماس نوغير: الامتعاض من العولمة موجود ولكنه من النوع الهادئ ● سعود الأطلسي: التحكم المعلوماتي يدعم جميع أشكال الهيمنة ● عبد المنعم سعيد: أكبر معوقات العولمة صراعات المنطقة العربية ● جاك لينج: بعض الظواهر كالأمراض لا تعترف بالحدود ● ابراهيم عويس: المزيد من الاندماج يعني المزيد من الاحتكار ● عصام الخفاجي: المعنى الفلسفي يدحض وجود الإرادات المسبقة ● ألن جرسون: الانفتاح الشمولي لا يكتمل دون تحقيق المساواة ● تيم فيليبس: العولمة نقلت السلفادور من الحرب الطاحنة الى التحديث والاستقرار

وحدة الأنماط الثقافية وتعددها في حوار الحضارات

تفكيك مفهوم المركزية الأوروبية

فكر

شمس الدين الكيلاني

الشعور بالتفوق الغربي المطلق أورث الأوروبيين أمانا خادعا ● تعامل شتراوس مع ثقافة المجتمعات البدائية والثقافة الغربية الحديثة على مستوى واحد من الأهمية ● يسقط بيتر جران نموذج المركزية الغربية ليحل محله عالما متعدد المراكز ● ميز الجابري بين العولمة كارادة للهيمنة والعالمية

شيدت اوروبا، مع استشعارها سطوتها الكونية، انظمة فكرية تستند على عقل التنوير، لا لتجعل من هذا العقل سيداً للكون فحسب، بل لتبرر به سيادتها على العالم، ولتنصب نفسها مركزاً لتاريخه، فمن كوندرسيه وصولاً الى ذروة الكمال الميتافيزيقي عند هيغل، مروراً بمونتسكيو لم يكل الفكر الغربي عن تشييد نسق من التصورات التطورية تضع اوروبا في موقع المركز للتاريخ العالمي، ومنتهى تطوره وغايته، وعن تقديم التواريخ المتجاورة، المتنوعة للشعوب على انها عتبة مهدت لصعود الغرب.

هكذا عادل المؤرخون الغربيون بين دراسة تاريخ العالم، والتخصص في دراسة التوسع الاوروبي، وتغلبوا على حرجهم (النظري) امام نهضة اليابان بأن جعلوا هذا البلد جزءاً (مغربيا) لهذا التاريخ الكوني، الذي هو بالأساس تاريخ اوروبا مكتوباً بتوسع، يبدأ باوروبا، وينتهي بها، وتتوسطه محطات تاريخية كبرى: المسيحية، اليونان، روما، النهضة، التنوير.

هذا الشعور بالتفوق الغربي المطلق، اورث الأوروبيين اماناً خادعاً ما لبثت صدمة الحربين العالميتين، وما أعقبهما من (تمرد) الشعوب غير الأوروبية، او ما يعرف بـ«استيقاظ آسيا» ان هزه بالعمق، ولكن وعلى الرغم من التصدع العميق الذي أصاب الشعور الأوروبي بالأمان من جراء هاتين الحربين، ورواج نظريات نقدية للحضارة الغربية، مثل (أفول الغرب) لشبنجلر، فان اوروبا لن تبدأ في اعادة النظر بتصوراتها تجاه (الآخر) الا مع استيقاظ الأمم المستعمرة في خمسينات هذا القرن، التي عبرت عنها صرخة (فرانز فانون) خير تعبير، وبموازاة تلك (الصرخة)، برزت اتجاهات فكرية نقدية، في قلب الثقافة الأوروبية استهدفت فكرة المركزية الأوروبية، حيث لعبت، هنا، (البنيوية) دوراً بارزاً في دحض مفهوم التقدم الخطي للتاريخ، الذي تقف عليه فكرة المركزية الأوروبية تلك، لصالح مفهوم (تجاوري) للحضارات.

شدد ليفي شتراوس ـ مؤسس الانثروبولوجيا البنيوية ـ على نسبية الثقافات وتعددها ضد مفهوم المركزية الأوروبية، الذي دعمته المفاهيم السائدة للعلوم الاجتماعية والانثروبولوجية، وزودته بالشرعية (العلمية) آنئذ، عندما قسمت الفكر البشري الى فكر عقلاني منطقي يتجلى في الثقافة الأوروبية، وفكر لا عقلاني ولا منطقي تختص به الثقافات غير الاوروبية، وهو التقسيم الذي ابرزه ليفي برول جلياً في كل كتاباته، فواجه شتراوس ذلك الرأي بالتأكيد على وحدة العقل البشري، وعلى حقيقة ان هناك آلية واحدة لعمل العقل على مر التاريخ. فالفكر البدائي ـ حسب شتراوس ـ كالفكر الحديث قادر على التجريد، والتبويب، والتنظيم، أما الاختلاف في اشتغال العقل في الثقافات المختلفة فلا يتعلق بنوعية العمليات العقلية، انما فقط بطبيعة الموضوعات التي تتناولها تلك العمليات.

من هنا، فان شتراوس تعامل مع ثقافة المجتمعات البدائية، والثقافات الغربية الحديثة على مستوى واحد من الأهمية، كما نظر الى جميع الثقافات بالدرجة نفسها من الاعتبار، طالما ان لكل ثقافة نسقها الخاص، ودلالتها، ورموزها الخاصة، التي لا يمكن فهم معناها الحقيقي الا من داخلها.

تقدم فوكو خطوة أخرى، في السبعينات والثمانينات، عندما ركز في منطقه على التفكيك كاداة منهجية، يمكن ان يفكك بها مفهوم المركزية الغربية، واعرب عن عدم ثقته بالتصور الخطي للتقدم التاريخي، وفضل عليه المنطق (التجاوري)، وهو الذي يسمح لنا برؤية الثقافات متجاورة وليس كدرجات في سلم التطور الخطي تقف اوروبا في نهايته، ثم وضع فوكو موضع التساؤل الفرضية القائلة بان الدولة وحدها تمثل القوة/السلطة، مؤكداً مقابل ذلك، ان القوة مبثوثة في المجتمع، ولقد دفع بيتر جران في كتابه «ما بعد المركزية الأوروبية» هذا المنطق الى نهايته، ذاهبا الى القول: «اذا كانت القوة منتشرة داخل الجمهور الواسع، فالنظرية الأكثر مباشرة ومنطقية، هي ان نجعل الدول ذات الكثافة السكانية العالية (لا السوق العالمية، والتجارة الدولية المرتبطتين بصعود الغرب) هي حجر الزاوية في تاريخ العالم، بحيث نكف عن النظر الى العالم غير الأوروبي كفصل هامشي من تاريخ تكون الدولة والثقافة الأوروبيتين».

على الرغم من ان بيتر جران ركز، بشكل خاص، على تنوع الطرق والنماذج التي بنت فيها الامم في الحقبة الحديثة، المستوى السياسي للدولة وعلى الأساليب المتنوعة التي كرست فيها النخب الثقافية ـ السياسية هيمنتها على الدولة والمجتمع، فانه، ومن خلال النماذج التي يقدمها، يقوض مفهوم المركزية الغربية.

يقدم لنا جران اربعة نماذج، او طرق، من الهيمنة الثقافية ـ السياسية، وكل طريق او نموذج موجود في اوروبا، وخارج اوروبا، مما يدحض فكرة تفرد اوروبا وتميزها، فالطريق الروسي (الأوروبي) يوجد ما يماثله خارج القارة الأوروبية، مثال على ذلك الدولة العربية (التقدمية) الآسيوية، كذلك فالطريق الايطالي، الذي هو أحد اشكال الهيمنة الذي تعتمد فيه النخب السياسية على استغلال الفروق الثقافية (شمال ـ جنوب) لاستمرار هيمنتها، هو ايضاً موجود خارج اوروبا في الهند، والمكسيك. كذلك الطريق القبلي ـ الاثني في اوروبا يتجسد في الدولة الالبانية، ويوازيه في افريقيا نمط بناء الهيمنة في دولة زائير، وايضاً في ما يخص التماثل بين النموذج الانجليزي، ونموذج الهيمنة الاميركي.

يستخدم بيتر جران تلك الطريقة في عرضه لنماذج الهيمنة بهدف تفكيك الخريطة التقليدية، التي تفرد لأوروبا جميعها نموذجاً واحداً فقط، ويقدم خريطة بديلة توضح ان نموذج هيمنة في بلد اوروبي، هو أقرب الى بلد في آسيا منه الى بلد أوروبي جار، فيسقط نموذج المركزية الغربية، الذي يضع اوروبا في تضاد مع باقي العالم، ليحل مكانه عالماً متعدد المراكز.

الآن، وبعد كل ما حصل من تقدم في وعي قصور مفهوم المركزية الأوروبية وضعفه، يعاد مجدداً احياء هذا المفهوم في اطار (ايديولوجية العولمة) التي تنطلق فعلياً من تعميم نمط الحياة الأميركية، وسلوكها الاجتماعي وانماطها الاستهلاكية، جارفاً امامه الثقافات القومية الأخرى، ومستخدماً لذلك وسائل فعالة: تفوقه التقني، وشاشات التلفاز، وشبكة اتصالاته ومعلوماته الهائلة، وسطوته الكونية، ليصل في النهاية الى السيطرة على الادراك في طريقه لاخضاع النفوس، ثم العقول. والحال ان اميركا نفسها عجزت، الى الآن، عن تشكيل ثقافة اميركية متجانسة، تدمج بها شتات الجماعات الاثنية التي تضج بها ارضها، كما ضاقت اوروبا ذرعاً بهذه (العولمة) المفروضة ايديولوجياً، وكل الدلائل تشير الى انه ليس هناك طريق واحد لا غير للعولمة، او بالأصح للعالمية، وان الشعوب لاتواجه خياراً واحداً فقط: إما ان تخلع جلدها الثقافي وتفوز بالعالمية، او ان تخسر العالمية لتحافظ على لونها الثقافي!

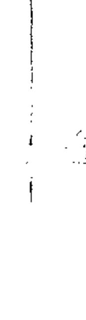
يمكن القول، ان هناك سيناريوهات مختلفة مفتوحة امام الأمم والجماعات الثقافية للانخراط في العالمية، التي اصبحت حقيقة واقعة لا تقبل الجدل وهي مطلوبة ومرغوب فيها، وعلى كل جماعة او أمة الانخراط في جدل العالمية الخلاق، على ان تحاول ـ دائماً ـ وبكل ما تستطيع ان تكون عنصراً منتجاً ومشاركاً في صنع الثقافة الكونية المتعددة الألوان، لا أن تبقى كالقرود تقلد ما هو سائد.

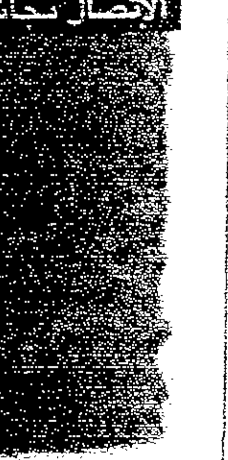
لقد ميز الجابري بحق بين العولمة (Globalisation) كارادة للهيمنة، ولاقصاء الخصوصيات الثقافية، وهو ما تنذر به (ايديولوجيا العولمة)، والعالمية Universatile Universalism) التي هي طموح مشروع للارتقاء بالخصوصية الى مستوى عالمي، وتستجيب بذلك وبشكل فعال الى ما هو قائم فعلاً، من ترابط عالمي بين البشر.

ليس هناك من ينكر واقع الترابطات التبادلية الكونية، وميول التطور العالمية: انسياب البضائع عبر الحدود، بل والترابط في الانتاج وفي عوالمه وهناك، ايضاً، انتقال عالمي للثقافة، والمعلومات، وتدفق البشر. وقد بدأ هذا منذ زمن طويل، وبلغ ذروته حالياً على قاعدة ثورة الاتصال، والثقافة الجديدة، التي دفعت الى ما يسمى بالعولمة، فعمقت اكثر من ترابط السوق العالمية، وامسكت الشركات المتعددة الجنسية بقلب هذا التطور لامتلاكها اكثر وسائل الثقافة والمعلوماتية تقدماً، مما أهلها للسيطرة على المساحة الأوسع في فضاء العالمية.

لكن تطور وسائل الاتصال، والثقافة، ونشوء السوق العالمية لا يلغي اللغة القومية، والدولة، وفكرة المواطنة، وضرورة الوحدة الاقليمية لمواجهة استحقاق العالمية، التي لا يدخلها بجدارة الا القادرون الذين يمتلكون موقعاً تفاوضياً ملائماً.

صحيح ان العالم قد توحد، ولكنه توحد على نحو منقسم تحاول فيه مجموعة من الأمم الغربية التحكم بنظام (العولمة)، فعلى كل الامم المنخرطة في جدل العالمية، في سياق الحوار الصاخب، والثري للحضارات ان تأخذ لها مكاناً مناسباً في (الشراكة) العالمية هذه. عليها ان تختار بين ان تكون عنصراً هامشياً في هذا الثراء العالمي، او ان تكون عضواً فاعلاً في الشراكة الكونية، عبر مشاركتها في انتاج حضارة كونية متعددة الألوان الثقافية، ومتعددة المراكز، فالعالم كله يواجه مصيراً واحداً، إلا ان كل شعب سيواجه هذا المصير ضمن احداثيات موقعه الخاص، ووزنه الثقافي، والجيوسياسي المميز.







برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: ضحى 11,00 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 12,00 مسلسل مكسيكي: كاسندرا 13,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم 14,00 برامج الأطفال 16,30 مسلسل عربي «غوايش» 17,30 برج الحب من بطولة: ابراهيم مرعشلي وهنادي سلوم وميشال تابت 18,30 برنامج رولا عالهوا 20,30 فيلم اميركي طويل «تريسرز» 22,30 مسلسل عربي: اقوى من الطوفان 23,30 كاساندرا: مسلسل مدبلج

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 الذهب الاسود 16,30 الاخبار 18,00 لقاء اليوم 18,30 الاخبار 18,40 ضيف وقضية 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 22,05 الاتجاه المعاكس 00,30 الاخبار 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,00 القرآن الكريم 08,05 دين ودنيا 08,15 مسلسل ابو الهنا 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل المدبلج - وداعا للحب (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي - اسرار خاصة 12,00 كرتون 12,30 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13,25 حديث الاسبوع - اعادة 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي - قلوب في دوامة 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 حفلة غنائية 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 كوميدي 22,05 المسلسل المدبلج - وداعا للحب 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 00,55 المسلسل المدبلج - اعادة 01,55 القرآن الكريم

LBC I
بتوقيت جرينتش

06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 موجز الأخبار 12,15 برامج رياضية 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 مسلسل: لاندز إند 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل مصري «حارة المحروسة» الحلقة الأخيرة 18,00 نشرة الأخبار 18,45 مسلسل النورس 20,00 الشاطر يحكي/سفاح القرين 23,00 استديو الفن 92 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 وثائقي: الحياة على الإنترنت 13,00 الأخبار 13,25 مسلسل مدبلج «اين انت يا حبيب العمر» 14,10 مسابقات - استوديو 5 14,30 وثائقي مغربي: العالم من حولنا 15,30 النشرة الجهوية 17,20 منوعات غنائية 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كواليس الشاشة 19,35 مسلسل «أهل القمة» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 فيلم عربي «ما وراء الأيام» 22,50 منوعات غنائية 23,00 فكاهة 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 ليالي الصيف 00,00 مسلسل «الجذور لا تموت»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 09,30 المرأة اليوم 10,00 الطب في بلدنا 11,00 مسلسل اجتماعي 12,15 فترة برامج الأطفال 13,00 كتاب لا ينسى 14,05 الرياضة في اسبوع 15,00 مسلسل بدوي 17,00 الاخبار 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 خليك معنا 21,00 نشرة الاخبار 21,15 بوابة الغد 21,45 اسمهان

اسمهان: الفضائية الاردنية

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 هو والمرأة 08,30 علماء ولكن 09,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 10,00 قمم وقيم 12,00 سفراء بلا سفارة 12,30 رحلة في الزمان والمكان 13,00 ابلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل على باب الوزير 18,00 زهريات 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 الليلة 21,00 مسلسل: الشهد والدموع/ لا تقولي وداعا 00,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت»

قناة الأفلام

02,15 المحظوظ 04,15 فيلم اجنبي 06,00 ابو الدهب 08,00 اللعب على المكشوف 10,00 عالم مضحك جدا 12,00 كرنفال 14,00 مبكى العشاق 16,00 برنامج سينمائي 16,30 من اجل حبي 19,30 احلام صغيرة 22,00 مهمة في تل ابيب 00,00 قصر الشوق

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم قصة حبي (فريد الاطرش/ايمان) 02,00 فيلم المظلومة (عقيلة راتب/سراج منير) 04,00 فيلم الحقوني ارجوكم 06,45 برنامج اسرار الشاشة /ح3 08,00 فيلم صف عساكر (احمد بدير/عايدة رياض) 10,00 فيلم العملة النادرة (محمود الجندي/نبيلة كرم) 12,00 فيلم عودة اخطر رجل في العالم (فؤاد المهندس/ميرفت امين) 14,00 فيلم جواز مع سبق الاصرار (حاتم ذو الفقار/ثريا حلمي) 16,00 فيلم عتاب (سميرة توفيق/محرم فؤاد) 18,00 فيلم العملاق (عادل ادهم/رغدة) 20,00 فيلم ليال (سهير رمزي/حسين فهمي) 22,00 فيلم ايام الغضب (نور الشريف/يسرا)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة إلى... 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 14,00 برنامج وثائقي - عالم افريقيا المجهول 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج سالوني 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن - 17,30 مسلسل السهرة الموجي 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار 00,00 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 01,00 برنامج محاكمة 02,00 مسلسل السهرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 بطولة كابادي الوطنية 02,00 الاخبار الرياضية 04,00 تنس 06,00 المركز الرياضي 07,00 سباق خيل انجليزي 09,30 ارتياد الامواج 10,00 كرة قدم اميركية: دالاس كاوبويز - نيو انجلاند باتريوتس 13,00 سباق خيل انجليزي من يورك 15,30 ارتياد الأمواج 16,00 المركز الرياضي 17,00 تنس 19,00 برنامج جيليت الرياضي 19,30 سباق القوارب الهايدرولية 20,30 كرة قدم ايطالية 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اخبار سباقات الخيل 23,00 دوري البيسبول الاميركي.

رفض دعوى قضائية لوقف عرض فوازير «قيس وليلى»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفض القضاء المصري دعوى مؤلف سوداني طالب فيها بوقف عرض فوازير «قيس وليلى» من تاليف عبد السلام امين وبطولة محمد الحلو وشيرين وجدي وعبد العزيز مخيون.

وكان المؤلف نعمان حسن أحمد قد رفع دعوى قضائية أمام محكمة جنوب القاهرة طالب فيها بتوقيع الحجز على الأشرطة المسجل عليها هذه الفوازير، وكذا ايقاف الترخيص الرقابي الصادر له، وحصد الايراد الناتج وتوقيع الحجز عليه. وقال المؤلف، انه سبق أن أعد مؤلفا اذاعيا وأسماه «جنون القرن العشرين» التي تقوم فكرته على التصور والخيال باعادة قيس بن الملوح ومحبوبته ليلى العامرية الى حياة القرن العشرين وما قد يصحب ذلك من مفارقات نتيجة اختلاف البيئة والعصر.

وقال أيضا انه عمل مسلسلا اذاعيا من انتاج شركة النور للصوتيات والمرئيات من اخراج محمد مشعل وهو من بطولة أحمد مرعي والفنانة رباب ومحمد اسماعيل. وقد سوق هذا المسلسل في عدة دول عربية. ثم افرغ هذا المسلسل في كتاب اسماه «جنون القرن العشرين» بعد ان قام بتحويله الى عمل مسرحي. وكلا العملين المسرحي والاذاعي عرضا في مصر وبعض الدول العربية قبل اذاعة فوازير «قيس وليلى».

محمد الحلو

اعتمدت 3 مراحل لتغطية المناسبة

الإذاعة السعودية تستعد لبدء المرحلة الأولى من البرامج الخاصة بمئوية المملكة

الرياض: من سعود المقبل

انهت اذاعة المملكة العربية السعودية التحضيرات للمرحلة الاولى من البرامج الخاصة بمناسبة مرور مائة عام على تاسيس المملكة. وستبدأ المرحلة الاولى اعتبارا من 23 اغسطس (آب) الحالي، وتستمر حتى 19 ديسمبر (كانون الاول). وتتضمن هذه المرحلة عددا من البرامج الوطنية التي تعمق الاحساس بهذه المناسبة وترفع من الحصيلة الثقافية من تاريخ السعودية ونهضتها الحديثة، بالاضافة الى تغطية الانشطة التي تقوم بها اللجان التحضيرية للاحتفالات الخاصة بالمناسبة. ومن هذه البرامج «فلاشات» وهو برنامج يومي يكتبه عدد من الكتاب والمثقفين ويتحدث عن اهمية هذه المناسبة، وبرنامج «صقر الجزيرة» وهو برنامج تمثيلي للكاتب احمد عبد الغفور عطار. ويتحدث فيه عن شخصية الملك عبد العزيز، والبرنامج الاسبوعي «المملكة في عيون ابنائها»، ويتضمن لقاءات ميدانية مع المواطنين في مختلف انحاء المملكة للحديث عن المناسبة، وبرنامج «معجزة فوق الرمال» وهو برنامج تمثيلي اسبوعي للكاتب احمد عسة ومن اعداد عبد الله الطهطام، بالاضافة الى اعداد ندوات خاصة بالمناسبة مع عدد من المثقفين والمفكرين والمحللين السياسيين والاقتصاديين والمؤرخين والتربويين لاعطاء رؤى مستقبلية من واقع الانجازات التي تمت خلال المسيرة التنموية المعاصرة، وطرح مجموعة من الاسئلة عن المناسبة في برنامج «استراحة الخميس» والاعلان عن مسابقة شهرية كبرى على مستوى الوطن العربي والاسلامي لاجمل عشر قصائد تتحدث عن تاريخ السعودية، وملحمة التاسيس، وبرنامج «الذكرى المئوية»، وهو برنامج اسبوعي يستعرض نشاطات واستعدادات اللجان الخاصة بتنظيم الاحتفال المئوي وهو من اعداد احمد المدهش.

اما المرحلة الثانية فستبدأ من 19 ديسمبر المقبل، وحتى 16 ابريل (نيسان) 1999، وفيها تستمر البرامج المذكورة مع اضافة عدد من البرامج الاخرى التي يتم من خلالها التكثيف في تغطية المناسبة، ومن هذه البرامج «حديث المحبة»، وهو عبارة عن حديث لأحد المفكرين والادباء في السعودية والوطن العربي حول شخصية الملك عبد العزيز في جوانبها المختلفة، ويذاع اسبوعيا. والبرنامج اليومي «من اقوال الملك عبد العزيز»، وبرنامج «الملك عبد العزيز في خدمة العلم وطلابه»، وهو برنامج أسبوعي ايضا يجري لقاءات مع عدد من طلبة العلم في عهد الملك عبد العزيز والحديث عن النقلة الهائلة في مجال التعليم بالسعودية، وبرنامج «المصحك بوابة الرياض»، ويذاع يوم المناسبة ويتحدث عن تاريخ المضحك كمنطلق لتوحيد المملكة، وبرنامج «المملكة ومسيرة الانجاز»، وهو برنامج اسبوعي يرصد الانجازات التي تحققت خلال مسيرة البناء الحضاري للسعودية، وبرنامج «مائة عام من البناء» والذي يرصد ابرز المعالم الحضارية التي شهدتها المملكة، وبرنامج «عبد العزيز في ذاكرة التاريخ»، والذي يشتمل على لقاءات مع ابرز المؤرخين العرب للحديث عن جوانب مهمة في حياة الملك عبد العزيز، وبرنامج «فتح الرياض» وهو برنامج حواري يتحدث عن اهمية المناسبة وبرنامج «كتب الملك عبد العزيز» والذي يستعرض بعض الكتب التي الفت عن الملك عبد العزيز، وبرنامج «قالوا عن الملك عبد العزيز»، وبرنامج «الملك عبد العزيز في عيون الاشقاء»، ويشتمل على لقاءات مع مجموعة من الشخصيات البارزة التي عملت في المملكة، وبرنامج «الملك عبد العزيز في مرآة الشعر»، الذي يقدم بعض النماذج الشعرية الجيدة التي قيلت في الملك عبد العزيز.

وتبدأ المرحلة الثالثة اعتبارا من 17 ابريل المقبل ولمدة شهرين، ويتم خلال هذه المراحل اذاعة البرامج الاعتيادية المنوعة حسب الهيكل الاذاعي العام.

هشام عباس غنى في مهرجان «شبيب» الأردني:

الأغنيات القصيرة والألحان الراقصة سمة العصر

عمان: «الشرق الأوسط»

امام جمهور كبير تجاوز السبعة آلاف شخص، احتشدوا في صالة العرض الدولي في مدينة الزرقاء الاردنية (30 كلم شرق العاصمة عمان)، غنى المطرب المصري هشام عباس ضمن فعاليات مهرجان «شبيب» الرابع مجموعة من اغنياته بداها بـ«يا ليلة» الذائعة الصيت قبل ان ينتقل الى «عيني» التي دفعته بالاشتراك مع حميد الشاعري لتبوؤ مركز متقدم بين اسماء الاغنية العربية الجديدة.

وغنى ايضاً مجموعة من اغنياته الاولى التي تذكر برفقته مع الحان حميد الشاعري «حلال عليك» و«زي الاول واكتر» وغيرهما.

وفي مؤتمر صحافي قال هشام عباس الذي بدأ الغناء مع مجموعة من الاصدقاء كهواة للغناء وفي فرقة حملت اسم «امريكانا شو» عام 1989، ان كل هذا الجمهور الذي قابله بحفاوة في الاردن، يجعله حريصاً في اختيار اغانيه وفي تأكيد الكلمة المعبرة واللحن الجيد.

ورداً على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» حول اهمية تجربته للغناء في الاردن، سيما ان هذه هي المرة الثالثة له فيها، والاولى على هذا المستوى الجماهيري قال هشام عباس: «من الاردن انطلق مغنون عرب في شهرة عريضة، فهو الى جانب مهرجاناته، كان علامة وقالا حسنا على مسيرة مطربين، حتى اصبح الاردن يذكر كنقطة انطلاق حقيقية للكثير منهم».

وعن غياب اللمسة العربية الاصيلة في الحان اغنياته التي تعتمد في العادة (هجيناً) لحنياً يستعيد اشكالاً موسيقية مختلفة الاصول، قال «انني احاول جهد الامكان المحافظة على الجانب العربي الاصيل في اغنياتي الا ان اهتمامي بالاغنيات الجديدة واعتماداً على ملحنين شباب مثل مصطفى زكي وهاني الصغير وموزعين موسيقيين يقصدون التغيير والتجديد في شكل الاغنية، جعل بعض الناس يتوقعون انني تخليت عن الاصالة، وهذا غير صحيح واذا كانت الاغنية القصيرة تجديداً، فهي معروفة عند الناس منذ ان بداها عبد الحليم حافظ».

ودافع المطرب هشام عباس عن موجة الاغنيات الايقاعية الراقصة، واعتبر نجاح اغنيات له اعتمدت هذا الشكل منذ خطواته الاولى في الغناء وحماس الجمهور لها حتى اليوم، مؤشراً على ان العصر، هو للأغنية السريعة الايقاعية الراقصة، وان ذائقة الجمهور تبدلت رغم انه شخصياً يميل الى الغناء الهادئ.

واوضح في الختام ان جديده الغنائي سيتوزع في ثلاثة نشاطات، حيث يعد مجموعة غنائية تميل للالحان الهادئة وكذلك مجموعة من الادعية الدينية في شريط، اضافة الى مجموعة غنائية اخرى ستظهر في نيسان (ابريل) المقبل بالحان وضع اغلبها الملحن صلاح الشرنوبي.



هشام عباس

فضائيات

أنس زاهد

قبل اسابيع اعلنت شبكة راديو وتلفزيون العرب على لسان احدى مذيعاتها، أن قناة الأفلام ستقوم بعرض الأفلام المغاربية وترجمتها حتى يتسنى للمشاهد العربي الذي لا يستطيع التعامل مع اللهجات المغاربية، ان يتفاعل مع الأشرطة السينمائية المغاربية بشكل سليم.

التجربة بدأتها القناة الاولى بشبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية، لكن المشاهد المشرقي المهتم بفن السينما لم يستطع التفاعل مع هذه الافلام رغم روعة كثير منها، نظرا لأنها قدمت دون ان تصاحبها عملية الترجمة.

هذه الخطوة التي اتخذتها قناة الأفلام براديو وتلفزيون العرب، تدل على ان القناة حريصة على تطوير شخصيتها والارتفاع بمستوى أدائها والعمل على تقديم كل ما هو جديد.. فمن يتابع نوعية الأفلام التي تقدمها القناة لا بد وأن يلفت نظره دقة الاختيار وقدرة القائمين على القناة وحرصهم على عرض الاشرطة السينمائية المهمة مهما كانت المرحلة الزمنية التي تم انتاجها خلالها.. والأهم من ذلك هو اهتمام القائمين على القناة بعرض الأشرطة السينمائية التي لم يسبق عرضها على شاشة أية قناة فضائية أخرى، والغريب ان كثيرا من هذه الأفلام يعود تاريخها الى مرحلة الخمسينات والستينات والسبعينات. (التميز هو أساس النجاح).

في الطريق إليك

مسلسل بدوي سوري جديد

«ثعبان» الحكيم يتجول بين القبائل

عمان: «الشرق الأوسط»

انهى المخرج السوري مظهر الحكيم عمله الجديد «الثعبان»، وهو من تأليف مروان الخاطر ولعب ادوار البطولة فيه عبد الرحمن آل رشي واماني الحكيم وعدنان بركات واديب قدورة وثراء دبسي وريم عبد العزيز وسلوى سعيد في آخر دور لها قبل أن تطالها يد الموت، وآخرون.

ويتحدث المسلسل عن ثلاث قبائل يسود حياتهم التآلف الى ان يدخل بينهم انسان يسعى الى السيطرة عليهم وعلى مراعيهم وحريتهم عبر لعبة التفرقة التي يبثها بينهم. ويبدأ لعبته مع القبيلة الاولى لكنه يجد صعوبة فيرحل الى القبيلة الثانية ويعيش تحت رايتها ويبدأ بدس سمومه للايقاع بتلك القبيلة. ومن خلال قصة حب بين شاب من القبيلة الاولى وفتاة من القبيلة الثانية وفي محاولة السعي لانقاذ هذا الحب الشريف تنجلي الأحداث كاشفة السمعة الطيبة والشرف والشمم والاباء والكرم الذي يتحلى به ابن البادية.. وفي سياق هذه الاحداث لا يمل هذا «الثعبان» من محاولاته الدؤوبة لتنفيذ مخططه وسعيه الى تحقيق مآربه.

المخرج مظهر الحكيم قال عن مسلسل «الثعبان»: «العمل في البيئة البدوية له متعته الخاصة والفريدة، وهذه المتعة تتأتى أصلا من الصعوبة القائمة بغياب المعادل البصري القوي والمتنوع مما يحفز المخرج على الاجتهاد لايجاد حلول بصرية عالية، وهذا التحفيز هو الذي يخلق الابداع الحقيقي». وأضاف: «المجتمع البدوي اقل حجما من مجتمع المدينة من الغنى والتنوع، مع الأخذ بعين الاعتبار شبكة العلاقات الاجتماعية التي تعتبر اقل تعقيدا.. وهذا يفضي الى حكايات قد تبدو متشابهة للوهلة الاولى، ولكن هناك امرين اولهما ان لكل عمل خصوصيته من خلال الحالة والوضعية الاجتماعية، والامر الآخر ان المعالجة التي يقدمها الكاتب والرؤية الخاصة بالمخرج لاي عمل هما اللذان يقدمان هوية العمل وليس الحكاية فقط لأن الانسان هو الانسان دائما في الاعمال البدوية وفي المدينة، يحب ويكره، ولكن يبقى هناك التفاصيل على الدوام وكمال قلت المعالجة».

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- صحفي واديب فلسطيني راحل.
2- من الحمضيات - للتعريف.
3- من الزهور - من الاشجار.
4- قرع "معكوسة" - يسبقه البرق.
5- نزيه - رقد.
6- من الفواكه - وحدة قياس - متشابهان.
7- من الاطراف "معكوسة" - اشقاء.
8- شديدة وصلبة - اغبّر.
9- صوت الهاتف - اخطأ.
10- شاعر اندلسي.

عموديا

1- نهر عراقي - رن.
2- انحناء - ساحة.
3- بحر - مدينة ايطالية.
4- من المكسرات - من الالوان "معكوسة".
5- شوق - توفي.
6- مادة سامة - متشابهان.
7- ينشف - الحاكم.
8- انتفاخ - من الوالدين.
9- نضر - نبات طيب الرائحة.
10- بيت - طري.

الحل السابق

بعد عرض أكثر من 10 حلقات

توقف السلسلة الكوميدية «أنا ومراتي ونسابي» والناصري يفشل في إضحاك المشاهدين

الرباط: من لطيفة العروسني

بعد عرض اكثر من 10 حلقات من السلسلة الكوميدية «انا ومراتي ونسابي» خلال موسم الصيف التلفزيوني على القناة المغربية الاولى، توقف بث هذه السلسلة بشكل مفاجئ الامر الذي دفع المشاهدين والمهتمين بالنقد التلفزيوني الى الاعتقاد ان ادارة التلفزيون اوقفت هذه السلسلة بسبب مستواها الرديء الذي ظهرت به خلافاً للجزء الاول الذي عرض خلال شهر رمضان الماضي تحت عنوان «انا وخويا ومراته» والذي لقي استحسان عدد كبير من المشاهدين. شارك في الادوار الرئيسية فيه كل من الكوميدي سعيد الناصري وعبد الرحيم بركاش وثريا العلوي وخاتمة العلوي وحمادي عمور.

الا انه في الجزء الثاني «انا ومراتي ونسابي» تغير جميع الممثلين الذين كانوا يكونون عائلة «عباس» واستبدلوا بوجوه كوميدية مسرحية معروفة مثل محمد الجم ونزهة الركراكي وفاطمة خير. واحتفظ سعيد الناصري (عباس) بدور الشخصية الرئيسية، الامر الذي احدث ارتباكا كبيرا في هذا العمل، وبدت معظم حلقات الجزء الثاني اجتراراً لحلقات الجزء الاول حيث تضمنت مواقف هزيلة ومصطنعة، وفشل الناصري «عباس» وعائلته هذه المرة في انتزاع ضحكات المشاهد المغربي.

وحول الاسباب الحقيقية وراء توقف سلسلة «انا ومراتي ونسابي»، رفض عزيز شهال منتج السلسلة بتعاون مع التلفزيون المغربي الادلاء بمعلومات حول هذا الموضوع واكتفى بالقول ان السلسلة توقفت ولم يتم توقيفها كما تردد اخيرا. واضاف ان الكوميدي سعيد الناصري يتحمل وحده مسؤولية توقف عرض حلقات هذه السلسلة، وفضل التريث حتى تتضح الامور اكثر لتوضيح مجموعة من القضايا المثارة حول هذا الموضوع.

ونفى مسؤول في التلفزيون المغربي وجود اي قرار رسمي اتخذته الادارة بشأن هذه السلسلة، واشار في المقابل الى وجود مشاكل لم تعرف طبيعتها بعد، بين بعض الاطراف المساهمة في الانتاج لدى الجهة المنتجة، وان الادارة تنتظر تسوية هذه المشاكل التي قد تؤدي الى استئناف عرض السلسلة التلفزيونية او توقفها بشكل نهائي.







فاطمة خير



سعيد الناصري



نزهة الركراكي

لا شروط للإقراض والأولوية للنساء

فكرة «بنك الفقراء» تقترب من التحول إلى واقع في مصر

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

قالت نهى شقال مساعد المدير التنفيذي لمشروع الأمل المصري (بنك الفقراء) ان الدراسات تجرى حالياً لتحويل فكرة الأمير طلال بن عبد العزيز إلى واقع عملي قريباً وستطرح اسهم المشروع البالغ عددها 5 ملايين سهم بسعر 10 جنيهات للسهم الواحد وحد أقصى 100 سهم للفرد.

واضافت في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أن اسم «مشروع الأمل المصري» اختير بديلاً لاسم «بنك الفقراء» الذي استخدم في بداية مناقشة الفكرة عندما طرحها الأمير طلال بن عبد العزيز متأثراً بفكرة بنك جرامين في بنغلاديش.

وأوضحت أن المشروع تلقى مساهمات مبدئية من الأمير طلال بن عبد العزيز (5 ملايين جنيه) والبنك الأهلي المصري (5 ملايين جنيه) إضافة إلى مساهمات أخرى من رجال أعمال مصريين ستوضع في صورة اسهم عند بدء الاكتتاب.

وعن نظام الاقراض في البنك قالت مساعد المدير التنفيذي للمشروع انه سيتم الاقراض لأفراد في شكل مجموعات عدد كل منها 5 افراد يكون احدهم مسؤولا عن المجموعة وستكون القروض في حدود 2000 جنيه للفرد بحيث يتم تمويل مشروعات صغيرة جداً ذات عائد سريع مثل تربية الدواجن وبيع الخضار وماكينات الخياطة وسيتم تسديد القروض اسبوعياً بعد فترة سماح. وتتلخص شروط الاقراض في المواطنة فقط دون ضمانات أو ضامنين وسيتم العمل من خلال فرعين للمشروع، الأول في منطقة الدلتا والثاني في الصعيد.

وكان فريق من الخبراء والمتخصصين والمطلعين على الشؤون المصرية قد ساهموا في دراسة الفكرة منذ بدايتها في شكل لجنة تحضيرية ضمت مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية الدكتور أسامة الباز ورئيس وزراء مصر السابق الدكتور عبد العزيز حجازي والاستشاري الاقتصادي الدكتور محمود منصور عبد الفتاح والمحامية المصرية منى ذو الفقار ومدير عام البنك الأهلي حافظ كامل الغندور وعددا من الاعلاميين والفنانين والمفكرين المصريين.

ويقول رئيس وزراء مصر الأسبق الدكتور عبد العزيز حجازي ان المشروع بدأ كمبادرة من الأمير طلال بن عبد العزيز متأثراً بفكرة بنك جرامين في بنجلاديش الذي بدأه الدكتور محمد يونس عام 1967 بمبلغ 27 دولاراً فقط والغرض من المشروع هو تقديم قروض متناهية الصغر للشريحة التي تعيش تحت حد الكفاية او افقر الفقراء بغرض مساعدتهم على الاندماج في المجتمع المنتج على ان تقدم القروض بدون شروط تقليدية وبدون ضمانات مادية وسيتمتع المشروع بخصوصية بين العديد من الجهات التي تعمل في مجال الاقراض الصغير من نواح عدة منها ان المشروع لن يقوم على معونات خارجية أو قروض وهو ليس مشروعاً خيرياً ولكنه مشروع اقتصادي ميسر ذو بعد اجتماعي ويقبل التبرعات.

ويتيح المشروع فرصة للعملاء ليكونوا ملاكاً فيه كما انه يركز على الشريحة التي تعيش تحت حد الكفاية خاصة السيدات والشباب لأن التجربة اثبتت ان المرأة أكثر التزاما من الرجال من ناحية السداد كما أنها تحافظ على مواردها تجاه مسؤوليتها. وتساند وزارة الاقتصاد المصرية المشروع لأن الاتجاه العالمي يسير في خط دعم مشروعات القروض الصغيرة التي اثبتت فاعليتها.

ويضيف الدكتور حجازي: يدخل البنك الأهلي المصري كشريك أساسي في المشروع ويساهم بنسبة 10في المائة من قيمة رأس المال المصدر تماثلها 10 في المائة اخرى من المجلس العربي للطفولة ويؤدي البنك دور وكيل المؤسسين كما يتولى الأعمال المصرفية الحسابية الخاصة بالمشروع من خلال فروعه الـ 362 المنتشرة في أنحاء مصر.

ويوضح مدير عام البنك الأهلي المصري حافظ كامل الغندور أن المشروع بالنسبة للبنك يعتبر مهمة فريدة وتحديا لاعتماد على اسلوب غير تقليدي في الائتمان بدون شروط او ضمانات ومواجهة العديد من التحديات منها ضرورة الوصول إلى مستهدفي المشروع بتوزيع جغرافي مدروس يغطي جميع المحافظات ووضع ضوابط تكفل انتاجيته وضغط نفقات ادارة المشروع وايجاد وسائل تضمن الا تكون هذه القروض عبئاً لاينكر على المقترضين من الفقراء.

وتقول المحامية المصرية عضو اللجنة التحضيرية للمشروع منى ذو الفقار ان راسمال المشروع المرخص به 200 مليون جنيه والمصدر 50 مليون جنيه ويقوم على فكرتين الأولى الاحساس بالمسؤولية تجاه الوطن، لأن التنمية البشرية ليست مسؤولية الحكومة وحدها ولكن مسؤولية الحكومة والقطاع الخاص والجمعيات الأهلية، وبالتالي يقع العبء على عاتق الثلاثة معاً، والثانية مكافحة الفقر والبطالة من خلال أساليب غير تقليدية.

اما المدير التنفيذي للمشروع الدكتور محمود منصور عبد الفتاح فيقول ان المشروع يركز على شريحة اجتماعية محددة وهم أفقر الفقراء، وبناء على التقارير الاقتصادية تعيش في مصر حوالي 4 ملايين اسرة تحت حد الفقر، ولايضيف المشروع أي اعباء جديدة على الدولة بل يتمشى مع سياسة الدولة ويتعاون مع الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الاقراض الصغير ويعمل بأساليب غير تقليدية لاتتطلب اي ضمانات غير الثقة في المقترض.

وتقول الباحثة في المركز العربي للطفولة ايمان بهي الدين ان الجهود المتواصلة لاقامة المشروع والاتصالات الجارية شملت مدى امكانية مساندة الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر للتنسيق مع المشروع حيث يعنى الصندوق في مشروعاته بالابعاد الاجتماعية ايضاً. وتضيف أنه بهدف تحقيق الاستدامة في قروض مشروع الأمل المصري سيعمل المشروع وفق الأسس الاقتصادية للمشروعات مع استهداف توفير الابعاد الاجتماعية لعملية التنمية المجتمعية للشريحة المستهدفة من المواطنين وسيركز المشروع على المتابعة الشهرية للمشروعات المقترضة وزيارات ميدانية وسيتم تقدير سعر عائد يتفق عليه بين المشروع والبنك على قروض المشروع والنسبة التي يحصل عليها المشروع. كما سيتم الاتفاق على قواعد خاصة لمواجهة المخاطر أو الخسائر التي تترتب على عملية الاقراض وسيكون سعر العائد الساري على قروض مشروع الأمل افضل سعر عائد ممنوح من البنك كما سيراعى فيه أن يكون عادلاً لأن المشروع أولا وأخيرا يركز على هدف نبيل هو مساعدة الفقراء ليشعروا بإنسانيتهم.

يذكر ان بنك الفقراء (جرامين) في بنغلاديش كان قد سجل اعلى نسبة سداد للقروض بين بنوك العالم شرقاً وغرباً، مع ان المستفيدين الوحيدين من قروضه هم فقراء بنغلاديش.



4 ملايين اسرة تحت خط الفقر في مصر خدمتهم هدف البنك
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

زوجتان وشاعران

هذه ظاهرة غريبة. لم ألتق في حياتي بشاعر تزوج بامرأتين. الغريب فيها تناقضها مع طبائع الشعراء الذين يميلون اعتيادياً إلى التنويع وتحويل الهوى. يا ليتهم فعلوا، فلو فعلوا فلربما أغنوا أدبنا العربي بأروع نماذج من الشعر الساخر والهازل.

بيد أن هذيل بن ميسر الفزاري، على ما يبدو من كلامه، قد تميز عنهم. وكانت النتيجة هذه الأبيات الطريفة التي تركها للدرس والموعظة حيث قال:

تزوجت اثنتين لفرط جهلي
بما يشقى به زوج اثنتين
فقلت أصير بينهما خروفاً
ينعم بين أكرم نعجتين
فصرت كنعجة تضحى وتمسي
تداول بين أخبث ذئبتين
رضى هذي يهيج سخط هذي
فما أعرى من إحدى السخطتين
وألقى في المعيشة كل ضر
كذاك الضر بين الضرتين
لهذي ليلة ولتلك أخرى
عتاب دائم في الليلتين
فان أحببت أن تبقى كريما
من الخيرات مملوء اليدين
فعش عزباً، فإن لم تستطعه
فضرباً في عراض الجحفلين!

الواقع انني مدين بهذه الأبيات لصديقنا الشاعر د. فؤاد حداد الذي قرأ أبيات الشاعر غازي عبد الرحمن القصيبي في اعتذاره عن حضور حفلة عرس لصديق يتزوج بزوجة ثانية، فاستجاب فؤاد للموضوع بإرسال ما قاله هذيل بن ميسر، عسى أن يتعظ به الصديق المغامر. أسف يا أخي فؤاد. لقد سبق السيف العذل. كل ما نتمناه الآن هو أن يتعلم زوج الزوجتين نظم الشعر من صديقه أبي سهيل ليتحفنا بمشاعره وتجاربه.

وهو بدون شك سيحتاج لذلك كما ترى. وربما سيحتاج أيضاً إلى تعلم غناء المواويل والعتابة.

وصلتني أيضاً قصيدة أخرى من السيد «أبو مازن» تعقيباً على قصيدة القصيبي ونصيحته لصاحبه بأن يتزود بما يكفي من أقراص الفياغرا. يوسفني يا أخي أبو مازن أن الفاكس الذي وصلنا منك لم يكن واضحاً بدرجة تؤهلني لقراءته والاستشهاد به، فمعذرة. لا أدري. خطرت لي خاطرة. هل كتبت يا سيدي رسالتك الفاكس بعد تناول أحد أقراص الفياغرا؟ تشوشها طولاً وعرضاً يوحي لي بذلك.

سكان السعودية يشربون سنوياً 986 مليون متر مكعب من المياه

الرياض: «الشرق الأوسط»

زاد استهلاك سكان السعودية لمياه الشرب خلال الخمس سنوات الماضية (111) مليون متر مكعب حيث شرب السكان عام 1997 ما مقداره (986) مليون متر مكعب من المياه فيما مقدار المياه المشروبة عام 1993 (875) مليون متر مكعب وذلك بنسبة زيادة قدرها (12,8%).

وقال تقرير رسمي حكومي صادر عن وزارة الشؤون البلدية والقروية ان (476) مليون و(965) ألف متر مكعب من مياه الشرب انتجت من الآبار و509 ملايين و35 ألف متر مكعب من مياه الشرب بالسعودية استخرجت من 23 محطة من محطات تحلية المياه المالحة على ساحل الخليج العربي والبحر الأحمر.

وقال التقرير ان عدد الآبار التي استخرجت منها المياه من السعودية 4366 بئراً منها 833 بئراً عادية وارتوازية حكومية و3533 بئراً عادية وارتوازية مملوكة للاهالي.

وقال مصدر مختص في وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية ان مياه التحلية زادت عن عام 1993 بمقدار 42 مليونا و125 ألف متر مكعب من عام 1997 فيما زادت المياه المستخرجة من الآبار 68 مليونا و269 الف متر مكعب. واضاف بأن هذه الزيادة من مياه الشرب تعتبر كبيرة بالمقارنة الى دعوة ترشيد المياه التي رفعها المسؤولون في الدولة. واضاف بأن السعودية ليس فيها انهار او بحيرات عذبة، والمياه وخاصة مياه الشرب تتكلف الكثير سواء مياه التحلية او المياه المستخرجة من الآبار حيث تتناقص المياه الجوفية باستمرار.

واشار الى ان معدل نصيب الفرد من مياه الشرب في السعودية 57 مترا مكعبا سنويا (5700 لتر) اي بمعدل (156) لترا من مياه الشرب يوميا وهو معدل كبير اذا قورن بدول اخرى وقورن بكوننا بلاداً تعاني من ندرة المياه.

منافق أفندي

وماتبقاش جبان اقعد المكان اوان

فاس ضيفة مهرجان فرنسي عن فنون المتوسط وثقافته

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختيرت مدينة فاس للمشاركة في المهرجان الأول لفنون وثقافة حوض البحر الأبيض المتوسط الذي ستستضيفه ستراسبورغ (شمال شرق فرنسا) ما بين 23 و31 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل تحت شعار «المدن الرائدة في حوض المتوسط».

وأوضحت كاتيا شولتز المسؤولة بادارة المهرجان ان «اختيارنا وقع على مدينة فاس ليس لأنها مدينة متوسطية ولكن لانها ذات اشعاع وثقل ثقافي.. انار حوض المتوسط كله».

وتتوخى «جمعية ماري نوستروم» (بحرنا) التي تنظم هذه التظاهرة تحت شعار «المدن الرائدة في حوض المتوسط»، ومنها الاسكندرية وفاس والجزائر وقرطاج وبرشلونة واثينا وغزة واسطنبول وروما، ان تجعل من المهرجان تقليداً يلتصق بالحياة الثقافية لستراسبورغ.

ويهدف هذا المهرجان الذي تتمحور مواده حول الغناء والتشكيل والصناعة التقليدية وفن الطبخ والسينما الى تكييف مدينة ستراسبورغ على الايقاع المتوسطي واكتشاف فنون وثقافة الحوض.

وأكد المنظمون ان الاحتفال بـ«عيد المتوسط» في ستراسبورغ هو عودة الى الينابيع ورمز تقدير لهذا «البحر»، مضيفين «هذا العيد يعمل على الكشف عن اصولنا عبر البحر المتوسط الذي يعتبر مهد حضارات قديمة وساهم في بناء العالم الحديث وأنار اوروبا خلال قرون من خلال الحضارات العربية واليونانية والرومانية والبيزنطية».

وستنظم في اطار البرنامج معارض للتشكيل والصور والمنتوجات التقليدية بداية من يوم 24 اكتوبر بفضاء «كليبر» وسط المدينة، حيث سيقام كذلك «مقهى متوسطي» يعرف طيلة أيام المهرجان بالمطبخ التقليدي للبلدان المدعوة.

وتتخلل فقرات برنامج هذه التظاهرة الدولية تقديم اعمال سينمائية لمخرجين متوسطين سيجتمعون بالمناسبة لمناقشة محور هذه السنة «تقاليد وعادات» وموائد مستديرة تطرح للنقاش مشكلات راهنة ومستقبل حوض المتوسط اقتصادياً وسياسياً وتاريخياً وثقافياً.

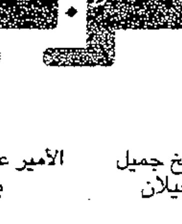


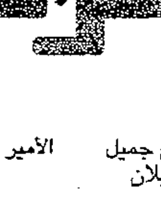






الشيخ جميل الحجيلان





الأمير عبد العزيز بن سلمان

● محمد جوهر، الرئيس السابق لجمهورية جزر القمر، وصل إلى صنعاء في زيارة خاصة يتضمن برنامجها رؤية عدد من المدن والمواقع الأثرية وفي مقدمتها حضرموت وشبام.

● الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة عسير في جنوب السعودية، افتتح أمس المعرض العاشر للصناعات والمنتوجات الوطنية، في مركز أبها الدولي للمعارض، والذي يشارك فيه عدد من المصانع والمؤسسات والشركات المحلية.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأردني رعى حفل تخريج طلبة المراكز الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم في عمان والبالغ عددهم 2250 طالباً من 47 مركزاً في الاحتفال الذي نظمه مدير أوقاف عمان في قصر الثقافة بعمان بحضور موسى شحادة مدير عام البنك الإسلامي الأردني وعبد الفتاح صلاح أمين عام وزارة الأوقاف.

● الأمير عبد العزيز بن سلمان وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية رزق وحرمه بمولودتهما الاولى الاميرة «سلطانة». التهاني انهالت على منزل الاسرة الليلة قبل الماضية، ويوم امس، وشغلت الأمير عبد العزيز عن تحديد موعد الاحتفاء بهذه المناسبة السعيدة.

● عبد العزيز دخيل الدخيل وزير التجارة والصناعة الكويتي ووزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر يرعيان في بيروت لافتتاح معرض «شروق الصناعات الكويتية» في مركز الفوروم بيروت في الفترة من 16 إلى 21 من الشهر المقبل.

● الشيخ جميل إبراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، باشر عمله في مقر الأمانة العامة بالرياض بعد عودته من الإجازة السنوية التي أمضاها في أوروبا.

● إبراهيم حميدان رئيس مجلس الشورى البحريني عاد إلى المنامة من إجازة قضاها خارج البلاد.

● مصطفى سعد النائب اللبناني تلقى العديد من الاتصالات الهاتفية ابرزها من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري للاطمئنان على صحته بعد أن أدخل مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت إثر إصابته بالتهابات حادة في الرئتين وضيق في التنفس، وقد زاره عدد كبير من المسؤولين والوزراء والنواب والشخصيات السياسية.

● الدكتور فضل ضاهر الأمين العام المساعد لمجلس وزراء الداخلية العرب عاد إلى مقره في تونس من زيارة لبيروت وباريس، التقى خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين، كما التقى بعدد من الدبلوماسيين العرب والأجانب في باريس واستعرض معهم قضايا تتعلق بأعمال المجلس.

● الدكتور صبري حافظ أستاذ الأدب العربي بجامعة لندن وصل إلى القاهرة لقضاء إجازة لمدة شهر، بعد أن شارك في مهرجان جرش الثقافي الأخير في الأردن.

● إبراهيم حلاوي المهندس الاستشاري اللبناني دعا لحضور لقاء في نقابة المهندسين في بيروت مع خبراء إسكان ذوي الدخل المحدود بعنوان «المواطن وتحديات السكن - تحليلات بالارقام والجداول» وذلك عند الساعة السادسة من مساء اليوم.

● الدكتور دونالد فاركار استاذ أمراض الباطنية في المستشفى الملكي البريطاني بادنبره يلقي محاضرة عن آخر المستجدات الطبية في حالات إصابات الدماغ مساء الاثنين 31 الحالي بمستشفى الحمادي بالرياض.

أبوظبي تقرر انشاء مركز بأحدث المواصفات لرعاية المعوقين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

خصصت الإمارات 80 مليون درهم لبناء مركز حديث لرعاية المعاقين في بلدة المفرق الواقعة في ضواحي العاصمة أبوظبي. وقد اطلع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء على ثلاثة تصاميم للمركز المشار إليه.

وتتوافر في المركز أحدث المعدات اللازمة لتأهيل ورعاية المعاقين لتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم ضمن أعمال تتناسب مع قدراتهم البدنية والذهنية. كما يحتوي مشروع المركز على وحدة تصنيع للأطراف الصناعية التعويضية وعلى أقسام للعلاج الطبيعي والمائي وورش التدريب العملي والمهني، إضافة إلى الملاعب والمساحات الخضراء وحمامات السباحة للمعاقين وعدد من قاعات المحاضرات وصالة لعرض منتجات المعاقين من المشغولات التقليدية وغيرها من أعمال النجارة والحياكة والتطريز.

ويشتمل المشروع على مسرح يتسع لحوالي 150 شخصاً بينما تبلغ الطاقة الاستيعابية للمدرسة نحو 530 طالباً وطالبة في فصول مخصصة لكل منهم وذلك باستثناء ما تستوعبه أقسام المركز الأخرى ووحداته الرئيسية. وسيربط الطلبة الموجودين فيه بأهاليهم في بيوتهم بواسطة الوسائل التقنية الحديثة كي يستطيعوا متابعة أوضاعهم وأعمالهم اليومية كما سيتلقون في نفس الوقت إرشادات المدرسين وتوجيهات الإدارة بشأن أبنائهم. ويستغرق بناء المركز نحو عامين.

المستأجرون أكثر تعرضا للموت المبكر من مالكي مساكنهم

استوكهولم: من احمد الركابي

اشار تقرير حديث صادر عن مكتب الاحصاء المركزي في السويد نشر امس الى ان سكان الشقق المستأجرة يواجهون خطر الموت مبكرا بنسبة تزيد على خمسين في المائة عن الاشخاص الذين يملكون مساكنهم، وهي نسبة تتزايد مع مرور الوقت وفقا للتقرير.

ويبلغ معدل الاعمار في السويد 81 عاما بالنسبة للنساء، اما الرجال فاعمارهم اقصر بخمس سنوات حيث لا تتجاوز معدلات عيشهم 76 عاما. الا ان طول العمر مرهون الى حد بعيد باقتصاديات المرء وكيفية سكنه، على حد قول سفن ايريك يوهانسون من مكتب الاحصاء المركزي الذي يشير ايضا الى ان الفارق في الامكانات المادية المتاحة يتبعه فارق واضح في الصحة والوفيات.

ويستند التقرير المشار اليه الى دراسة شملت اشخاصا تتراوح اعمارهم بين الخامسة والعشرين والرابعة والستين. وبدأت هذه الدراسة عام 1986 ولغاية عام 1993، ثم شرع بها مجددا في عام 1996 لتستمر مدة عامين. من جهة اخرى افتتح ملك السويد كارل جوستاف السادس عشر مطلع الاسبوع الحالي معرضا في استوكهولم عن الهندسة المعمارية يشتمل على تصميمات لمائة وخمسين شقة باحجام طبيعية موزعة على ثلاثين مبنى. وواجه المعرض قبل افتتاحه انتقادات لان معروضاته لا يمكن اقتناؤها من قبل الناس العاديين واصحاب الدخل المحدود. ويبدو ان المهندسين المشاركين في المعرض اتفقوا على جعل السقوف مرتفعة والاثاث منخفضا، لكنه ما زال من غير المعلوم ان كان من شأن ذلك اطالة عمر الانسان او تقصيره.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.
الأربعاء 27 ربيع الآخر 1419هـ - 19 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7204
London - Wednesday - 19 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7204

صباح الخير

سمير عطا الله

متمرنة ومحترفات ومحترفون

انها في النهاية قضية «كلنتون والتاريخ»، وليست قضية مع مونيكا لوينسكي. او مع سلسلة من النساء اللواتي راوحت اعمارهن بين الصبا والكهولة، وتراوح جمالهن بين باميلا جونز ومونيكا لوينسكي وتراوحت ادعاءاتهن بين التحرش والتمرس.

فالرئيس الاميركي الذي دخل التاريخ في انتصاره على جورج بوش، كاصغر رئيس منذ كينيدي وافقر منشأ منذ نيكسون، يدفع الآن الى التاريخ من الباب الخلفي. انه اول رئيس يستجوب امام هيئة محلفين. وهو اول رئيس وربما اول مسؤول في العالم يستجوب «بتهمة» او «شبهة» او «ادعاء» وليس «بثبوت» علاقة من هذا النوع، يفترض انها تمت برضى الفريقين، لا عنوة، في بلد لا يحرم الزنى ويفرض على العالم اجمع، من خلال التلفزيون والسينما والنشر، سلوكا معينا ومفهوما معينا للآداب العامة.

بيل كلنتون هو اول رجل في التاريخ - لا اول مسؤول - يجلس متهما امام 23 شخصا للرد على اسئلة حميمة، شخصية، ذاتية، تكاد تشبه في استعراضيتها، دفع رئيس الولايات المتحدة الاميركية الى ارتكاب الفعل المنافي لكل حشمة في العراء. ليس فقط امام جميع الذين اقترعوا له بل امام ملايين البشر، اولئك الذين يعنيهم الامر، او اولئك الذين يهتمون بالشؤون الاميركية لانهم يريدون ان يعرفوا اين سوف يستثمر سعر صرف الدولار من اجل صفقة قمح وطنية، او من اجل تحديد موازنة ما، في فائضها او عجزها.

لكن ها هو المستر كينيث ستار يدخل البيت الابيض على رأس فيلق من الرجال والنساء الاميركيين، الذين نشأوا جميعا في مجتمع متساهل معروف، من اجل ان يعرفوا من فم الرئيس الاميركي نفسه اي نوع من العلاقة اقام مع مونيكا لوينسكي، بالتفصيل. هات خبرنا يا رجل.

كل ذلك باسم «الصدق». فالمسألة في قبو البيت الابيض ليست ان كان بيل كلنتون قد التقى «هذه المرأة، المس لوينسكي» بل فيما اذا كان صادقا في النفي انه التقاها. وفيما اذا كان قد حرضها على ان تنفي بدورها، آه كم اتمنى الآن ان استعير تعبيرا معينا من احدى الاذاعات العربية التي كلما ضاق بصاحبها العثور على تعبير ادبي يليق بشعبه وبالسامعين، انتقى للاثير تعبيرا من اطراف السوق.

لا تليق بهذه العدالة المضحكة سوى بعض الاحكام العاجلة التي يطلقها بعض بائعي السمك والخضار على بضائع منافسيهم. لا. شهادة رئيس الولايات المتحدة امام المحققين لا تثبت ابدا ان القانون الاميركي فوق الجميع. انها تثبت، اولا، ان القانون الاميركي يكذب الرئيس الاميركي سلفا ويكذبه ولا يصدقه ولا يثق بما قال امام الشعب الاميركي، وهي تثبت ان القانون الاميركي ليس مع الضحية في مسألة علاقة مثل العلاقة المثارة وانما هو - والمحلفون - مع المرتكب كما في محاكمة او جي سمبسون المشهورة.

في هذا الاجهاض القانوني المعلن، يجب ان نتذكر دائما ان مونيكا لوينسكي، الضحية، لم تكن هي التي تقدمت بالشكوى في الاساس. انها قضية قانونية من غير مدع، عمليا. فقد استند القاضي العظيم الى حكاية من امرأة عن مكالمة من امرأة عن علاقة مع رئيس.

ومن هناك انطلق باحثا في الخزائن عن جميع انواع الثياب والالبسة، وكأنها ادلة في جريمة قتل. وعندما يكون القانون في ايد مثل هذه الايدي، يجب على اميركا ان تستفيق لكي تخاف على القانون وعلى الدستور. وخصوصا على التعديل الاول الذي يمنح كل قاتل او اجير مافياوي الحق «في البقاء صامتا» الى حين حضور محاميه، ويحرم على رئيس الدولة الحق في البقاء صامتا في مسألة تستدعي استخدام التعابير والصور والمصطلحات البذيئة امام العموم.

هذا القانون الذي يمنع التنصت على المخالفين والمرتكبين والقتلة والخونة بحجة «الحرية الشخصية» هو الذي يطارد الآن سمعة وتاريخ وحياة مواطن اميركي ويستبيح خصوصياته وحياته وحياة زوجته وخصوصياتها وخزائنها. كل ذلك في قضية لا ضحية فيها ولا شكوى. اذ ثمة قاسم مشترك في جميع القضايا التي اثيرت ضد بيل كلنتون حتى الآن: اما انها انتظرت وصوله الى واشنطن من اركنساو، حيث تذكرت ذوات الصون عفتهن، واما انها انتظرت مكالمة امرأة متمرنة تدعى لوينسكي مع امرأة محترفة تدعى ليندا تريب، شديدة الاحتراف.

نصف مدرسي أميركا سقطوا في امتحان التدريس

هيوستن: من فضل سالم

سقط نصف المتقدمين للعمل في مجال التدريس بولاية مساشوسيتس الأميركية في امتحان الكفاءة والجدارة المقرر قبل الموافقة على التعيين في مهنة التدريس حسب ما اوردته صحيفة «واشنطن بوست»، لكن الصحيفة اضافت ان نتيجة الامتحان الذي اجري في شهر يوليو (تموز) الماضي تظل افضل بكثير من نتيجة امتحان آخر عقد في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وكانت نتيجة امتحان ابريل، الذي بلغت فيه نسبة السقوط 59%، آثارت موجة من الغضب الشعبي ومطالب متزايدة باجراء اصلاحات شاملة في نظام التعليم. اما الامتحان الاخير فقد اظهرت نتائجه ان نسبة السقوط فيه بلغت 47% من بين 2500 تقدموا للامتحان.

وياتي اعلان النتائج قبل اسابيع من الانتخابات الاولية لانتخاب مرشحي الأحزاب الاميركية التي ستجري في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وتفتتح سنة انتخابية تولي التعليم اهتماما رئيسيا في سلم الأولويات.

ويقول الدكتور، جون سيلبر، المستشار في جامعة بوسطن ورئيس اللجنة المشرفة على امتحانات التدريس ان هذه النتائج دليل آخر على فشل المؤسسات المكلفة باعداد الشباب للعمل في سلك التدريس، وان هذه المؤسسات في حاجة ماسة لاصلاحات جذرية، او لقرار حاسم يغلق ابواب هذه المؤسسات نهائيا. واضاف سيلبر قائلا ان النتائج تضع المهتمين امام خيارين لا ثالث لهما.. اما الاستغراق في الضحك على مستوى المتقدمين للعمل في مجال التدريس، او البكاء على الاحوال المتردية للتعليم في الشهور الأخيرة من القرن العشرين.

وكشف سيلبر النقاب عن ان ارتفاع نسبة النجاح في الامتحان الاخير عن الامتحان السابق لا يعود لارتفاع مستوى الذكاء لدى المتقدمين، بل الى التعليمات التي صدرت الى لجان الامتحان بالتساهل قدر الامكان مع الممتحنين لان المدارس في حاجة لمزيد من المدرسين ولا بد من العمل على انجاح العدد المطلوب للتعيين.

وقال ان 700 من الذين فشلوا في اجتياز امتحان شهر ابريل، اعادوا الامتحان في شهر يوليو، ومن بين هؤلاء 145 اضطروا لاعادة الامتحان في فروعه الثلاثة وهي القراءة والكتابة والحساب.. لكن النتيجة اظهرت ان تسعة منهم فقط تمكنوا من النجاح.

ويسمح القانون للراغبين في دخول سلك التدريس التقدم لامتحان القبول في كل مرة يتم عقده الى ان يتمكنوا من النجاح فيه.. ومن المقرر اجراء الامتحان التالي في الثالث من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال الدكتور سيلبر ان الامتحان الاخير تضمن اسئلة في غاية السهولة مثل ما هي حروف الجر PREPOSITION و... عرّف كلمة: «إلغاء» او «إبطال» (ABOLISH).

وكان المجلس التشريعي لولاية ماساشوسيتس قد درس مؤخرا مشروع قانون لتشجيع الشباب من الجنسين على الانخراط في سلك التدريس يقضي، بين امور اخرى، بمنح كل مدرس جديد «علاوة تعيين» بمبلغ عشرين الف دولار، وهو اكبر من اي اغراء مماثل في بقية الولايات الاميركية.



رقصة الطفل

الممثلة الأميركية جودي فوستر أثناء وصولها أول من أمس لحضور العرض الافتتاحي لفيلم «رقصة الطفل» في بيفرلي هيلز. وفوستر، التي أصبحت أما في 20 يوليو (تموز) الماضي، هي المنتجة المنفذة، من خلال شركتها «ايج بيكتشرز برودكشن»، للفيلم الذي يصور صراع عائلتين بعضهما مع بعض ومع الحياة (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أخبار البنات في الخارج!

الجيل الجديد من البنات في بريطانيا اخباره «زي الزفت». هذا ما قالته دراسة مولتها شركة تجارية لمعرفة احوال البنات وماذا يفعلن. وقد اثارت هذه الدراسة ثائرة المربين والآباء والأمهات، وطالبت الصحف بأن تهتم المدرسة والبيت بالتربية اكثر من التعليم لان العلم بلا تربية لا قيمة له. وتقول هذه الدراسة ان النساء الصغيرات والبنات في بريطانيا كسولات.. غالبنت والسيدة الصغيرة لا تستخدم المكنسة الكهربائية إلا مرة واحدة في الشهر وتكتفي بالكنس البسيط كلما احتاجت.. وقال نصف من شملتهن الدراسة ان الواحدة منهن لا تغسل كوبا متسخا إلا بعد ان تتسخ جميع الأكواب في المنزل، وقالت 28 في المائة منهن إنهن لا يستبدلن أغطية الفراش إلا مرة واحدة شهريا.. بينما يبدلن الرجال اربعة اضعاف الأغطية.. كما تقيم 35 في المائة منهن علاقات مع اكثر من رجل في الوقت الواحد. وقد اوضحت الدراسة ان اعدادا متزايدة من الفتيات ينزلقن الى الدعارة حيث يجنن الكسب أوفر وأسرع، وقد اثارت هذه النقطة المؤسسات التربوية والجمعيات الدينية، وطالبت بتحريم الدعارة، ولكن بعض هذه المؤسسات اعترضت على هذا الطلب بدعوى ان الدعارة مهنة بل هي اقدم مهنة في العالم.. وأنها مصدر دخل لعدد كبير من النساء. لقد استيقظت الحضارة الغربية متأخرة أمام طوفان الانحلال الذي يعم العالم الغربي.. وقد عشت في انجلترا اكثر من عشرين سنة.. ومضى ثلاثون سنة أو اكثر منذ زيارتي الأولى واعتقد ان معدلات الانحلال والتسيب الأخلاقي تتزايد.. وما كنت اعتبره غريبا منذ ثلاثين سنة لم يعد غريبا الآن. وانجلترا الدولة التي حاكمت وسجنت اكبر شعرائها اوسكار وايلد بتهمة الشذوذ الجنسي، أباحت هذا الشذوذ وجعلته في حماية القانون.. بل ان الحكومة البريطانية خفضت سن الشذوذ لتسمح بمزيد من الشواذ لممارسة شذوذهم في حماية القانون. عندما كتب جيبون كتابه الأشهر عن الحضارة الرومانية واختفائها علل سقوط هذه الحضارة الجبارة بالانحلال الأخلاقي والفساد السياسي، فهل تكرر الحضارة الغربية ما جرى للحضارة الرومانية؟! وهل يعود الشرق ليقود الحضارة بتمسكه بالقيم الأخلاقية، ان هذا قد يستغرق مئات السنين. ولكنه على ما أظن سيحدث.

«طبيب» لبناني يحتال على عشرات المؤسسات الإنسانية طوال 5 سنوات

بيروت: من يوسف دياب

على مدار خمس سنوات استطاع (م.ح) انتحال صفة طبيب باوراق رسمية مزورة ومارس المهنة دون انقطاع. ومن شمال لبنان الى جنوبه لم يدع الطبيب المزيف مركزاً اجتماعياً الا وأقام فيه الندوات وجمع منه التبرعات بحجة انفاقها على المؤسسات الخيرية.

وفي التفاصيل انه قبل شهرين وردت معلومات الى شعبة أمن الدولة مفادها أن رجلاً ينتحل صفة طبيب، ويمارس مهنة الطب في احد المستوصفات بجنوب بيروت. فجرت مداهمة المستوصف وتوقيف الرجل.

وتبين من خلال التحقيقات ان الطبيب المزيف تعرف قبل خمس سنوات على الطبيب (ن. غ) عندما كان في زيارة الى احد المستشفيات، وكان هذا الاخير حضر حديثاً الى لبنان بعد أن أنهى تخصصه، وشاهد (م. ح) يستقل سيارة يضع عليها لوحة لمنظمة انسانية ويدعي طول الباع في علاقاته الاجتماعية والطبية..

وقد عرض على الطبيب مساعدته ووعده أن يتدبر له تعاقداً مع احدى المنظمات الدولية وطلب منه مبالغ من المال بحجة شراء هدايا لمسؤولين، وطلب من الطبيب تزويده بملفه الشخصي وشهاداته العلمية... فسلمه الملف الذي يحتوي على شهادة نجاحه واجازة ممارسة المهنة، وهذه الاجازات موقعة وممهورة بالاختام الرسمية من الوزارات المختصة.. فاقدم على تزوير هذه الاوراق الرسمية بازالة صورة الطبيب عنها ووضع صورته مكانها وتبديل الاسم بطريقة متقنة.. وأخذ يتصل بالمؤسسات الانسانية ويتطوع فيها ويتسلم مساعداتها ويتصرف بها بدل ان تصل تلك المساعدات الى أصحابها المحتاجين.

وبعد خمس سنوات لم يهدأ فيها «الطبيب المزيف» ذاع صيته في مختلف المناطق اللبنانية وارتفعت اصوات ضحاياه فأبلغت المديرية العامة لأمن الدولة التي عملت على توقيفه وأحيل الى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت التي ادعت عليه بجرائم انتحال صفة طبيب عن طريق تزوير مستندات خاصة ورسمية واستعمالها وممارسة مهنة الطب وهو غير طبيب وخلافاً لقانون نقابة الاطباء.

وبعد التحقيق معه أصدر قاضي التحقيق في بيروت وليد عاكوم مذكرة توقيف وجاهية بحق «الطبيب المزيف» ثم قراراً ظنياً طلب له بموجبه انزال عقوبة الاشغال الشاقة مدة عشر سنوات واحاله الى محكمة الجنايات في بيروت للمحاكمة.

جيهان السادات نجمة «قمة صحة النساء»

هيوستن: «الشرق الأوسط»

ستكون السيدة جيهان السادات أرملة الرئيس المصري الراحل انور السادات المتحدثة الرئيسية في «مؤتمر القمة لصحة النساء» المقرر عقده في مدينة هيوستن بولاية تكساس الأميركية ابتداء من الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ونقلت صحيفة «هيوستن كرونيكل» عن متحدثة رسمية باسم المؤتمر ان الموضوع الرئيسي للمناقشات سيكون: «الحفاظ على العقل السليم طوال العمر». اما الهدف من المؤتمر، كما قالت المتحدثة، فهو تعريف النساء بالقضايا المتعلقة بهذا الموضوع الحيوي. وقال الدكتور روبرت لوشي مدير «مركز هوفينغتون لابحاث الشيخوخة» الذي يستضيف المؤتمر ان «القمة» سوف تستضيف ايضا العديد من الخبراء الذين سيتحدثون في احدث ما توصل اليه العلم في الموضوعات المتعلقة بالصحة العقلية والتوتر والاكتئاب.

4.7 مليار جنيه لحماية البيئة في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلنت الحكومة المصرية امس رصد مبلغ مليار جنيه مصري لتوفير الاستثمارات اللازمة لتنفيذ مشروعات حماية البيئة مباشرة وتلك التي ترتبط بها بصورة غير مباشرة كالصرف الصحي والصناعي والتشجير والطاقة المتجددة والسياحة النظيفة والاعلام البيئي والتنمية الريفية.

واشارت الحكومة الى تخصيص 20,7 مليون جنيه من هذا المبلغ لنشاطات جهاز شؤون البيئة لدعم مشاريع التحكم في التلوث البيئي وتدعيم شبكة الرصد البيئي ومعالجة المخلفات الصناعية والزراعية وتامين المحميات الطبيعية والحفاظ على الحياة البرية.

وذكرت الحكومة انها تبنت حزمة متكاملة من السياسات والخطط والبرامج البيئية لكل مؤسسات الدولة وقطاعاتها المتنوعة لحماية البيئة وتحقيق ربطها بالمواصفات القياسية الدولية في الوقت الذي يتم فيه دراسة الجدوى البيئية للمشروعات والبرامج والنشاطات التنموية المستقبلية خلال مراحل الانتاج مع الاسراع في استخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة، وتواصل عمليات المراجعة والرصد المستمرين للهواء والمياه والتربة. واكدت الحكومة على حرصها للتنبيه الى مخاطر الاستنزاف في استخدامات الموارد الطبيعية واستهلاك الطاقة ومجابهة انجراف الارض والتصحر وتلوث الهواء والماء وازدحام المدن وتهديد الحياة الطبيعية.

وتشمل الخطة ايضا معالجة المخلفات الصلبة والسائلة والغازية في كل النشاطات التنموية والخدمية، وصون المجاري المائية والبحيرات والشواطئ، وعدم اطلاق عوادم السيارات في الهواء الا بعد اجراء المعالجة البيئية اللازمة، وتوسيع قاعدة استخدام موارد الطاقة المتجددة خاصة الرياح والشمس، وتضمين مؤسسات التنمية عناصر ادارة الموارد والمخاطر الطبيعية من الزلازل والفيضانات والسيول، وتوفير عناصر السلامة والصحة المهنية للوقاية من المخاطر الصناعية، وتطهير الارض من الالغام ومخلفات الحروب.

الكويت: «الشرق الأوسط»

انتحر مواطن كويتي في منطقة الجابرية باطلاق النار على نفسه. وقال التقرير الامني الصادر من وزارة الداخلية الكويتية أمس ان عمليات حولي تلقت بلاغا بوجود حالة انتحار بمنطقة الجابرية، وعند انتقال رجال الامن لمكان الحادث وجدوا مواطنا متوفيا نتيجة اصابته بطلق ناري من بندقية صيد. واتضح من المعاينة والتحقيق الأولي، انه اطلق النار على نفسه، كما وجدوا المبلغ عن الحادث وهو شقيقه، بجانبه. ومن جهة أخرى، حسب التقرير الامني نفسه، تبحث الشرطة الكويتية عن مجهول اعتدى على مقيمة هندية بعد ان دخل منزلها مدعيا انه من رجال الامن، وطلب منها بطاقتها المدنية، واحتجزها داخل غرفتها واعتدى عليها.

السجين: كم الساعة الآن يا شاويش؟
الشاويش: انها الثانية والربع الآن.
السجين: يعني كم يبقى على سنة 2000؟!